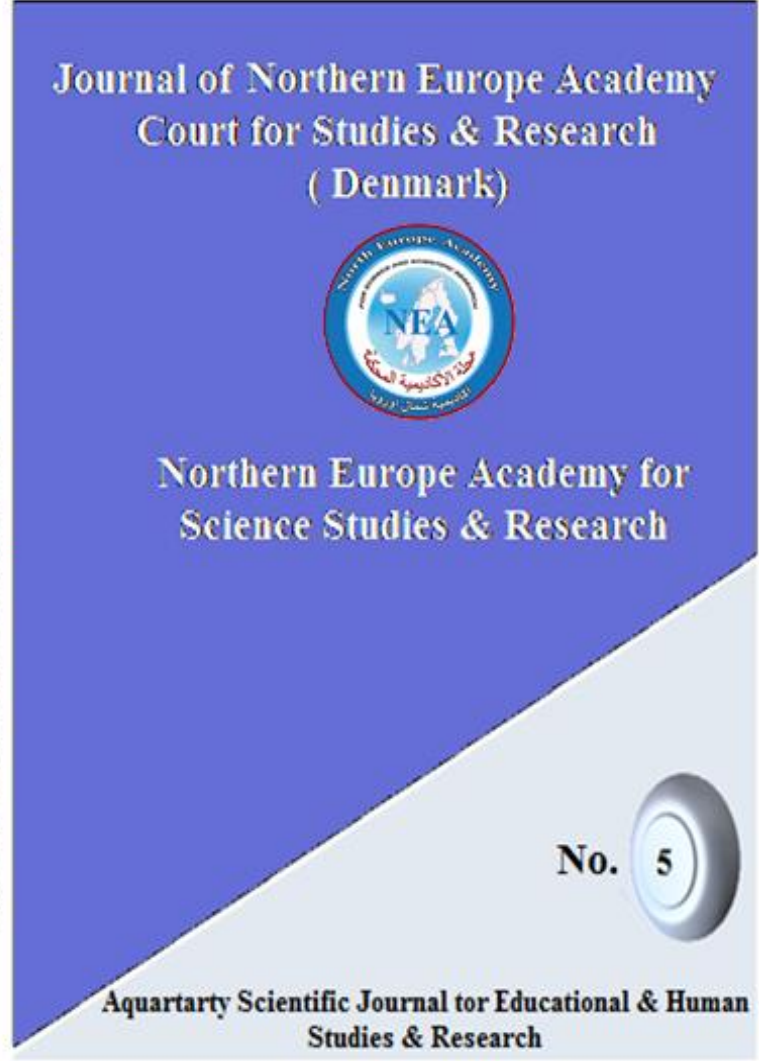




Journal of Northern Europe Academy Court Vol. 2



مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث (الدنمارك)

ISSN 2596 – 7517

ISSN 2597 – 307X

Print

Online

AIF 0.87

ISI 1.269

DOI

EBSCO

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق - بغداد

2380 لسنة 2019



التربوية والإحصائية - الدنمارك ... ع 5

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث

مجلة علمية فصلية محكمة للدراسات والأبحاث التربوية والإنسانية

العدد (5)

المجلد (1)

تاريخ الأصدار: 2019 /10 /13

رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / كاظم كريدي العادلي

الأختصاص / القياس النفسي

جوال - 009647703429069

Kadum_addly@yahoo.com

أكاديمية شمال أوروبا - الدنمارك

نائب رئيس التحرير

الأستاذ الدكتور / وائل فاضل علي

الأختصاص / علم النفس الأكلينيكي

جوال - 0046737025991

Wnnl2002@yahoo.com

السويد

أعضاء هيئة التحرير

لبروفسور الدكتور / عبد العاطي أحمد الصياد
الأختصاص / القياس النفسي
جمهورية مصر العربية

البروفسور الدكتور / عبدلي سفيان
الأختصاص / قانون عام
جامعة بسكرة - الجزائر

لبروفسور الدكتور / عمر الشيخ هجو المهدي
الأختصاص / الأدب الأنكليزي
جامعة طيبة - المملكة العربية السعودية

لبروفسور الدكتور / علي عز الدين الخطيب
الأختصاص / الأدب العربي
جامعة واسط - العراق

البروفسور الدكتور / ليث كريم حمد السامرائي
الأختصاص / علوم نفسية
جامعة ديالى - العراق

البروفسور الدكتور / غياض شريف
الأختصاص / اقتصاد
مدير مخبر التنمية الذاتية والحكم الراشد - الجزائر

البروفسور الدكتور / رياض نايل العاسمي
الأختصاص / العلاج النفسي
جامعة دمشق - سوريا

البروفسور الدكتور / مولود حمد نبي
الأختصاص / طرائق تدريس
جامعة دهوك - العراق

البروفسور الدكتور / طلال ياسين العيسى
الأختصاص / قانون
جامعة عجلون - الاردن

البروفسور الدكتور / صلاح عبد الهادي الجبوري
الأختصاص / التاريخ الحديث
جامعة واسط - العراق

الأستاذ المشارك الدكتور / هلال أحمد القباطي
الأختصاص / تكنولوجيا المعلومات
جامعة عدن - اليمن

أعضاء الهيئة الاستشارية

- لبروفسور الدكتور / باسم مفتن بدر الشمري
الأختصاص / الأدب الأنكليزي
جامعة النهريين - العراق
- لبروفسور الدكتور / ضياء غني لفته العبودي
الأختصاص / اللغة العربية
جامعة ذي قار - كلية التربية للعلوم الانسانية - العراق
- لبروفسور الدكتور / غسان أحمد الخلف
الأختصاص / علوم تربوية
جامعة دمشق - كلية التربية - الجمهورية السورية
- لبروفسور الدكتور / عمار عبد الله محمود الفريجات
الأختصاص / إرشاد نفسي وتربوي
كلية عجلون الجامعية - الأردن
- الأستاذ المساعد الدكتور / إسلام بسام ر أبو جعفر
الأختصاص / إدارة أعمال
أكاديمية شمال أوروبا - الدنمارك
- الأستاذ المساعد الدكتور / جميل محمود الحوشان
الأختصاص / قانون
كلية الحقوق - جامعة دمشق
- الأستاذ المساعد الدكتور / هشام عليوي محمد الحسيني
الأختصاص / الأدب الأنكليزي
كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة واسط
- الأستاذ المساعد الدكتور / هشام علي طه شطناوي
الأختصاص / إدارة أعمال
جامعة عجلون الوطنية - الأردن
- الأستاذ المساعد الدكتور / وسام محمد ابراهيم علي
الأختصاص / طرائق تدريس
الجامعة الأسكندرية - مصر
- لكتور / عامر شبل زيا
الأختصاص / باحث في العلوم الإقتصادية
العراق

التدقيق اللغوي

مدقق اللغة العربية

الأستاذ الدكتور / ضياء لفته العبودي/الأدب القديم والسرديات - جامعة ذي قار - العراق

مدقق اللغة الأنكليزية

الأستاذ الدكتور / هشام عليوي محمد - أدب أنكليزي - جامعة واسط - العراق



التربوية والإستاتية - الدنمارك ... ع 5

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث

البحوث والدراسات التي تنشر في هذه المجلة تعبر عن رأي الناشر وهي ملكية فكرية له
جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لأكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي . الدنمارك
جميع البحوث والدراسات المنشورة في المجلة يتم نشرها أيضاً على موقع قاعدة البيانات العالمية EBSCO
وموقع دار المنظومة لقواعد البيانات العربية حسب إتفاقية التعاون للنشر العلمي

المراسلة

Address: Dybendal Allé 12, 1. Sal, nr. 18 / 2630-Taastrup,(Copenhagen) -
DENMARK

Website: www.neacademys.com

E -Mail: Journal@neacademys.com

E – Mail: HR@neacademys.com

Tel: +45 7138 24 28

Tel : + 45 81 94 65 15

الأشتراك السنوي للمجلة

يمكن الأشتراك سنويا بالنسخة الألكترونية للمجلة بمبلغ \$100 دولار على أن ترسل على أيميل الشخص

رقم حساب الأكاديمية - الدنمارك

Account.nr. 2600066970

Reg.nr. 9037

IBAN: DK 6090372600066970

SWIFT CODE: SPNODK 22



جدول بإصدارات المجلة

مجلة فصلية ربع سنوية تصدر كل ثلاثة أشهر حسب التواريخ في أدناه

13/01/..... 13/04/..... 13/07/..... 13/10/.....

ضوابط النشر

شروط تخص الباحث (الناشر)

1. يجب أن يكون البحث غير مستل وغير منشور سابقاً في أي مكان آخر.
2. يكتب البحث بأحد اللغتين العربية أو الأنكليزية فقط.
3. يرسل البحث بصيغتين أحدهما word والأخرى pdf ، مع ملخصين باللغة العربية والأنكليزية على ألا يزيد عن 200 كلمة لكل ملخص، ويرسل على الأيميل journal@neacademys.com
4. يرفق البحث بخطاب معنون الى رئيس تحرير المجلة يطلب فيه نشر بحثه ومتعهداً بعدم نشر بحثه في جهة نشر أخرى .

الشروط الفنية لكتابة البحث

1. عدد صفحات البحث لاتزيد عن 30 صفحة من القطع (28×21) A4 .
2. للكتابة باللغة العربية يستخدم خط Simplified Arabic بمقياس 14 ويكتب العنوان الرئيسي بمقياس 16 بخط عريض.
3. للكتابة باللغة الأنكليزية يتم استخدام Times New Roman بمقياس 12 ويكتب العنوان بمقياس 14 .
4. الهامش العربي يكتب بمقياس 12 وبنفس نوع الخط ، أما الهامش الأنكليزي فيكتب بمقياس 10 بنفس نوع الخط المستخدم.
5. يرفق مع ملخصين البحث كلمات مفتاحية (دالة) خاصة به ، وتكون باللغتين العربية والأنكليزية.
6. ألا تزيد عدد صفحات المراجع والمصادر عن 5 صفحات.
7. أن تكون الجداول الرسومات والأشكال بحجم (18×12)
8. تكتب المراجع في المتن بطريقة American Psychological Association - APA .
ترتب المصادر هجائياً في نهاية البحث حسب الأسم الأخير للمؤلف.
. جميع الملاحق تذكر في نهاية البحث بعد المراجع .

إجراءات المجلة

1. بعد الموافقة الأولية على البحث وموضوعه ، ترسل للباحث الموافقة المبدئية ، وفي حالة رفضه يبلغ بذلك.
2. بعد الموافقة يرسل البحث الى محكمين من ذوي الأختصاص بعنوان البحث.
3. خلال 14 يحصل الباحث على الجواب بخصوص بحثه ، وفي حالة وجود ملاحظات عن البحث ترسل للباحث لإجل القيام بالتصحيح ، وبعد ذلك ترسل الموافقة النهائية لنشر البحث.

الفهرست

الصفحة	أسم الناشر	العنوان	التسلسل
2	أ.د./ كاظم خلف العادلي	كلمة رئيس تحرير مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة للدراسات والبحوث (الدنمارك)	1
20 - 3	أ.د. / علاهن محمد علي	ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة بين الواقع والمأمول	2
46 - 21	أ. م. د. بشرى حسين محمد الحمداني	التغطية الاخبارية لانتخابات البرلمان العراقي في (المواقع الالكترونية للصحف العراقية) دراسة تحليلية لموقع جريدة الزمان الالكتروني للمدة من (2018/ 4/ 14) الى (6/14 2018/)	3
76 - 47	أ.م.د. عدنان تايه النعيمي د.عبدالعزيز المعاضيدي د. إسلام بسام أبو جعفر	تأثير تكنولوجيا الإنتاج المستخدمة في القيمة السوقية للمنشأة دراسة ميدانية في بورصة عمان للأوراق المالية	4
89 - 77	أ.د. أمال بن قو	حقوق العاملات و الحماية من المضايقات الجنسية في أماكن العمل "التشريع الجزائري كنموذج"	5
120 - 90	أ.م.د. كامل خورشيد مراد تمارا محمد الرمحي	توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني	6
162 - 121	أ.م.د. محسن عبود كشكول م.م. سماح محمد عبدالرحمن	وظيفة الأنفوغراف الاتصالية في المواقع الإخبارية الإلكترونية - دراسة تحليلية في موقع روسيا اليوم (Russia Today)	7
175-163	أ.م.د. ماجد مطر الخطيب م.م. حمزة جاسم عباس	التحليل المكاني للمصابين بأمراض السرطان في محافظة واسط باستخدام نظم المعلومات الجغرافية	8



البروفسور الدكتور / كاظم العادلي

Prof. Dr. Kadum Al-Addily

رئيس تحرير مجلة أكاديمية شمال أوروبا

Editor-in-chief of the A Refereed Journal of Northern Europe Academy for Studies & Research

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد فهذا هو العدد الخامس من مجلة أكاديمية شمال أوروبا يصدر بعد سنة واحدة من صدور العدد الأول وقد حققت المجلة نجاحات لم تحققها مجلات أخرى مضى عليها سنوات عديدة، وحصلت المجلة على معامل **IF** التأثير العربي بلغ مقداره 0,8 وهو يفوق كثيراً المعامل الذي حصلت عليه الكثير من المجلات ، كما حصلت المجلة على معامل **ISI** أي معامل الفهرسة الدولي وهو ما لم تحققه العديد من المجلات العلمية .

وعقدت أكاديمية شمال أوروبا إتفاقيات عديدة مع مؤسسات أكاديمية عديدة ، فقد تم عقد إتفاقية تعاون مع جامعة عجلون في المملكة الأردنية الهاشمية وإتفاقية أخرى مع كلية التربية الأساسية - جامعة واسط في جمهورية العراق وكذلك تم عقد إتفاقية مع جامعة المثنى وسيتم بإذن الله تعالى خلال الأيام القادمة توقيع إتفاقية تعاون مع الجامعة السعودية الإلكترونية ، كما وعقدت المجلة إتفاقية تعاون لنشر الأبحاث والدراسات مع دار المنظومة لقواعد البيانات العربية .

وما كان كل هذا ليتحقق من دون التعاون والعمل الدؤوب من قبل كادر الأكاديمية وتقانيهم من أجل نجاح أكاديمية شمال أوروبا للعلوم والبحث العلمي في تحقيق أهدافها ورسالتها ورؤيتها بشكل عام ونجاح مجلتها في دعم حركة البحث العلمي من خلال توفير وعاء علمي رصين لنشر الأبحاث والدراسات على نطاق واسع وبالأسلوبين الورقي والإلكتروني.

والمجلة تعاهد الباحثين والقراء على السير قدماً لتحقيق العهد الذي قطعتة على نفسها في دعم البحوث العلمية الرصينة بعيداً عى أي منافع مادية وأغراض ذاتية ، والله الموفق.

ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة بين

الواقع والمأمول

**People with special Needs in the University
between Reality and Ambition**

أعداد

Prepared by



أ.د. علاهن محمد علي

Prof.Dr.Alahan Muhammad Ali

كلية التربية/ الارشاد النفسي والتوجيه التربوي

Ministry of Education

Psychological guidance and educational guidance

الجامعة المستنصرية

Mustansiriya University- Iraq

dralahmoh@yahoo.com

June 2019

مستخلص البحث

استهدف البحث تعرف واقع الابنية الجامعية ومدى ملائمتها للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة وتحدد البحث بذوي الاحتياجات الخاصة سمعيا وبصريا وحركيا وشمل البحث عينة من التدريسيين في الجامعة المستنصرية بلغ عددهم 100 تدريسي موزعين على ثلاث كليات هي العلوم والتربية والاداب بواقع 67 تدريسيا و33 تدريسية . وتم تصميم استبانة خاصة للبحث ضمت جزأين الجزء الأول تضمن التعريف بالبحث والمعلومات الشخصية عن الافراد الذين شملتهم عملية المسح , اما الجزء الثاني فتضمن ستة عشر فقرة تضمنت تساؤلات عن واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المشمولين بالبحث وواقع الابنية الجامعية ومدى ملائمتها لذوي الاحتياجات الخاصة . كما تضمن الجزء الثاني سؤالاً مفتوحاً عن وجهة نظر المجيب حول كيفية توافر الظروف المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة.

واظهرت نتائج البحث الى عدم تحقق معظم مضمون الفقرات والى صعوبة اكمال الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة دراستهم الجامعية في ضوء واقع الابنية الجامعية الحالية اذ تفتقر الابنية الحالية الى المعينات الحركية والسمعية والبصرية فضلا عن الام الطلبة بالدوام اليومي وغياب نظام خاص لذوي الاحتياجات الخاصة يمكنهم من مواصلة الدراسة بالانتساب وبمتابعة المحاضرات عن طريق شبكة المعلومات .

وخرج البحث بجملة من التوصيات منها التاكيد على توافر المصاعد الكهربائية والاشرطة والسلام المتحركة لمساعدة المقعدين على الصعود الى الطوابق العليا وتوافر المعينات السمعية والبصرية والحواسيب اللوحية بديلا عن السبورات وتصميم المحاضرات الالكترونية بديلا عن المحاضرات التقليدية .

الكلمات المفتاحية : الابنية الجامعية , ذوي الاحتياجات الخاصة .

Abstract

The research aimed to identify the situation of the University buildings and their suitability for the students with special needs (visual, hearing and movement disabilities). It included a sample of 100 teaching staff, ie 67 males and 33 females , from three colleges of AL Mustanservah University, namely (Science, Arts and Education). A special questionnaire with two parts was designed for the research; The first part contains an identification of the nature of this research and personal information about the individuals included in this survey while, the second part contains 16 articles asking about the situation of the students with special needs and the suitability of the universities' building to meet the requirements to those students. It also included an open question about the opinion of the respondents regarding to how to avail the suitable conditions for the students with special needs.

The results of the research showed that most of the contents of the articles were not achieved, and that students with special needs were unable to complete their university studies because of the current university buildings. This is because the current buildings lack for the movement, hearing and visual aids, as well as the pain that affects the special needs students because of the daily attendance to the university. Moreover there was an absence of a special system to allow those kind of students to follow up their lectures online.

The research came out with some recommendations, including emphasizing the provision of elevators, and escalators to help the disabled students to reach the upper floors and provide audio and video aids and tablets instead of blackboards and implementing electronic lectures instead of the traditional lectures.

Keywords: university buildings, students with special needs, visual aids

المقدمة

لم يعد الحديث عن دمج ذوي الاحتياجات الخاصة ممن يعانون نقصا في بعض جوانبهم الجسمية وخصوصا الحركية والحسية السمعية والبصرية في الحياة العامة وتأهيلهم مجتمعيا من الامور الحديثة ولكنه قد تحول من التاكيد على اهميته الى اساليب تنفيذه ومن تأكيد اهمية تعليمهم الى الانتقال نحو تأهيلهم جامعيًا ذلك ان اعداد هذه الفئة ليست بالقليلة اصلا في المجتمعات الهادئة اذ تتراوح نسبهم بين 3% الى 10% فما بالك بالمجتمعات التي تعرضت الى الكوارث الطبيعية والحروب واحداث العنف والارهاب كما هو الحال بالنسبة للمجتمع العراقي الذي مر بحروب عديدة زد على ذلك الانفجارات وحوادث الارهاب .

ولكي يتمكن هؤلاء من الانخراط في الحياة الجامعية لابد من اجراء بعض التعديلات والاضافات في القاعات الدراسية والمرافق الاكاديمية الاخرى وبما يمكنهم من التنقل وانجاز المهام الدراسية .

ان البحث الحالي يسعى الى القاء الضوء على واقع الابنية والتحقق من كفايتها وملاءمتها للطلبة ممن يعانون من عجز او نقص يجعلهم يصنفون ضمن ذوي الاحتياجات الخاصة .

مشكلة البحث

انطلاقا من حاجة العراق الى استثمار طاقات ابناؤه جميعا بما في ذلك أولائك الذي يعانون من نقص في جانب او اكثر وتماشيا مع مبدأ ان خير دعم يقدم لذوي الاحتياجات الخاصة يكمن في تمكينهم من الاعتماد على انفسهم في اشباع حاجاتهم الشخصية والاجتماعية ومنها القدرة على الانتاج وتوافر مصدر الرزق الخاص بهم دون منة او شعور بالدونية والاذلال , لابد من العمل الجاد نحو ادماج هؤلاء في الحياة الجامعية وتوفير الوسائل التي تذلل الصعوبات التي تعترضهم , لقد تلمست الباحثة اهمية وضرورة ولوج هذا الموضوع من خلال عملها لسنوات عديدة في العمل الأكاديمي واطلاعها على العديد من حالات العجز والضعف من الاستمرار في الدراسة لبعض الطلبة الذين يتعرضون لحوادث السير او حتى لبعض الطالبات خلال ايام الحمل الاخيرة . وتتحدد مشكلة البحث الحالي في الاجابة عن التساؤلات الآتية :

1. هل ان الابنية الجامعية وتحديد ابنية كليات الجامعة المستنصرية نموذجا مناسبة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا او سمعيا او بصريا ؟
2. ما التوصيات التي يمكن ان تقدم للقائمين على الجامعات ووزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتنفيذها وبما يسهم في تمكين هؤلاء من مواصلة دراستهم الجامعية وتأهيلهم اكاديميا ؟

أهمية البحث والحاجة اليه :

تتنافس الدول لتقديم التسهيلات المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة لاكمال دراستهم الجامعية بمختلف الاختصاصات , ويشير تعبير ذوي الاحتياجات الخاصة الى الافراد الذين يمتلكون زيادة او نقصان في خصيصة جسمية او عقلية او انفعالية عن متوسط توافرها لدى الافراد الاعتياديين . الامر الذي يستوجب توافر وتهيئة اهتماما ودعمًا خاصا , وتنتشر هذه الفئة في عموم المجتمعات بنسب تمتد بين 3% الى 10% مع ملاحظة ان هذه النسب تختلف من حالة الى اخرى ومن مجتمع الى آخر تبعا للظروف الخاصة بتلك المجتمعات . (كوافحة وعبد العزيز , 2010 , 26) . فالنسب هذه تؤكد انها تتغير في المجتمعات التي تتعرض الى الحروب والكوارث الطبيعية والابوينة وعمليات الارهاب وغيرها . ويأتي اهتمام الدول والمؤسسات الرسمية وغير الرسمية بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة انطلاقا من الشعور بحق الجميع بالحياة والتعلم والعمل والذي اقرته الشرائع السماوية والمنظمات الدولية فقد ضمن

الاعلان العالمي لحقوق الانسان الصادر من الجمعية العامة للأمم المتحدة للأفراد حق العمل والتعليم والحصول على الاجروالمكافئة المناسبة.

(الامم المتحدة, الاعلان العالمي لحقوق الانسان المواد 23-25 www.un.org/ar/udhrbook/pdf/UN_AR_TXT.pdf)

ولكي يتحقق ذلك لابد ان تعمل الدول من خلال مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية على توافر الدعم والاسناد المناسبين لمن يحتاج اليهما لاكمال تعليمه والحصول على العمل المناسب وبما يحقق العدالة والمساواة. وهكذا فقد ظهرت في السنوات الاخيرة بشكل واسع جهود دمج ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي وخصوصا أولئك الذين يعانون من ضعف او عجز حركي في الاطراف السفلى او العليا او البصر او السمع وذلك بعد ان هيأت المؤسسات التعليمية الوسائل المساعدة والدعم الضروريين لمن يحتاج اليها , لقد ساهم التقدم التقني في زيادة الدعم لذوي الاحتياجات الخاصة للحصول على المعرفة فقد ساعدت اجهزة تحديد الاماكن (GPS) المكفوفين وفاقدي البصر على التنقل كما اسهمت الكثير من الاجهزة الحديثة هؤلاء من تصفح المواقع الالكترونية من خلال تحول الاشارات الصورية الى اشارات صوتية وبالعكس للصم والبكم , كما تتيح اجهزة التنقل سهولة حركة المقعدين في الحرم الجامعي مع توافر المصاعد والاشرطة المتحركة , حتى باتت الجامعات في تنافس لاطهار وسائل الدعم والاسناد المقدمة لمن يحتاج اليها من ذوي الاحتياجات الخاصة . وفي هذا الخصوص تشير إليزابيث هامبلت انه على الطلبة ممن يعانون من اي نقص بعدم استثناء أنفسهم من الالتحاق بجامعات الدرجة الاولى وان لايسألوا عن الجامعات التي يمكنهم الالتحاق بها كونهم مقعدين وا يعانون من نقص ما , إذ ان كل جامعة فيها مكاتب لتقديم الخدمة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة . <https://share.america.gov/ar>.

ومن التجارب العربية نشير الى تجربة جامعة الملك سعود في المملكة العربية السعودية والتي تقدم خدمات متكاملة لدعم الطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة في الجوانب المادية والتربوية والنفسية . (محمد, السيد يحيى و عرفة , عبد الباقي محمد, 2015)

لقد شهد العراق من بداية الحكم الوطني في مطلع القرن العشرين المنصرم التحاق بعض من ذوي الاحتياجات الخاصة وخصوصا من ضعاف وفاقدي البصر في بعض التخصصات اللغوية والدينية والتاريخية وظهر نخبة من المتخصصين الذين اتحفوا المكتبات بنتاج فكري ثر , الا ان السنوات الاخيرة ومع تزايد نسب ذوي الاحتياجات الخاصة تناقصت وتراجعت الفرص المتاحة امام هؤلاء لاكمال دراستهم الجامعية جراء ضعف الامكانيات المادية مقابل تزايد اعداد الطلبة الاسوياء وضعف فرص العمل للخريجين . ولعل من اهم النقاط التي نبدأ منها في البحث عن امكانية زيادة فرص ذوي الاحتياجات

الخاصة في الدراسة الجامعية تعرف واقع الابنية ومدى مناسبتها لحركة وتنقل ذوي الاحتياجات الخاصة وبالتحديد أولئك الذين يعانون من صعوبات الحركة وضعاف وفاقدي البصر والسمع .

ومن هنا فإن أهمية البحث الحالي تنطلق من النقاط الآتية :

1. أهمية حصر وتحديد ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة .
2. أهمية تعرف مناسبة الابنية الجامعية لذوي الاحتياجات الخاصة
3. تحديد المقترحات والتوصيات من خلال وجهة نظر التدريسيين في الجامعة .

أهداف البحث

يستهدف البحث الحالي تعرف الآتي :

1. واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة
2. مدى توافر الاجهزة والوسائل المساندة لتعلم ذوي الاحتياجات الخاصة
3. واقع الابنية ومدى توافر امكانية تيسير التنقل والحركة لذوي الاحتياجات الخاصة .
4. المقترحات والتوصيات لتذليل الصعوبات امام التحاق ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة من وجهة نظرالتدريسيين في الجامعة .

حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي :

1. مكانياً: الجامعة المستنصرية في بغداد .
 2. زمانياً: العام الاكاديمي 2018 / 2019
 3. بشرياً:
- أ. ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وسمعيًا وبصريًا كفئة مستهدفة بالبحث .
- ب. التدريسيون كعينة لإجابة عن استبانة البحث

تحديد المصطلحات

يرد في البحث مجموعة من المصطلحات تجد الباحثة من المهم تحديدها وكما يلي :

1. الابنية الجامعية : ويراد بها ابنية الكليات وتشمل القاعات الدراسية وابنية المكتبات والمختبرات والانشطة الرياضية والفنية واماكن الترفيه .
2. ذوي الاحتياجات الخاصة :

يشير تعبير ذوي الاحتياجات الخاصة الى جميع الافراد ممن ينحرف أداءهم عن المتوسط العام لاقربانهم في الجوانب الجسمية او العقلية او النفسية او الاجتماعية (الزراع , 2006).

ويراد به لاغراض البحث الحالي الافراد الذين تتخفص قدرتهم على الاداء الامثل في الجوانب الحركية او الحسية (البصرية والسمعية)

عرض نظري ودراسات سابقة :

يحتاج ذوي الاحتياجات الخاصة الى دعم ورعاية كي يتمكنوا من مواصلة دراستهم كونهم يختلفون عن الآخرين في واحدة او اكثر من الخصائص الجسمية والتفسيية والعقلية لأسباب قد تكون قبل الولادة وتشمل تلك الاسباب المتمثلة العوامل الجينية الوراثية او بسبب عوامل غير وراثية ناتجة من مرض الام الحامل او تناولها لبعض العقاقير او تعرضها للأشعاعات مما يسبب خلا بنمو بعض الاعضاء كما قد يؤدي تلوث الماء والهواء الى حالات اعاقه حركية وحسية مختلفة . (اللالا , زياد كامل . وآخرون 2013) .

كما ان هناك عوامل تسبب حالات النقص والعجز تحدث جراء العوامل المرافقة لعملية الولادة , مثل تعسر الولادة ونقص الاوكسجين وحدوث الصدمات الجسدية جراء استخدام الملاقط في عملية الولادة (Birth forceps) (سيد سليمان . 2001)

اما العوامل التي تحدث بعد الولادة وتسبب الاعاقه او القصور في الجوانب الجسمية الحركية والحسية فيمكن ان تحدد بعوامل سوء التغذية والتعرض للأمراض او الحوادث والاصابات مما ينجم عنه فقدان او ضعف البصر او السمع او فقدان القدرة على استخدام الاطراف العليا او السفلى اذ يتحدد طبيعة ونوع العجز في ضوء قوة ومكان الاصابة وشدة المرض والالتهاب وموضعه , فقد يؤدي التهاب الغدد النكافية او غشاء السحايا او التعرض للحصبة والجذري او شلل الاطفال الى اعاقات وعجز حسي او حركي (السرطاوي , 2005) .

ويتحدد البحث الحالي بأولئك الافراد ممن يعانون من نقص او عجز في قدراتهم الحركية واستخدامهم للأطراف العليا او الدنيا و الافراد الذين يعانون من صعوبات السمع والتخاطب وصعوبات الابصار , حيث تمكنت العديد من الجامعات والموؤسسات التعليمية من دمج هؤلاء من اقربانهم من الطلبة الاعتياديين من خلال الدعم والاسناد والخدمات المساهمة في تذليل الصعوبات التي تعترض امكانية تعليمهم وتدريبهم اسوة باقربانهم والتي يمكن ان تشمل مرافقة الطلبة ومساعدتهم في عملية التسجيل وتوافر وسائل التنقل داخل الحرم الجامعي وتخصيص اماكن ايقاف سياراتهم وتزويدهم باجهزة التواصل التقنية كل حسب حالته (امبابي , 1999) اذ اسست جامعة قطر مركز لدمج الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة وقبولهم في جميع البرامج التعليمية , بما في ذلك ذوي الاحتياجات الخاصة المرئية مثل الإعاقه الجسدية

والإصابات المؤقتة والاحتياجات الخاصة غير المرئية مثل الأمراض المزمنة ، صعوبات التعلم ، إصابات الدماغ والاعصاب ، نقص الانتباه / اضطراب النشاط المفرط ، أو الاضطرابات النفسية ، على مناقشة الدعم الأكاديمي المناسب لهم مع مركز الدمج ودعم الاحتياجات الخاصة . تلتزم الجامعة بالحفاظ على السرية التامة فيما يتعلق ببيانات الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة ولن يؤثر الدعم الأكاديمي المقدم بأي شكل من الاشكال على المعايير الاكاديمية للجامعة ولن يؤدي الى أي انتقاص او تمييز في الشهادة الجامعية الممنوحة لهم.

<http://www.qu.edu.qa/ar/students/support-and-development/special-needs>

كما قامت جامعة المجمعة في المملكة العربية السعودية مركزلدم ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال اجراءات التسجيل ، والنقل من البيت الى الجامعة وبالعكس وتخصيص مواقف خاصة لسيارات من يمتلك سيارات خاصة ، فضلا عن الدعم المالي وتوفير الاجهزة المساعدة ودعم وتسويق افكارهم وابتكاراتهم. (محمد ، السيد يحيى وعرفة ، عبد الباقي محمد 2015)

هذا وقد حاول بعض الباحثين دراسة واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة ، فقد تناولت دراسة (الخشرمي ، 2008) مدى فاعلية برامج الدعم المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الملك سعود في حين حاولت دراسة (العايد وآخرون 2010) تعرف مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة اثناء الدراسة في جامعة الطائف ، الا ان هذه الدراسات لم تؤكد على الابنية الجامعية وتأثيرها على دراسة ذوي الاحتياجات الخاصة وربما يعود ذلك الى توافر وسائل التنقل داخل الحرم الجامعي وضمن ادواره المختلفة مثل المصاعد الكهربائية والسلالم المتحركة ... الخ

اما البحث الحالي فيركز على تأثير الابنية الجامعية بوضعها الحالي على دراسة ذوي الاحتياجات الخاصة .

اجراءات البحث :

اولا منهجية البحث :

اعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي بعده المنهج المناسب لأهداف البحث الحالي والذي يتضمن جمع البيانات وتحليلها وتنظيمها وتفسيرها فضلا عن التعرف على آراء واتجاهات الأفراد المستهدفين بالبحث حول الظاهرة موضوع البحث واقتراح الحلول المناسبة لها على وفق معطياتها في الواقع الفعلي . فلا يقتصر المنهج الوصفي على مجرد وصف الظاهرة كما هي في واقع الحال بل يتعدى ذلك لاكتشاف الحقائق وأثارها والعلاقات التي تتصل بها وتفسيرها والقوانين التي تحكمها (الصواف , 1988:

(15.14

ثانياً مجتمع وعينة البحث :

يشمل مجتمع البحث اساتذة الجامعة المستنصرية الموزعين على ثلاثة عشرة كلية وشمل البحث عينة عشوائية من تدريسيي ثلاث كليات بلغ عددهم (100) تدريسيا من الذكور والاناث وكما هو موضح في الجدول(1)

جدول (1) تفاصيل عينة البحث

المجموع	النوع		الكلية
	الاناث	الذكور	
26	13	13	الاداب
34	17	17	العلوم
40	20	20	التربية
100	50	50	المجموع

أداة البحث :

لغرض جمع البيانات الخاصة بواقع الابنية الجامعية والتسهيلات المقدمة للطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة حركيا وسمعيًا وبصريًا , تم تصميم استبانة خاصة تضم جزأين الجزء الأول يتضمن التعريف بالبحث والمعلومات الشخصية عن الافراد الذين تشملهم عملية المسح , اما الجزء الثاني فتضمن ستة عشر فقرة تضمنت تساؤلات عن واقع الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة المشمولين بالبحث وواقع الابنية الجامعية ومدى ملائمتها لذوي الاحتياجات الخاصة . كما تضمن الجزء الثاني سؤالاً مفتوحاً عن وجهة نظر المجيب حول كيفية توفير الظروف المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة , وكان الهدف من ذلك اشتقاق التوصيات من خلال المزوجة بين الجانب النظري المستمد من الدراسات والابحاث السابقة والجانب الخبراتي المستمد من خبرات وتجارب التدريسيين في كلياتهم داخل الجامعة.(ملحق1)

صدق اداة البحث :

اعتمد البحث طريقة الصدق المحتوى والذي يتضمن تحليل محتويات فقرات الاداة ومدى شمولها للظاهرة موضوع البحث وقد تم ذلك من خلال عرض الاداة على عينة من التدريسيين من اختصاصات العلوم التربوية والنفسية باختصاصاتها الدقيقة المختلفة لبيان مدى شمول الاستبانة لجوانب اهداف البحث . وقد تم تعديل صياغة بعض الفقرات ودمج البعض الآخر . لتصبح الاداة كما تم عرضه مسبقاً.

الوسائل الاحصائية :

اعتمدت الوسائل الاحصائية التالية عند تحليل البيانات وتفسيرها :

1. الوسط المرجح لقياس درجة حدة الفقرات .

2. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (t. test for two in dependents groups) لقياس معنوية الفروق في اجابات افراد العينة على وفق متغير النوع (ذكور / إناث) .

نتائج البحث

اولا: واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة :

1. تحددت اسئلة استبانة البحث المقدمة الى التدريسيين بذوي الاحتياجات الخاصة من الذين يعانون من صعوبات النظر او السمع او المقعدين وقد اوضحت نتائج البحث الى عدم تحقق معظم الفقرات وكما موضح في الجدول (2)

جدول (2) درجة حدة الفقرات من وجهة نظر افراد العينة

الفقرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	.31	.465
2أ	.39	.490
2ب	.02	.141
2ت	.44	.499
2ث	.37	.485
2ج	.28	.451
2ح	.14	.349
3	.10	.302
4	.17	.378
5	.01	.100
6	.01	.100
7	.08	.273
8	.16	.368
9	.01	.100
10	.01	.100
11	.64	.482
12أ	.47	.502
12ب	.08	.273
12ت	.10	.302
13	.47	.502
14	.14	.349

.327	.12	15
.359	.15	16

وقد أشار افراد العينة من التدريسيين المشمولين بالبحث الى غياب ذوي الاحتياجات الخاصة بين طلبتهم
2. وعن مدى امكانية مواصلة ذوي الاحتياجات الخاصة مواصلة دراستهم الجامعية فقد اشار 39% من
افراد العينة ان ضعاف السمع يمكنهم اكمال الدراسة الجامعية مقابل 20% من افراد العينة ممن يرى
امكانية اكمال فاقد السمع و 44% يرون امكانية مواصلة ضعاف البصر و 37% ايد امكانية دراسة فاقد
السمع على و 28% و 14% يؤيد امكانية دراسة المقعدين وفاقد الاذرع على التوالي , على وفق واقع
الابنية الجامعية الحالية .

3. وعن مدى توافر اماكن خاصة للمقاعد المتحركة الخاصة بالمقدين داخل قاعات المحاضرات اكد افراد
العينة عدم توافرها .

4. وكانت نسب القاعات الارضية 17% فقط من بين القاعات الدراسية .

5. واكد افراد العينة غياب المصاعد الكهربائية والسلام المتحركة في الابنية الحالية .

6. واكد افراد العينة عدم توافر بدائل للكتابة الاعتيادية في الدراسة الجامعية الحالية . وكذلك عدم تمكن
ذوي الاحتياجات الخاصة من مواصلة دراستهم دون الحاجة لحضور المحاضرات وكذلك غياب اجهزة
خاصة لضعاف السمع .

7. كما اشار افراد العينة الى وحدة نظام التقويم وعدم توافر نظام تقويمي خاص بذوي الاحتياجات
الخاصة .

8. اما عن امكانية اكمال ذوي الاحتياجات الخاصة من مواصلة دراستهم العليا على ضوء الواقع الحالي
فقد اكد افراد العينة صعوبة ذلك .

9. وعن واقع التدريسيين الحاليين وهل يتوافر بينهم من ذوي الاحتياجات الخاصة فقد اشار 47% بعبارة
نعم خصوصا ضعاف البصر منهم .

10. ولم يؤيد افراد العينة امكانية تنقل المقعدين في الابنية الجامعية بوضعها الحالي .

11. ولم يؤيد افراد العينة توافر بدائل للمحاضرات التقليدية .

ثانياً معنوية الفروق في وجهات نظر افراد العينة على وفق متغير النوع ذكور اناث

للتحقق من معنوية الفروق في وجهات نظر افراد العينة على وفق متغير النوع لجأت الباحثة الى اختبار t
لعينتين مستقلتين : واطهرت النتائج الى وجود فروق في الفقرة 2.أ والتي تشير الى امكانية دراسة ضعاف
السمع لصالح الذكور . كما كانت الفروق معنوية لصالح الذكور في الفقرة 12.ت والخاصة بصعوبة

حركة بعض التدريسيين في الجامعة اي ان عدد الذكور من التدريسيين ممن يعاني من صعوبة الحركة اكثر من الاناث علما بان صعوبة الحركة لم تصل الى حد العجز الكلي عن الحركة . كما ان الفرق كان دالاً لصالح الذكور في الفقرة 13 والتي تضمنت السؤال عن امكانية ذوي الاحتياجات على التدريس في الجامعة فقد كانت اجابات الذكور اكثر ايجابية من الاناث . بينما كانت الفروق دالة لصالح الاناث في الفقرة 2.ت والتي تشير الى امكانية دراسة فاقد البصر . بينما لم تظهر النتائج اي فروق معنوية في الفقرات الاخرى . والجدول (3) يوضح ذلك

جدول (3) اختبارات لعينتين مستقلتين على وفق متغير النوع (ذكور / اناث)

t	Std	Mean	N	الفقرات النوع
	.454	.28	67	1 ذكور
-.808-	.489	.36	33	اناث
2.151	.502	.46	67	2 ذكور
	.435	.24	33	اناث
-2.058-	.000	.00	67	2ب ذكور
	.242	.06	33	اناث
-1.936-	.487	.37	67	2ت ذكور
	.502	.58	33	اناث
-4.157-	.430	.24	67	2 ث ذكور
	.489	.64	33	اناث
.582	.461	.30	67	2ج ذكور
	.435	.24	33	اناث
-.840-	.327	.12	67	2ح ذكور
	.392	.18	33	اناث
-.492-	.288	.09	67	3 ذكور
	.331	.12	33	اناث
.906	.398	.19	67	4 ذكور
	.331	.12	33	اناث
.700	.122	.01	67	5 ذكور
	.000	.00	33	اناث
.700	.122	.01	67	6 ذكور
	.000	.00	33	اناث
.497	.288	.09	67	7 ذكور
	.242	.06	33	اناث
-.414-	.359	.15	67	8 ذكور
	.392	.18	33	اناث
.700	.122	.01	67	9 ذكور
	.000	.00	33	اناث
.700	.122	.01	67	10 ذكور
	.000	.00	33	اناث
.934	.473	.67	67	11 ذكور
	.502	.58	33	اناث
.215	.503	.48	67	12أ ذكور
	.506	.45	33	اناث
.497	.288	.09	67	12ب ذكور
	.242	.06	33	اناث
2.382	.359	.15	67	12 ت ذكور
	.000	.00	33	اناث
2.391	.501	.55	67	13 ذكور
	.467	.30	33	اناث
1.611	.386	.18	67	14 ذكور
	.242	.06	33	اناث
-.026-	.327	.12	67	15 ذكور
	.331	.12	33	اناث
1.767	.398	.19	67	16 ذكور
	.242	.06	33	اناث

ثالثاً : مناقشة النتائج

من خلال ملاحظة النتائج يتضح ان واقع الابنية الجامعية بوضعه الراهن لا يساعد ذوي الاحتياجات الخاصة على اكمال دراستهم الجامعية بمختلف الصعوبة او الاعاقة التي يعانون منها وان وجهة نظر الذكور والاناث كانت متوافقة في ذلك الى حد ما .

وان الابنية تقتصر الى وسائل تيسير حركة ذوي الاحتياجات الخاصة والى الاجهزة والمعينات الدراسية الخاصة بهم سواء ضعاف او فاقد البصر والسمع او اولئك الذين يعانون صعوبة الحركة والتنقل .
رابعاً : المقترحات والتوصيات لتذليل الصعوبات امام التحاق ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة من وجهة نظرالتدريسيين في الجامعة:

تلخصت مقترحات افراد العينة من التدريسيين لتذليل الصعوبات امام التحاق ذوي الاحتياجات الخاصة بالجامعة بالآتي :

1. توفير المصاعد الكهربائية والاشرطة الكهربائية المتحركة وبما يتيح لمستخدمي المقاعد المتحركة من الوصول الى القاعات الدراسة من دون مشقة او عناء .
2. توفير اماكن خاصة لركن سيارات ذوي الاحتياجات الخاصة قربة من الابنية الدراسية .
3. توفير مقاعد خاصة لهم في المكتبات والمختبرات .
4. الانتقال من المحاضرات التقليدية الى المحاضرات المتضمنة للبرامج الحاسوبية واستخدام الحاسبات اللوحية في الواجبات والكتابة .
5. توفير البرامج الخاصة بفاقد البصر والتي تحول الرموز الكتابية الى رموز صوتية.
6. توفير وتوزيع الوسائل المساعدة لضعاف السمع المتمثلة باجهزة تقوية الاصوات .
7. تخصيص مقاعد خاصة في الكليات المختلفة لذوي الاحتياجات الخاصة كل حسب فئة الصعوبة التي يعاني منها .
8. تغيير آلية الامتحانات الكتابية الى الامتحانات الالكترونية .
9. ايجاد نظام دراسي خاص بذوي الاحتياجات الخاصة يمكنهم من مواصلة دراستهم من دون الحاجة الى الدوام اليومي النظامي والاستعاضة عنه بالتواصل عن بعد عن طريق البرامج الحاسوبية التي تمكن الطالب من التواصل مع المحاضرة دون الحاجة لحضور المحاضرة .
10. التواصل مع الدول ذات التجارب المتقدمة في مجال تدريس ذوي الاحتياجات الخاصة والاطلاع على تجاربهم والاستفادة منها .
11. اعداد كادر فني متخصص في مجال اسناد ودعم ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعة .

12. توفير المرافق الخدمية المناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة كالحمامات واماكن الجلوس والراحة كل حسب اعاقته .

مقترحات لدراسات مستقبلية

استنادا لما تقدم تقترح الباحثة الآتي :

1. اجراء دراسة حول واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الثانوي والابتدائي .
2. اجراء دراسة مقارنة حول واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في الجامعات في الدول العربية .
3. اجراء دراسة حالة لبعض من ذوي الاحتياجات الخاصة الذين حققوا نجاحا في حياتهم الدراسية والمهنية وعرض تجاربهم ليستفيد منها اقرانهم .

المصادر:

1. الامم المتحدة :الاعلان العالمي لحقوق الانسان المواد23- 25
www.un.org/ar/udhrbook/pdf/UNH_AR_TXT.pdf
2. اللالا، زياد كامل . وآخرون 2013 : اساسيات التربية الخاصة ، دار المسيرة عمان
3. امبابي ، محمد حامد :المتطلبات التربوية لتعليم الطلاب المكفوفين بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظرهم). مجلة التربية ، كلية التربية جامعة الأزهرع ٨٢ يوليه سنة ١٩٩٩
4. جامعة قطر مركز الدمج لذوي الاحتياجات الخاصة
<http://www.qu.edu.qa/ar/students/support-and-development/special-needs>
- 5.الخشرمي، سحر 2008.تقييم خدمات الدعم المساندة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة الملك سعود ، مجلة جامعة الملك سعود العدد 1429/1/23هـ
6. الزراع ، نايف بن عابد ، 2006: تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة ، ط2, دار الفكر ، عمان
7. السرطاوي ، 2005 : ورقة عمل عن اسباب الاعاقة مقدمة الى ندوة تطوير الاداء في مجال الوقاية من الاعاقة ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
8. سيد سليمان، عبد الرحمن ، 2001 : سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة ، الجزء الأول : ذوي الحاجات الخاصة (المفهوم والفئات) مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة
9. الصواف ، محمد ماهر 1988: دليل الباحث ، دار المريخ للنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية

10. العايد، و. وعبدالله، ج. وعصفور، ن. والثبتي، ع. (2010). المشكلات التي تواجه الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة في جامعة الطائف، المملكة العربية السعودية. في: العدره ابراهيم احمد : التحديات التي تواجه الطلبة ذوي الاعاقة في الجامعة الاردنية , مجلة دراسات , العلوم الانسانية والاجتماعية , مجلد 43 , ملحق 5, 2016
11. كوافحة, تيسير مفلح وعبد العزيز , عمر فواز 2010: مقدمة في التربية الخاصة , دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة , عمان
12. مجلة شير امريكا 18 اكتوبر 2018 <https://share.america.gov/ar>
13. محمد, السيد يحيى و عرفة , عبد الباقي محمد , 2015 : تقييم الخدمات المساندة المقدمة للطلاب من ذوي الاحتياجات الخاصة بجامعة المجمعة (دراسة ميدانية) : مجلة العلوم التربوية , العدد الرابع , ج1.

ملحق (1) اداة البحث

الاستاذة الاجلاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تقوم الباحثة بدراسة تهدف الى اعداد تصور مقترح لمساعدة ذوي الاحتياجات الخاصة على اكمال دراستهم الجامعية . وبهدف التعرف على الظروف المادية والفنية ووجهات نظر ذوي الخبرة والاختصاص نضع هذه الاستبانة بين ايديكم برجاء التكرم بالاجابة عن فقراتها بالدقة والصراحة المعهودة لديكم خدمة للعملية العلمية .

وتقبلوا وافر الاحترام والتقدير

أ.د. علاهن محمد علي

كلية التربية / الجامعة المستنصرية

استبانة واقع ذوي الاحتياجات الخاصة في التعليم الجامعي

ت	الفقرات	نعم	لا
1.	هل من بين طلبتك من يعاني من احتياجات خاصة (بصريا او سمعيا او حركيا) ؟		
2.	هل ترى اي من ذوي الاحتياجات الخاصة المذكورين ادناه قادر على مواصلة دراسته في قسمكم الاكاديمي ؟		
	أ. ضعاف السمع		
	ب. فاقد السمع		
	ت. ضعاف البصر		
	ث. فاقد البصر		
	ج. المقعدون		
	ح. معاقى الازرع وغير القادرين على استخدام الايادي في الكتابة		
3.	هل يتوافر مكان مخصص للمقعدين ؟ (الذين يستخدمون الكراسي المتحركة) ؟		
4.	هل جميع قاعاتكم الدراسية في الطابق الارضي ؟		
5.	هل يتوافر في الكلية مصعد كهربائي (lift) ؟		
6.	هل يوجد سلم كهربائي متحرك في الكلية ؟		
7.	هل يتوافر بديل عن الكتابة للطلبة ذوي صعوبات استخدام الذراعين ؟		
8.	هل يتمكن الطلبة من ذوي صعوبات الحركة من مواصلة الدراسة دون الحاجة لحضور المحاضرات في الجامعة ؟		
9.	هل تتوفر اجهزة لضعاف السمع تمكنهم من مواصلة الدراسة في الجامعة ؟		
10.	هل هناك نظام اختبار خاص بذوي الاحتياجات الخاصة كل حسب حالته ؟		
11.	هل يتمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من مواصلة دراستهم العليا ؟		
12.	هل يوجد بين اساتذة كليتكم من يعاني من صعوبات:		
	أ. بصرياً ؟		
	ب. سمعياً ؟		
	ت. حركياً ؟		
13	اذا كانت اجابة السؤال السابق نعم ,هل ترى قدرته على التدريس الجامعي جيدة؟		
14	هل يمكن لمستخدم الكرسي المتحرك ان يتنقل بسهولة داخل اقسام الكلية ومرافقها؟		
15.	هل تتوفر برامج بديلة للمحاضرات التقليدية داخل الكلية ؟		
16.	على وفق معلوماتك هل تتوفر كليات او معاهد عليا متخصصة يتمكن ذوي الاحتياجات الخاصة من اكمال دراستهم فيها .؟		

سؤال مفتوح : كيف يمكن للجامعة ان توفر الظروف المناسب لذوي الاحتياجات الخاصة : بصريا , سمعيا , حركيا لاكمال
دراساتهم ؟ يمكنك الكتابة على ظهر الورقة مع التقدير



مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة - الدنمارك (الإصدار الخامس) بتاريخ 13/10/ 2019

A JNE A

(التغطية الاخبارية لأنتخابات البرلمان العراقي في المواقع الالكترونية للصحف)
العراقية

دراسة تحليلية لموقع جريدة الزمان الالكتروني

للمدة من (2018/ 4/ 14) الى (2018/ 6/14)

News coverage of the Iraqi Parliament elections on the websites of
Iraqi newspapers

Analytical study of Al-Zaman newspaper website

From (2018/ 4/ 14) To (2018/ 6/14)

أعداد

Prepared by



أ . م . د . بشرى حسين محمد الحمداني

A . Prof . Dr. Bushra Hussein Muhammad Al-Hamdani

كلية الاعلام

College of Media

الجامعة العراقية

Iraqi University

dr.bha67@yahoo.com

dr.bushra_67@yahoo.com

مستخلص البحث :

شغلت الانتخابات البرلمانية العراقية 2018 الرأي العام واحتلت مساحات واسعة من الصحف المحلية والعربية والعالمية فضلا عن المواقع الالكترونية للصحف ، فكانت الاخبار والتقارير الاخبارية في مقدمة الفنون التي استندت عليها التغطية الصحفية واعتمدت على مصادر صحفية متنوعة لاستقاء معلوماتها عن الانتخابات البرلمانية ، ويسلط بحثنا الضوء على حجم التغطية الاخبارية للانتخابات البرلمانية على الموقع الالكتروني لجريدة الزمان العراقية ، كما يهدف البحث التعرف على (الموضوعات) التي حظيت باهتمام صحيفة الزمان الالكترونية فضلا عن الاشكال الاخبارية ونوع التغطية والعناصر التيبوغرافية التي تم استخدامها في التغطية الاخبارية للانتخابات البرلمانية 2018 .

واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام اداة تحليل المضمون لوصف المحتوى الظاهر وتضمنت استمارة التحليل فئات رئيسية (ماذا قيل) و (كيف قيل) تمخضت عنها فئات فرعية لكلا الفئتين ، وتم اعتماد قياس الثبات والتحليل بالوصول الى نتيجة الثبات بواسطة تطبيق معادلة هولستي وكانت النتيجة (80 %) وبتطبيقها على معادلة بيرسون يعطي نسبة ثبات عال قيمته (83%) . وتكونت عينة البحث من الموقع الالكتروني صحيفة الزمان العراقية اليومية للمدة من (14 / 4 / 2018) الى (14 / 6 / 2018) بأسلوب الحصر الشامل .

الكلمات المفتاحية : التغطية الاخبارية - الإنتخابات - البرلمان العراقي .

Abstract

The Iraqi parliamentary elections held 2018 had busied public opinion and occupied large areas of local, Arab and international newspapers as well as the websites of the newspapers. The news and reports were in the forefront of the arts on which press coverage was based and relied on various press sources to obtain information about the parliamentary elections. The research aims at identifying the topics that have received the attention of the electronic newspaper Al-Zaman, as well as the news formats, the type of coverage, and typographic elements used in the news coverage of the 2018 parliamentary elections.

The research was based on the descriptive analytical method using the content analysis tool to describe the apparent content. The analysis form included the main categories, such as (what was said) and (how was said), which resulted in subcategories for both categories. In order to get a reliable result, measurement of reliability and analysis had been adopted by applying Holey equation and the result was (80%), and this result is applied to the Pearson equation to give a high stability rate (83%). The research sample consisted of the daily Al-Zaman daily newspaper for the period from 14/4/2018 to 14/6/2018.

Key Words: News Coverage - Elections - Iraqi Parliament.

المقدمة :

انشغلت الصحافة العراقية للمدة من(2018/4/14الى2018/ 6/14) بتغطية الانتخابات البرلمانية العراقية حيث مارست الصحافة وظيفتها الاساس في الاخبار والاعلام والتوعية والتنقيف وتلاقح آراء فضلا عن دور الرقيب ونقل المعلومة الاخبارية لقرائها المستهدفين . فكان لكل صحيفة اسلوبها الخاص في التغطية والمضامين والمساحة والمصادر التي حددت للانتخابات في الموقع الالكتروني لجريدة (الزمان) التي استخدمت كعينة لبقية الصحف وكمجتمع للبحث في مجال بحثنا الخاص بتغطية النشاط الانتخابي .

وقد تم تقسيم البحث الى ثلاثة فصول تناول الفصل الاول الاطار المنهجي وشمل مشكلة البحث واهمية البحث واهدافه ومجتمع البحث وعينته والمنهج المستخدم فيما تناول الفصل الثاني التغطية الاخبارية لانتخابات البرلمان العراقي من حيث مفهوم التغطية الاخبارية انواعها من حيث توقيت حدوثها ، عناصر التغطية الاخبارية ، مفهوم الانتخابات نشأتها وتطورها وخصص وجاء لتحليل الفصل الثالث لتحليل نتائج الدراسة وقد توصلت الباحثة الى جملة من التوصيات اهمها :

- 1 - ضرورة اعطاء مساحة واسعة في التغطية الاخبارية لكافة المضامين المتعلقة بالانتخابات للموقع الالكتروني لجريدة المدى .
- 2- توصي بضرورة التوسع في استخدام الاشكال الصحفية كافة وتوظيفها في تغطية حملة الانتخابات البرلمانية العراقية .
- 3 - تنظيم دورات لرفع كفاءة وتأهيل الصحفيين العراقيين في مجال التغطية الصحفية للانتخابات .

(الاطار النظري)

أولا : مشكلة البحث :

تعد مشكلة البحث احد اهم الخطوات في سياق واساسيات البحث العلمي ، ذلك ان تحديد مشكلة البحث يترتب عليه لاحقا جودة البيانات التي ستجمع واهمية النتائج التي يتم التوصل اليها (مجموعة مؤلفين،2002: 26)

ويمكن ان تصاغ مشكلة البحث على شكل اسئلة يصفها الباحث ثم يحاول الاجابة عنها في بحثه عن طريق الملاحظة الدقيقة والتحليل الاحصائي لنتائج هذه الملاحظة وللتحقيق من صحة الملاحظة.

وقد لخصت مشكلة البحث في عدة تساؤلات وكالاتي :

1- ما نوع التغطية الاخبارية للمواقع الإلكترونية ؟

2- ماهو حجم التغطية الاخبارية ؟

3- ماهي المصادر المعتمد عليها في التغطية الاخبارية ؟

4 - ماهي موضوعات التغطية الاخبارية ؟

5 - ما العناصر التيبوغرافية المستخدمة في التغطية الاخبارية ؟

ثانيا : أهمية البحث :

تؤدي الصحافة بصفقتها اداة من ادوات التنمية السياسية في المجتمع تؤدي دوراً مهماً لدعم المشاركة في العملية السياسية لاسيما ابان الانتخابات البرلمانية حيث تقوم بتوجيه الرأي العام لتأكيد ان المشاركة في الانتخابات تعد أحد أهم الأمور التي تسهم في دعم العملية الديمقراطية في العراق ومن هنا تنطلق اهمية بحثنا الذي يتناول حجم التغطية الصحفية التي تناولها الموقع الالكتروني جريدة الزمان العراقية اثناء الحملة الانتخابية وكيف تعامل الموقع مع طروحات الجهات السياسية المرشحة للانتخابات وما هي الفنون الصحفية المستخدمة فضلاً عن العناصر التيبوغرافية التي حاول الموقع ابرازها اثناء التغطية .

كما وتأتي اهمية البحث الاكاديمية كونه يتناول موضوعاً تقنقر له مكنتبات كليات الاعلام ، كما تُعد هذه الدراسة من الدراسات ذات علاقة بموضوعات حيوية وأنية في العراق، وهي قضية الانتخابات، ، كما أن هذه الانتخابات تعد من أهم الموضوعات والأكثر سخونة في العراق مما يعطي أهمية خاصة لهذا البحث ، ويساعد في معرفة الكيفية التي أسهمت بها الصحف الإلكترونية في التعريف بالقضايا العراقية اليومية .

ثالثا :اهداف البحث :

هدف البحث هو رصد اهمية البحث العلمي للمجتمع ككل الى رصد الوظائف الادوار التي يمكن ان يقوم بها البحث العلمي في مجال الاعلام او العبارة اخرى فأننا نحاول الاجابة عن سؤال اساسي وهو ما الفائدة المرجوة من كل تلك الدراسات والبحوث في حقل الاعلام من خلال :

- التعرف على نوع التغطية الاخبارية .
- التعرف على حجم التغطية .
- التعرف على المصادر التغطية .
- التعرف على موضوعات التغطية .

رابعا: منهج البحث وأدواته :

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي لأنه يساعد في رصد الظاهر بهدف فهم حقيقة المضمون. (حسين، 1996: 78)

ولان البحوث الوصفية تعمل على (رصد ومتابعة دقيقة الظاهرة او حدث معين بطريقة كمية او نوعية في فترة زمنية او عدد قرارات الى الوصول الى نتائج). (اللبان . عبد المقصود، 2008: 23)

كما استخدمت الباحثة المنهج المسحي وهو " استخدام بصورة عامة الاستبانات والمقابلات والملاحظات لجمع المعلومات الخاص بها لقد تم توجيه العديد من الانتقادات للدراسات المسحية وقد يعزى السبب في ذلك الى ضعف التخطيط والتنفيذ مثل هذا النوع من الدراسات فضلا عن استخدام ادوات غير مطورة تطويرا جيدا لجمع المعلومات متعلقة بها واذا ما تم تلافي ذلك فان الدراسات المسحية تقدم لنا المعلومات ذات قيمة عالية جدا ". (النعيمي وأخرون، 2009: 238-243)

خامساً : فئات البحث :

وقد تم تقسيم البحث الى عدة فئات رئيسة وفرعية وهي كالآتي :

1 - فئة كيف قيل ؟ وتشمل :

أ - اشكال التغطية الاخبارية

ب - الفنون الصحفية المستخدمة في التغطية

ج - العناصر التيوغرافية المعتمدة في التغطية

2 - فئة ماذا قيل؟ (فئة الموضوع) وتشمل :

أ - انتخابات المرشحين

ب - الأحزاب السياسية

ج - القضايا الاقتصادية

د - القضايا الأمنية

هـ - العنف والاعتقالات

سادساً : عينة البحث :

والعينة هي جزء من المجتمع يتم اختيارها على وفق قواعد خاصة بحيث تكون العينة المسحوبة ممثلة قدر الامكان لمجتمع الدراسة يمكن تعريف العينة هي على اساس انها مجموعة الوحدات التي يتم اختارها من المجتمع الاحصائي ولذلك يمكن تقسيم المجتمع الدراسة الى مجتمع غير معروف للباحث بحيث يلجأ لأجراء المسح الشامل وذلك لمعرفة بان العينة التي ستسحب مع المجتمع الدراسة سوف تكون عينة غير ممثلة ولذلك يلجأ الباحث لاتباع طريقة الشاملة اما اذا كان الباحث يملك تصورا عن المجتمع ومفرداته فان استخدام اسلوب العينات يكون افضل .(عبد الحميد،1992: 146)

وتم اختيار الموقع الالكتروني لصحيفة الزمان ، للمدة من (14 / 4 / 2018) الى (6/14 / 2018/) والتي تقيد المدة للترشيح للانتخابات واجراءها وقد تم التحليل بينات الصفحة الرئيسية فقط .

سابعاً : حدود البحث :

الحدود المكانية :تم اختيار موقع جريدة الزمان الإلكترونية .

الحدود الزمانية : تمثل للمدة من 2018 / 4/14 الى 2018/ 6/14 .

الحدود الموضوعية : يتمثل بموضوع الانتخابات العراقية لعام 2018 .

ثامناً : ادوات البحث :

وقد تم اعتماد نوعين من الادوات وهما :

1 - الملاحظة : اذ تعد اداة اساسية في البحوث العلمية والانسانية فمن خلالها يتمكن الباحث من تحديد العنوان وصياغة التساؤلات وكتابة الاهداف وتعرف الملاحظة بانها (تمثل جزءا جوهريا من المنهج العلمي الذي يجمع بين استخدام العقل والحواس لانها لا تقتصر على مجرد التسجيل السلبي بل تتعدى الى التدخل الايجابي) (عبد العزيز، 2012: 257).

2 - استمارة التحليل : من خلال الملاحظة التي ساعدت على تحديد العينة ومن ثم استخراج الفئات الرئيسية والفرعية وتحديد وحدة التحليل ومن ثم تصميم استمارة التحليل وفقها .

تاسعاً : قياس الثبات للتحليل:

وتم اعتماد طريقة المن خلال اعادة التحليل وتم التوصل الى نتيجة الثبات بواسطة تطبيق معادلة هولستي وكانت النتيجة (80 %) وبتطبيقها على معادلة بيرسون يعطي نسبة ثبات عال قيمته (83%).

عاشراً : الدراسات السابقة :

- **مكي حماوي (الثقافية السياسية للبرلمان العراقيات / دراسة أنثروبولوجي).**

تعد هذه الدراسة الاولى في موضوعها اذاتها كانت الرائدة (انثروبولوجي) في تسليط الضوء على اهمية دراسة الساسي الاهم في العراق ما بعد 2003 الممثل بالتمثيل البرلماني لما له من اهمية قصوى في تفشي الوضع السياسي في العراق بأغلبية وقراراته التي ترسم خطوات التغيير باتجاه بناء التي نسبت المشاركة الاجتماعية الفاعلة في صياغة ما يحقق اوسع مساحة من الرضا الشعب باتجاه الغايات المتنوعة وقد هدفت الدراسة الى الاحاطة بالدور البرلماني للنساء العراقيات من خلال التعريف في مختلف الجوانب ومدى تقبل هذه الثقافة فضلا عن تحصيل معوقات المشاركة البرلمانية ومعرفة سبيل تفصيله بمنظار انثروبولوجي.(حسين ،2017: 63 - 66)

- **خالد نحتوش (الانتخابات البرلمانية في العراق /بين حسابات السياسيين واختيار الناخب) 2014 .**

تمحورت دراسة الدكتوراه للطالب خالد نحتوش هو الاجابة على مجموعة من التساؤلات في مقدمتها الكيفية التي يقوم بها الكتل السياسية لمجالات الانتخابات والطريقة التي تعرف بها مقدار شعبيتها؟كيف تعرف من يؤيدها ومن لا يؤيدها هل يتساءل المسؤول والبرلماني عن راي الشارع به وبقيمة ؟ وهل فكر أحد بان يتمتع لراي الناس بقراراته وتشريعاته؟وكيف يعودون حملاتهم الانتخابية .لمزيد من التحليل والدراسة للعملية السياسية بصورة عامة والانتخابية بصورة خاصة والتي نصت في اتجاه محاولة الغاء الضوء على مناطق الخلل ومحاولة لدعم وتسمية الجيد فيها وقد قسمت دراسة الى ثلاثة محاور يمكن ايجازها كالآتي :

1- الفئة المترددة ودورها في حسم المعركة الانتخابية تعد الفئة المترددة في اي انتخابات هي الفئة الحاسمة في فوز او خسارة الكثير من المرشحين والقوائم فهذه الفئة اذا ما ذهبت وصوتت بإمكانها ان تغير كما ان اقتناعها عن التصويت سيجعل احزاب وائتلافات السلطة مرشحة للفوز.

2- حجم الازدحام على العقد النيابي :ومن خلال اجراء عملية القسمة بين العدد المرشحين في كل المحافظة على عدد المقاعد تلك المحافظة تستخرج الكثير على العقد الواحد في المحافظات محددة خاصة بغداد محافظات الجنوب والفرات الاوسط ذات الغالبية الشعبية في مقابل هدوء واضح في اقليم كردستان .

3-فوضى المرشحين والدعاية الانتخابية :

التغطية الاخبارية للانتخابات البرلمان العراقي:

مفهوم التغطية الاخبارية:

مصطلح التغطية الاخبارية يندرج تحت التغطية الشاملة للأحداث المعروفة باسم التغطية الاعلامية . (زيدان ، 2018 : 96)

وفرق فاروق ابو زيد تسمية التغطية الصحفية عن التغطية الاخبارية اذا تشمل عملية الحصول على البيانات والتفاصيل الخاصة بحدث معين والمعلومات المتعلقة به الاحاطة بأسبابه او مكان وقوعه واسماء المشتركين فيه وكيف وقع ومتى وقع...؟ وغير ذلك من المعلومات التي تجعل الحدث ما للمقومات والعناصر التي تجعله صالحا للنشر فالتغطية الاخبارية هي المعلومات عن احداث ما ولم تكن تعرف بالأمس (العاني ، 2014 : 15)

و يعرف عبد الفتاح التغطية الاخبارية بانها (عملية تتبع الاخبار من مصادرها وعرضها على صفحات الصحف وذلك بالعمل في اتجاهات عدة منها :

الاتصال بالمصادر الاساسية المشاركة في صنع الحدث والانتقال الى مكان الحدث ذاته والرجوع اذا اقتضت الضرورة الى المصادر الثانوية او الثابتة ثم حساب عامل الزمن اللازم وموعد دورات المطبعة وصدور الجريدة (أحمد : 132 - 138)

كما تعرف بانها العملية الاعلامية التي يحصل من خلالها المندوب والمرسل الصحفي علي المعلومات عن التفاصيل والتصورات المتعددة لحدث ما او واقعة او تصريح او اي سؤال يتبادر الى ذهن القارئ المستمع والمشاهد وغيره ويبدأ بعملية التقسيم المهني للمعلومات ومن ثم تحريرها

بأسلوب صحفي وفي قالب صحفي مناسب ان الاهمية القصوى للخبر لا تعني اطلاقه دون قيود للمنافسة من اجل الحصول عليه بالمسؤولية او التزام محدد فاذا كانت المهارة ضرورية للوصول الى السبق الاخباري والاعلام به وسط هذا التنافس المحمود بين الوسائل المتعددة الا ان هناك ضرورة التمسك بالقيم والشعور بالمسؤولية لإقامة جسور من الثقة بين الصحافي وجمهوره من القراء .

ومن خلال التعريفات السابقة للتغطية الاخبارية نلخص بان التغطية الاخبارية تشمل على عملتين هما: جمع الاخبار ثم كتابة الاخبار وتحريرها والكتابة والتحرير في السابق كانت عمليتان منفصلتان اذا تسبق عملية الكتابة التحرير فكان الخبر هو الذي يكتب المادة بعد جمعها في الشكل الذي اختاره بنفسه ثم يراجعه المحرر المسؤول اي محرر ما كتبه اما التحرير الصحفي فكان هو العملية التي يبدأ فور عملية الكتابة الصحفية اما الان وفي ظل التطور التكنولوجي الحالي وفي ظل المنافسة المحمومة للوصول للقارئ قبل الموعد النهائي للطباعة فان الخبر يكتب ويحرر في ان ويرسل لجريدته من الواقع الحدث بالنص الصحفي الكامل للخبر عبر الحاسب (المصدر السابق:133).

وتشمل التغطية الاخبارية جانبا منها من دنيا الاعلام في عالمنا المعاصر وتبقى الاخبار على الدوام السبيل الفاعل في متابعة الازمات والاحداث والتطورات في خضم ذلك الكم الذي تجابه وسائل الاتصال بمختلف اشكالها اذا يشمل الخبر عنصرا اساسا في العملية الاعلامية سواء في المجال الصحافة او الاذاعة او قنوات التلفزة وشبكات البث الفضائي والالكتروني .
وتعد المواقع الالكترونية اهم المجالات المؤثرة في الراي العام وبخاصة فيما يتعلق بالالزامات التي يشهدها المجتمع العراقي وذلك لبيين متلازمين :

اولهما ان الصحف الالكترونية تعد من احدى اهم وسائل الاتصال الجماهيري على الاطلاق على وفق دورها المحوري في تشكل الراي العام لاسيما السياسي منه هذا فضلا عن دورها التنقيفي والتوعوي ولحضاري .(العاني ، 2014 : 18 - 22)

وثانيهما هو طبعة المرحلة الحرجة والدقيقة للغاية التي يمر بها العراق منذ عدة سنوات والمتمثلة بالالزامات المحلية وما خلفته التداعيات خطيرة شملت مختلف نواحي حياة العراقيين سواء السياسة او الاجتماعية او الثقافية او الامنية او غيرها ليس في حاضرها فحسب بل وفي خيارتهم

المستقبلية ايضا وسيتناول في هذا البحث خصوصية التغطية الصحفية ودور المواقع الالكترونية للصحف العراقية ثم بيان فاعليتها في المجتمع العراقي .

انواع التغطية الاخبارية :

اولا: التغطية الاخبارية من حيث اتجاه المضمون وتشمل :

أ_ التغطية المحايدة :وهي التغطية التي يقوم الصحفي من خلالها بجمع الحقائق فقط اي ان تكون على شكل قصص اخبارية موضوعية خالية من العناصر الذاتي الشخصي والتحيز اي يعرض الحقائق الاساسية او المعلومات المتعلقة بالموضوع من دون تعميق ابعاد جديدة او تقديم خلفيات او تدخل بالرأي او المزج الوقائع بوجهات النظر (الحمداني ، 2012 : 13) .

ب_ التغطية التفسيرية :وفي هذه التغطية يقوم المحرر بجمع الحقائق الاساسية للقصة الخبرية بهدف تفسير الخبر وشرح وتقديم هذه التغطية التفاصيل كافة والجو المحيط بالحدث ووصف المكان او الاشخاص وذكر بعض المعلومات الجغرافية او التاريخية او الاقتصادية او السياسية عند البلد التي وقع فيها الحدث .

ج_ التغطية المتحيزة او الملونة :وهي تركز على جانب معين من الخبر تحذف بعض الوقائع وتبالغ في الاخرى او نشؤها تخطط الخبر برأي (البدراني ، 2015 : 30 - 31) .

التغطية الاخبارية من حيث توقيت حدوثها:

أ_ التغطية التمهيدية :والمقصود هنا القيام الصحفي بتغطية تفاصيل حدث متوقع حصول ورصد وقائعه قبل حدوثها وهذه يطلق عليها بالتغطية التمهيدية لأنها سبقت وقوع الحدث وهي تحتاج لصحفي يمتلك رؤية ومهنية عالية .

ب_ التغطية المتابعة :وهي التغطية التي تشكل وظيفتها جانب المتابعة للحدث وتوثيق كل التفاصيل وتطوراته ومستجداته التي كانت في البداية عبارة عن توقعات يكون القارئ معها باستمرار (المصدر السابق : 16).

ج_ تغطية تقريرية او تسجيلية :وهي التي تتم بعد وقوع الحدث بالفعل اي الوقائع التي حديث ما النتائج التي ترتب عليها (الحمداني ، 2012 : 16) .

اشكال التغطية الاخبارية :

1_التغطية المباشرة :وهي النقل الحي (على الهواء مباشرة) لأحداث مهمة وساخنة (اساسية)وقد تكون مصحوبة بتعليق يسير للمذيع او ترك الكلام للصورة ففي اغلب الاحيان تكون الصور ابلغ في التعبير عن نفسها .

2_المقابلات :وهي تعد المراقبة والملاحظة في الواقع الحدث من العناصر الاساسية في التغطية الاخبارية الجيدة ويرغب الصحفيون في مشاهدة الاحداث او مقابلة الاشخاص بأنفسهم حيث يكون ذلك ممكنا كي يصفوا الحدث بدقة الجمهور .

3_التقارير الاخبارية تتألف جميع التقارير الاخبارية من دقائق وملاحظات واقتباسات وتفصيل وبما ان الصحفيين يجمعون دائما تقريبا اكثر مما يمكنهم استخدام من المعلومات (زيدان ، 2018 : 104 - 111) .

عناصر التغطية الاخبارية :

وهي مجموعة الخصائص التي يميزها الخبر كالأهمية القرب والتوقيت الشهرة وغيرها وفضلا عن ذلك تعتمد التغطية الاخبارية في صناعة مفردتها على عدة عناصر ابرزها .

1_بناء المصدقية :وذلك كسب المتلقي بإيهامه بصدق الاخبار وتوسيع دائرة الجمهور عن طريق بدء التغطية الاخبارية بالحدث عن النكسات والخسائر والحروب ان المصدقية هي اهم رصيد يملكه الصحفي والدقة هي افضل طريقة لحماية ذلك الرصيد والتأكد توجي الدقة يجب على الصحفيين ان يتحققوا وان يعيدها التحقيق من صحة جميع المعلومات التي يجمعونها القصة الاخبارية ويستحيل الارتكاب الصحفيون الاخطاء الا انه يجب ان تكون الاخطاء نادرة وعندما درست جريدة امريكية هي الاور فيونيان التي تصدر في بورتلاند اخطاءها خلص محرروها الى ان تلك الاخطاء حدثت اساسا لثلاثة اسباب :

*الاعتماد في العمل على الذاكرة

*اعتماد الافتراضيات

*التعامل مع المصادر ثانوية وعدم الرجوع الى المصادر الاولية لتأكد الحدث .

2_بناء اللغة :باعتبارها اداة للتوصيل والتأثير عن طريق اتباع اكثر من صيغة او اسلوب للتمويه المتلقي بالكلمات والجمل المقطوعة وعدم الترابط في الافكار والمعلومات ولا بد من توفير عنصر التوازن في التغطية الاخبارية الذي يأتي من تحقيق ثلاثة جوانب هي

1_الاختيار المناسب لمصادر الاخبار

2_التوازن الجغرافي والتوعوي

3_التوازن في كيفية التعامل مع عناصر الخبر .(العاني ، 2014 : 12).

مبادئ التغطية الاخبارية :

يؤكد ميلن منتشر ان المبادئ التغطية الاخبارية وثيقة الصلة بالكتابة والتحرير ويحدد مبادئ التغطية .

اولا :مبادئ جمع الاخبار :

1_مادة مناسبة تتعلق بالوقائع مأخوذة من الملاحظة شخصية .

2_الاعتماد على المصادر مطلقة ومسئولة للحصول على المعلومات اضافية .

3_وضع خلفية كافية وكاملة للمعلومات .

ثانيا :مبادئ الكتابة وهي وتشمل :

1_استخدام لغة سهلة

2_تقديم صور امثلة واقتباسات

3_تقديم ما يعلق بالإنسان ويهمه

4_استخدام اسلوب مناسب (الحمداني،2014 :17).

مصادر التغطية الاخبارية :

تتفرد مواقع الصف الالكترونية دون غيرها وسائل الاعلام بمصادر تحصل من خلاله على مادتها الاخبارية المصورة (فاروق ابو زيد في الكتابة) فن الخبر الصحفي هناك مصدرين رئيسين .

1_المصادر الذاتية :هو ما يعتمد فيها المؤسسة الصحفية على كوادرها في الحصول على الاخبار مثلا المحررين او المراسلين الخارجيين . (أحمد :135).

2_المصادر الخارجية :وهي وكالات الانباء والمؤسسات الصحفية المحلية والاجنبية والصحف والنشرات والوثائق شانه في ذلك شان بقية وسائل الاعلام فقدره وسيلة الاعلام على نقطة اخبار

اي مجتمع ترتبط اساسا بقدرتها على تغطية وقائع واحداث هذا المجتمع من خلال مشاركة مندوبيتها (المصدر السابق:135).

اسس التغطية الاخبارية :

تسند التغطية الاخبارية الى مجموعة من الاسس التي ينتج استمرارية عملها ومنها
1_ الفورية او الشمولية :وهي تغطية اخبارية شاملة لمجريات الاحداث في العالم وبصورة آنية وعلى مدار اليوم مثال ذلك ما يتم نقله الى المتلقي من احداث تتعلق بالحروب والازمات الدولية وبشكل مالم يجمع التفاصيل .

2_ السيطرة الاخبارية :اي السيطرة على سريان تدفق المعلومات والتحكم بنوعيتها وتوجيهها بشكل يكاد يكون تاما .

2_ الاحتكار الاخباري :ويعني الهيمنة على الاخبار العالم بواسطة التسلم من اكثر من وكالة انباء او مصدر اخباري اخر .(الحمداني ،2014: 14).

صفات التغطية الاخبارية :

- 1_ الصحة :التأكد من الصحة الخبر من اجل الحصول على السبق الصحفي .
- 2_ سياسة الوسيلة الاعلامية :وقد يوجد خبر مستوف لجميع عناصر الخبر او الاجزاء كبيرة منها الا انه لا ينشر او يذاع في الوسيلة الاعلامية معينه لتعارض مع سياسها .
- 3_ الدقة :اي ان يذكر الخبر الحقيقة الكاملة للحدث او الواقعة ويحذف ما يخل بسياقها او يعطيها معنى او تأثير مخالف للحقيقة او عكس ما كان يعطيه لو كان قد نشر كاملا ودقيقا
- 4_ الموضوعية :تطور مفهوم الموضوعية في الصحافة منذ قرن تقريبا كرد فعل على التغطية الصحفية التي تهدف الى الاثارة بدافع الاهواء والآراء (أحمد : 137).

مفهوم الانتخابات:

تعرف الانتخابات بانها : حق الشعب الدستوري في اختيار ممثلين عنه لمباشرة السلطة وادارة الشؤون العامة للبلاد وفقا للإجراءات وشروط منصوص عليها في القانون (منصوري:2012)
ويعرف الانتخاب في اللغة بانه الاختيار بين امور معروضة اما اصطلاحا فهو يعني الطريقة التي بموجبها يعطي الناخب للمنتخبين وكالة ليتكلم وينصرف باسمه (عواد، 2014 : 40)

وان كلمة الانتخاب تعني اجراء قانوني ينظمه الدستور للاختيار على مقتضاه شخص او اكثر لرئاسة او عضوية مجلس او نقابة او نحو ذلك واي تقصد به هو مكنة المواطنين الذين وتتوافر فيهم الشروط القانونية متن المساهمة في اختيار الحكم وفقا لما يروونه صالحا لهم (العاني، 2014: 24).

الانتخابات النشأة والتطور:

يرتبط المبدأ الديمقراطي والانتخابي ارتباطا وثيقا باعتبار ان الانتخاب هو الوسيلة المطبقة والمشروعة لإسناد السلطة في الانظمة الديمقراطية الحديثة فلا قيام للديمقراطية مالم يكن الانتخاب دور وهو وسيلة اختيار الحكام واعضاء المجالس النيابية اذا كان نظم الحكم الحديثة تستمد مشروعيتها من الشعب صاحب السيادة ومصدر السلطة ووسيلتها في ذلك من خلال الانتخاب الحرة . وفي رحلة عبر التاريخ نتتبع من خلال الانتخابات نشأته وتطور مفهوم الانتخابات من خلال موقف الديمقراطيات المختلفة وصور الحكم الديمقراطية بدءا من المجتمعات القديمة البدائية والقبلية وفي حضارات العالم القديمة في مصر وبلاد ما بين النهرين واليونان والرومان .

اهمية الانتخاب في القانون الوضعي :

تعود اهمية الانتخاب الى التنظيم القانوني لمبدأ مشروعية ممارسة السلطة وتداولها باسم الشعب ويوصف الانتخابات ممارسة ديمقراطية لأنها كفيلة تعمل على عزلة الاحزاب الأساسية بحيث يكون بقاء لمن يستطيع تقبل الديمقراطية فقط اما من لم يستطيع ذلك فان الانتخابات تعيده خارج السلطة كما تعمل الانتخابات على بناء المؤسسات الدستورية (العامل المفقود في غالبية نظم الاقطار العربية) بحيث لا يستطيع مؤسسة او فرد في اتخاذ القرار دون الرجوع الى باقي المؤسسات في الدولة حيث يمتد المجتمع قبوله من الشعب . (العبده، 2011 : 13 - 33)

ويشمل اهمية الانتخاب على ان الانتخابات وسيلة (اداة) للاتصال بين الحاكمين والمحكومين . ويعبرون عن ذلك بان الانتخابات قد خصت وظيفتها الاولى بكونها اداة لتشمل المحكومين الى كونها عاملا مساعدا يحول احتياجات المحكومين الى قرارات .

اهمية الانتخابات في الاسلام :

يرى البعض من علماء الفقه ان الانتخابات فريضة شرعية وضرورية واقعية ومن صورته انتخاب الحاكم وممثلي الشعب المجالس النيابية وهي نوع من الشهادة بالمصطلح القرآني وان لم يرد اللفظ في القرآن كما انها تعد ضرورة واقعية وفريضة شرعية حتي لو كانت الدولة تزور تلك الانتخابات فلا يكون التزوير سببا في تخلي المواطن عن صوته . (المصدر السابق:36)

اذا كان الانتخاب بمعناه السياسي لم يرد في القرآن الكريم ولكن هناك اتفاقا بين علماء الشريعة خاصة السياسية الشرعية على انه يساوي لفظ الشهادة الواردة كثيرا في القرآن الكريم وفي السنة النبوية ويؤكد هذا التطابق علماء كثيرون اما الادلة على وجوب الانتخاب والاستشهاد بالآيات ..
1- قوله تعالى (ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه آثم قلبه والله بما تعملون) سورة البقرة اية 283.

2_ القاعدة الفقهية ما لا يتم الواجب الآتية فهو واجب واصلاح الفساد المحلي والخارجي لا يكون الا بمشاركة انتخابية قوية وحماية لأصوات الناخبين .

3_ فتاوى كبار علماء الامة الاسلامية منهم فضيلة الشيخ المستشار فيصل مولوي والشيخ نصر فريد واصل /مفتي مصر الاسبق ود. عبد الكريم زيدان ود. طه جابر العلوانين ود. صلاح العادي وجميعهم يرون ان هذه المشاركة ضرورية للرجال والنساء في نصوص مذكورة تفصيلا في كتاب مشاركة المسلمين في الانتخابات الامريكية ووجوبها وضوابطها الشرعية .

شروط الانتخابات :

من الشروط الواجب توفرها في الانتخابات هي :

1_ الجنسية : وهو من الشروط المهمة للتمييز بين المواطنين الاصليين والمجنسين حيث ان معظم الدول تشترط ضرورة انقضاء مرة معينة للسماح للمنتخبين بممارسة هذه الحقوق .

2_ الجنس: يشترط كل القوانين الانتخابية في العالم ضرورة توافر سن معين ليتمكن المواطن من ممارسة الانتخابات وان كانت هذه القوانين تختلف في تحديد هذه السن لكنها تحدد ما بين سن 18 ، 25 سنة .

3_ التمتع بالحقوق المدنية والسياسية حيث ان الدولة يسمح لها الدستور بحرمان فئة معينة من المواطنين من الانتخاب يمكن حصرها فيها .(منصوري،2012 : 30).

4_ الاهلية العقلية :من الطبيعي ان تشترط الاهلية العقلية لممارسة حق الانتخاب .

5_الاهلية الادبية :تشرط القوانين الانتخابات عدم صدور احكام فضائية ضد الناخب في جرائم تمس الشرف والاحبار مثل الجرائم السرقة والرشوة والاختلاس والافلاس والتزوير وخيانة الامانة (عواد، 2003: 27).

اساليب الانتخابات ويمكن ايجازها بالاتي :

1_الاقتراع العام :يقصد بالاقتراع العام وهو عدم اشراط توفر النصاب المالي او شرط التعليم في الناخب لان هذا النظام الانتخابي ينبغي اذا ما تشترط القانون في الناخب نصابا ماليا او قسما تعليميا محددًا وقد حدد الباحثون في العلوم السياسة بعض الشروط التي تصفها قوانين الانتخابات والتي تعد مقبولة ولا تتنافى مع الاقتراع العام وهي : (حسين، 2010: 100).

2- _الانتخابات وظيفة اجتماعية :وظهور هذا المبدأ سيادة للامة و السيادة الشعبية وذلك بعد قيام الثورة الفرنسية ويعتمد هذا الى ان الافراد يؤدون وظيفة اجتماعية من خلال ممارستهم لحق الانتخاب وهم لا يحصلون على هذا الحق في تأدية الوظيفة الامن خلال القوانين والدستور التي تعطيه فقط من تراه اهلا للقيام بهذه الوظيفة ويلاحظه الطابع الالزامي اي مكانية جعل هذه الوظيفة الزاميا فقد تعرض عقوبات على من لا يؤديها ان اقتضي الامر ذلك .(حسين، 2010: 100).

3- _الانتخابات السلطة قانونية : يرى العديد من الكتاب ان الانتخابات هو سلطة قانونية يؤديها وينظم قواعدها الدستور ويوضح لأجل مشاركة المواطنين في اختيار الحكم ذلك ان مبدا الانتخاب العام هو مبدأ راسخ في الفكر السياسي (منصوري، 2012: 30).

4- ظهرت اراء عديدة حول طبقة الانتخابات حول ما اذا كان الانتخاب حق الشعب بمعنى حق لكل فرد في المجتمع بالانتخاب ويترتب على هذا الحق تطبيق مبدأ الاقتراع العام اي مساهمة جميع افراد المجتمع البالغين لسن الانتخابات ويجب الاشارة الى ان اعتبار الانتخاب حق شخصي ينجز عنه الحرية للأفراد في ممارسة هذا الحق بمعنى لا يوجد الزام في ممارسة حق الانتخاب وهذا المبدأ ينسجم مع السيادة الشعبية (منصوري، 2012: 30)

عملية الاقتراع : وهي عملية حضور الناخب الى المركز الاقتراع وتسليم بطاقة الاقتراع التي تحتوي على اسماء ورموز وارقام جمع القوائم المرشحين المنافسة ومن وضع اشارة مقابلة واحد من هذه القوائم ثم وضع بطاقة الانتخاب المؤثرة في الصندوق الاقتراع.

المعايير الدولية للاقتراع : لقد حدثت المواثيق الدولية مبادئ اساسية لضمان حق الاقتراع واهم هذه المبادئ :

1_ حرية الاقتراع.

2_ الاقتراع المقيد :ويقصد به الشروط توفر نصاب مالي معين او قسط من التعليم او الاثنيين معا في الناخب فضلا عن الشروط المنظمة الاعتيادية الاخرى من يستطيع المباشرة بالانتخابات

3-سريه الاقتراع.

4_ العدالة والمساواة في الاقتراع .

5_ اجراءات التصويت الخاص والوقاية من الاحتيال في اي انتخابات في العالم تتوجه شريحه من الناس لا تتمكن من الحضور الى المراكز الاقتراع بأصواتهم في اليوم المحدد للانتخابات وبرز الأمثلة على ذلك . (حسين،2010 : 102).

_ استمارة الانتخابات وهي عبارة عن استمارة تحتوي على رموز جمع القوائم الانتخابية للمرشحين مع وضع موقع معين قائم الناخب في هذا الموضوع يعتبر عن اختيار للقائمة التي تصوت لصالحها وان تصمم الاستمارة مسالة حيوية في غاية من الاهمية لضمان سهولة شخصي الناخب للقائمة التي يريد التصويت لها وكذلك سهولة وضع علامات .

7_ مراكز الاقتراع :ومن الضرورة ان تكون مركز الاقتراع معرفة بطريقة صحيحة وفي المكان الصحيح حتى يسهل على الناخبين الوصول اليه ان يكون بعيدة عن اجواء الدعاية الانتخابية التي تشهدها الحملات الانتخابية (المصدر السابق،101 - 103)

8_النظم الانتخابية :تختلف النظم الانتخابية كثيرا لأنه ليس هناك نظام انتخاب معين يخضع لجمع القواعد التي تحكم ان الانتخاب الذي يمثل وسيلة لن تبني الدولة نظام انتخابي معين دون اخر يؤثر في حقيقة بقدار الضمانات الوجب توافرها لنزاهة الانتخابات وهذا ما ستلاحظه من خلال ايجاز كلامنا عن نظم الانتخابات .

من يحق لهم الاقتراع في غير يوم الاقتراع:

أ_ افراد القوات المسلحة او قوات الطوارئ الذين يتوجب وجودهم في معسكر اتهم او مقار عملهم يوم الانتخاب .

ب_ المرضى والعجزة في المستشفيات ومراكز الرعاية الصحية .

ج_ السجناء الذين لم يتسنى لهم حق التصويت .

د_ العاملون في السفن ووسائل النقل الاخرى الموجودون بعيدا عن مراكز الاقتراع .

هـ_ الغائبون والمسافرين او المقيمون في الخارج البلاد.

انواع النظم الانتخابية :

1_ نظام الاغلبية وهو نوع التقليدي للنظم الانتخابية الذي يعني بان المرشح الذي يحصل على اعلى الاصوات الانتخابية تفوق اصوات المرشحين الاخرين وبعد فرز الانتخابات وهو نظام الاغلبية على نوعين :

أ_ نظام الاغلبية ذو الدور الواحد : واستنادا لهذا فان الفائز في العملية الانتخابية هو من يحصل اكثر الاصوات في الدائرة الانتخابية في جمع منافسيه المرشحين حتى ان لم يحصل على اغلب الاصوات في الدائرة الانتخابية على جمع منافسة المرشحين (عواد، 2003: 410)

ب_ نظام الاغلبية ذو الدورين : والمقصود بهذا النظام ان يحصل المرشح على الاغلبية المطلقة من الاصوات من نصف الاصوات فان لم يصل المرشح الاغلبية المطلقة من الاصوات اي اكثر من نصف الاصوات فان لم يصل المرشح الاغلبية المطلقة حتى وان حصل على اعلى الاصوات مقارنة بمنافسيه فلا يعد فائزا الا بعد تحقيق الاغلبية المطلقة الاصوات الناخبين المشاركين في الانتخابات عند ذلك تجري انتخابات جديدة ما يسمى بالدور الثاني .

2_ نظام المختلط :يقوم على الجمع بين النظامين الاكثر النسبي او التوفيق بينها بحيث يعتمد كل منها في العدد من الدوائر كما يمكن تطبيق نظام الانتخابات المختلفة بأجراء الانتخابات على دورتين اذا يتم تطبيق نظام الانتخابات الاكثر في الدورة الاولى النظام الانتخابات النسبي في الدورة الثانية (المصدر السابق، 411)

3- نظام التمثيل النسبي :هو نظام يتحدد فيه عدد المقاعد التي يحصل عليها الاحزاب وفقا لنسبة الاصوات التي يحصل عليها في الانتخابات واحدة ويصوت الناخب لاحد الاحزاب توزيع المقاعد في البرلمان على الاحزاب وفقا لنسبي الاصوات التي حصل عليها (صديق وأسماعيل، 2014: 114)

ان الانتخاب هو السمة الاساسية في النظام النيابي سواء من مجلس واحد ام من مجلسين ولا يكتفي لتحقيق النظام النيابي مجرد وجود برلمان بل بجب ان يكون لهذا البرلمان سلطات حقيقة وما اهمية فعلية في ادارة شؤون الدولة وعلى وجه الخصوص فيما يتعلق بالتشريع فالانتخابات هو جوهره النظام النيابي (العبدالله، 2011 : 70)

طبقة الانتخابات :

ا-الانتخاب حق :اي انه حق كل فرد في المجتمع ويترتب على ذلك تطبيق مبدأ الاقتراع العام
ب- الانتخاب وظيفة اجتماعية :اي لكل متساوون وعدم حرمان تكون اجتماعية من هذه الوظيفة
ج- الانتخاب سلطة قانونية :يكون مصدرها الاساس الدستور الذي ينظمها من اجل اشتراك المواطنين في اختيار الحكم .

د-شروط الانتخابات تعتمد الانتخابات على مجموعة من الشروط لكي يحق لها النجاح هي :

1-ايمان المنتخب الحاكمة التحول السلعي للسلطة .

2_الاتفاق بين الحكومة والمعارضة على الاجراءات والترتيب الادارية والتنظيمية الخاصة بعملية الانتخابات .

3- وجود مراقبين للأشراف على سير العملية الانتخابية (حسين، 2010: 99).

يشترط في المرشحين لعضوية مجلس النواب اضافة للشروط الواجب توفرها في الناخب ما يلي:

اولا: ان لا يقل عمره عن (30)سنة عند الترشيح .

ثانيا:ان يكون مشمولاً بقانون هيئة المساءلة والعدالة او اي راى قانوني اخر يحل محله .

ثالثا: ان يكون حسن السيرة والسلوك وغير محكومة بجريمة مخلة بالشرق .

رابعا: ان يكون حاصلاً على شهادة الاعدادية كحد ادنى او ما يعادلها ..

خامسا: ان لا يكون قد اثرى بشكل غير مشروع على حساب الوطن او المال العام .

سادسا: ان لا يكون من افراد القوات المسلحة والمؤسسات الامنية عند الترشيح (الوقائع، 2013 :4).

الانتخابات العراقية بعد الاحتلال :

من المسلمات في الفقه الدستوري ان لكل دولة دستورا يحدد مصدر السلطة العامة ويبين اسلوب ممارستها وكيفية اختيار الحكام كان لا بد من توافر عدة شروط فيما من اهمها ان تكون دولة

قانونية وذات سيادة يعني وجوب احترام الدولة القانونية الحرة لمبدأ المشروعية وسيادة حكم القانون وبالنسبة للدستور حيث انه وضع في اعقاب الغزو الامريكي للعراق وضيفت نصوص في ظل الاحتلال وجرى الاستفتاء عليه في ظل الانهيار الامني كما ان هذا الدستور جاء بمفاهيم لم تكن سائدة من قبل ترجع في معظمها الى قانون ادارة الدولة العراقية للفترة الانتقالية التي جاء بها (بول بريمر) مع القوات الاحتلال ومن ثم اغفال الدستور للنص على الهوية العربية اذا ركز الدستور على السلاح العراق سيادة يتم تدميرها واعادة بنائها برعاية الاحتلال فجاءت بلغة التعريف وليس التوحيد والتطلع الى المستقبل(عبد اللطيف،2010 : 8)

وكانت قد جريت أول عملية اقتراع في سلسلة الانتخابات العراقية على هيئة انتخابات الجمعية الوطنية الانتقالية والذي يسمى أيضا بالبرلمان المؤقت أو مجلس النواب العراقي المؤقت في 30 يناير 2005. حيث صوت العراقيون لاختيار 275 عضوا في الجمعية الوطنية الانتقالية(مجلس النواب العراقي المؤقت).

نتائج الدراسة التحليلية :

من اجل تحقيق اهداف البحث والاجابة عن اسئلته تم اجراء تحليل المضمون للتغطية التي قامت بها (موقع جريدة الزمان)حول الانتخابات البرلمانية في العراق وسيتم عرض الجدول الاول تبيان نوع التغطية الاخبارية .

جدول رقم (1) يبين الفئات الرئيسية لنوع التغطية الاخبارية

ت	نوع التغطية الاخبارية	التكرار	النسبة المئوية
1	التغطية التفسيرية	128	48,1
2	التغطية المحايدة	67	28,6
3	التغطية المتحيزة او الملونة	62	23,3
	المجموع	266	%100

يبين جدول (1) نوع التغطية الاخبارية التي تضمنها البحث فحصلت التغطية التفسيرية على المرتبة الاولى بتكرار قدره (128) وبنسبة مئوية (48,1) وكانت اكثر ظهورا وجاءت بعدها

التغطية المحايدة حصلت على المرتبة الثانية بتكرار (67) وبنسبة (28,6) وفي المرتبة الثالثة جاءت التغطية المتحيزة او الملونة وحصلت على تكرار (62) وبنسبة (23,3).

جدول رقم (2) يبين الفئات الرئيسية لفنون التغطية الاخبارية

ت	فنون التغطية الاخبارية	التكرار	النسبة المئوية
1	فن الخبر	156	58.6
2	فن التقرير	110	14.3
	المجموع	266	%100

يوضح جدول (2) الفنون الصحفية التي اعتمدها (جريدة الزمان) لتغطية الانتخابات البرلمانية العراقية فحصل فن الخبر الصحفي على المرتبة الاولى بتكرار قدره (156) وبنسبة مئوية قدره (58,7) فيما جاء فن التقرير على المرتبة الثانية وبتكرار قدره (110) وبنسبة مئوية (14,3) ، وهذا يدل على ان التغطية للانتخابات في موقع جريدة الزمان كانت اخبارية اكثر منها تقارير صحفية .

جدول (3) يبين مصادر التغطية الاخبارية

ت	مصادر التغطية الاخبارية	تكرار	النسبة المئوية
1	مراسل	80	30.0
2	المندوب	60	25.5
3	انترنت	70	22.3
5	وكالات الانباء	56	21.0
6	المواطن	-	-
	المجموع	266	%100

ويتضح من جدول (3) ان الموقع (الزمان) في مجال مصادر التغطية الاخبارية ان المراسل الصحفي حصل على المرتبة الاولى وبتكرار قدره (80) و بنسبة مئوية قدرها (30,0) ويأتي بعدها المندوب حيث حصل على تكرار (60) وبنسبة (26,5) وجاء بعدها الانترنت

بالمرتبة الثالثة وبتكرار (70) ونسبة مئوية (22,3) وجاءت بعدها وكالات الانباء بالمرتبة الرابعة بتكرار (56) ونسبة مئوية (21,0) ، ولم تحصل فئة المواطن على نسبة تذكر مما يدل على عدم اعتماد موقع الزمان على ما يرد من المواطن من مواضيع او معلومات حول الانتخابات العراقية .

جدول رقم (4) يبين العناصر التيبوغرافية المستخدمة

ت	العناصر التيبوغرافية	التكرار	النسبة المئوية
1	عناوين الفقرات والعناوين الثانوية	76	28.57
2	العناوين الرئيسية	65	24.43
3	الصور والرسوم	63	23.68
4	الاطارات والتظليل	62	23.30
	المجموع	266	%100

يبين الجدول رقم (4) العناصر التيبوغرافية المستخدمة في التغطية الاخبارية لانتخابات في موقع جريدة الزمان الالكترونية وقد جاء استخدام عناوين الفقرات والعناوين الثانوية بالمرتبة الاولى وبتكرار قدره (76) وبنسبة مئوية (28.57) فيما احتلت العناوين الرئيسية المرتبة الثانية بتكرار (65) وبنسبة مئوية وصلت (24.43) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الصور والرسوم بتكرار (63) وبنسبة مئوية قدرت ب (23.68) والمرتبة الاخيرة جاءت فئة الاطارات والتظليل بتكرار قدر ب (62) وبنسبة مئوية (23.30) مما يدل الى ان الجريدة لا تلجأ الى استخدام الاطارات او التظليل لتمييز اخبار الانتخابات عن غيرها من الاحداث .

جدول رقم (5) يبين مضامين القضايا الانتخابية

ت	مضامين القضايا الانتخابية	التكرار	النسبة المئوية
1	العملية التنظيمية والامنية	44	16.5
2	نزاهة الانتخابات	28	10,5
3	مخالفات وفساد المبعدين	51	19,2
4	التأثيرات الداخلية	26	9,8
5	الكيانات والكتل والاحزاب	37	13,9

6	تصريحات خارجية حول الانتخابات	29	10,9
7	المرشحون والشعارات	8	3,0
8	المعارضة والاحتجاجات	24	9,0
9	الكوتا النسائية	15	5,6
10	شؤون الانتخابات	4	1,5
	المجموع	266	%100

يتضح من جدول (5) ان موقع (الزمان) قد تضمنت في مجال المضامين القضايا الانتخابية القضايا العلمية التنظيمية والامنمية والتي جاءت بالمرتبة الاولى بتكرار قدره (44) وبنسبة (16,5) وحصلت نزاها الانتخابات على المرتبة الثانية وبتكرار (28) وبنسبة مئوية قدرها (10,5) وجاءت فئة مخالفات وفساد المعبدن المرتبة الثالثة و بتكرار (51) وبنسبة (19,2) و جاءت التأثيرات الداخلية بالمرتبة الرابعة و تكرر (26) وبنسبة (9,8) فيما كانت المرتبة الخامسة من نصيب فئة الكيانات والكتل والاحزاب بتكرار (37) وبنسبة (13,9) و حصلت تصريحات خارجية حول الانتخابات المرتبة السادسة بتكرار (29) وبنسبة (10,9) وفئة المرشحون والشعارات المرتبة السابعة قضايا التغطية على تكرر قدره (8) وبنسبة (3,0) وحصلت المعارضة والاحتجاجات المرتبة الثامنة بتكرار (24) وبنسبة (9,0) فيما جاءت فئة الكوتا النسائية بالمرتبة التاسعة وبتكرار قدره (15) وبنسبة مئوية (5,6) وحصلت شؤون الانتخابات على المرتبة الاخيرة وهي العاشرة بتكرار (4) وبنسبة (1,5) .

نتائج البحث

1 - تبين من نتائج البحث ان نوع التغطية الاخبارية جاءت التغطية التفسيرية بالمرتبة الاولى وعلى تكرر قدره (128) وبنسبة (48,1) وكانت اكثر ظهورا وجاءت بعدها التغطية المحايدة حصلت على لمرتبة الثانية تكرر (67) وبنسبة (28,6) في الاتجاه العام وجاءت بعدها التغطية المتحيزة او الملونة على تكرر (62) وبنسبة (23,3) في الاتجاه العام.

2 - وفي مجال اشكال التغطية الاخبارية فحصلت فن الخبر في المرتبة الاولى بتكرار (156) وبنسبة (58,7) هي حصلت على اكثر نسبة وجاءت فن التقرير في المرتبة الثانية وحصلت على تكرار (110) وبنسبة (14,3) .

3 - في مجال مصادر التغطية الاخبارية ان المراسل حصل على تكرار (80) وحصل على نسبة (30,0) وتأتي بعدها المندوب حصل على تكرار (60) وبنسبة (22,5) وجاء بعدها انترنت على تكرار (70) ونسبة (26,3) وجاء بعدها المواطن الصحفي الذي لا يحصل على تكرار ونسبة وجاء بعدها الوكالات فحصلت على تكرار (56) وبنسبة (21,0) .

4 - في جدول استخدام العناصر التيبوغرافية المستخدمة في التغطية الاخبارية لانتخابات في موقع جريدة الزمان الالكترونية وقد جاء استخدام عناوين الفقرات والعناوين الثانوية بالمرتبة الاولى وبتكرار قدره (76) وبنسبة مئوية (28.57) فيما احتلت العناوين الرئيسية المرتبة الثانية بتكرار (65) وبنسبة مئوية وصلت (24.43) وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة الصور والرسوم بتكرار (63) وبنسبة مئوية قدرت ب (23.68) والمرتبة الاخيرة جاءت فئة الاطارات والتظليل بتكرار قدر ب (62) وبنسبة مئوية (23.30) مما يدل الى ان الجريدة لا تلجأ الى استخدام الاطارات او التظليل لتمييز اخبار الانتخابات عن غيرها من الاحداث .

5 - في المضامين القضايا الانتخابية فحصلت العلمية التنظيمية والامنية على تكرار (44) وبنسبة (16,5) وحصلت نزاهة الانتخابات على تكرار (28) وبنسبة (10,5) وحصلت مخالفات وفساد المعبددين على تكرار (51) وبنسبة (19,2) و حصلت التأثيرات الداخلية على تكرار (26) وبنسبة (9,8) وحصلت الكيانات والكتل والاحزاب بتكرار (37) وبنسبة (13,9) و حصلت تصريحات خارجية حول الانتخابات بتكرار (29) وبنسبة (10,9) وحصلت المرشون والشعارات على تكرار (8) وبنسبة (3,0) وحصلت المعارضة والاحتجاجات بتكرار (24) وبنسبة (9,0) وحصلت الكوتا النسائية (15) وبنسبة (5,6) وحصلت شؤون الانتخابات على تكرار (4) وبنسبة (1,5) .

التوصيات

1 - ضرورة اعطاء مساحة واسعة في التغطية الاخبارية للمضامين المتعلقة بالانتخابات للموقع الالكتروني لجريدة الزمان العراقية كافة .

2- توصي بضرورة التوسع في استخدام الاشكال الصحفية كافة وتوظيفها في تغطية حملة الانتخابات البرلمانية العراقية .

3 - تنظيم دورات لرفع كفاءة وتأهيل الصحفيين العراقيين في مجال التغطية الصحفية للانتخابات واستخدام احدث التقنيات التكنولوجية لمواكبة التطورات الاعلامية وسرعة نقل الحدث

المراجع

1. احمد، حسام محمد . الباحث الاعلامي مجلة فصلية محكمة صادرة عن كلية الاعلام جامعة بغداد العدد 20 .
2. البدراني ، فاضل ، 2015 . اسس التحرير الصحفي والتلفزيوني والالكتروني ، دار الكتاب الجامعي ، الامارات.
3. حسين، سعيد حسن، 2017. المواجهات الثقافية لاختيار الناخب لممثليه (دراسة انثروبولوجية في منطقة الكرادة الشرقية).
4. حسين ، سمير محمد ، 1996 . تحليل المضمون في الدراسات الاعلامية ، عالم الكتب ، القاهرة.
5. الحمداني، بشرى حسين ، 2012. التغطية الصحفية الاستقصائية تحقيقات عابرة للحدود ، دار اسامة للنشر ، الاردن .
6. زيدان ، عمر راغب ، 2018 . التغطية الاخبارية للصراعات الدولية في القنوات الفضائية ، دار النقاش للنشر ، عمان.
7. عبد الحميد ، محمد ، 1992 . بحوث الصحافة ، عالم الكتب ، القاهرة.
8. عبد الله ، صالح حسين علي ، 2011 . الانتخابات كأسلوب ديمقراطي لتداول السلطة ، دار الكتب القانونية ، القاهرة.
9. عبد العزيز، بتول، 2014 . قواعد التغطية الاخبارية للصراعات السياسية ، نشر في مركز اضواء الاستشاري للدراسات والبحوث ، العراق .
10. عبد اللطيف ، رواء فخري، 2010. مبادئ النظام الانتخابي في العراق ، كلية اللغات ، جامعة .

11. عبد العال ، محمد ، 2009 . طرق ومناهج البحث العلمي ، مؤسسة الورق ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا.
12. عواد ، منى جلال ، 2003 . النظم الانتخابيات البرلمانية المعتمدة في العراق 2003 ، مجلة آداب الفراهيدي ، العدد 19 ، كلية العلوم السياسية ، جامعة تكريت.
13. اللبان ، شريف درويش ، 2008 . مقدمة في المناهج البحث العلمي ، دار النشر العربي ، القاهرة.
14. مجموعة مؤلفين ، 2002 . أساليب البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والانسانية ، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .
15. منصورى ، فاطمة الزهراء ، 2012 . دور الاتصال السياسي في المشاركة الانتخابية دراسة حالة الحملة لحزب المجتمع الوطني الديمقراطي خلال تشريعات ماي 2012، مذكرة مقدمة شهادة تمثيل الماستر في العلوم السياسية والعلاقات الدولية تخصص السياسة عامة وادارة محلية ،جامعة محمد خضير ، 2012 .
16. مصطفى ، فلاح - اسماعيل ، كاروان اورحمان ، 2014 . دور النظام الانتخابي في تحقيق مبدأ شرعية السلطة السياسية ، العراق انموذجاً ، المجلة العلمية لجامعة جيهان ، ع4 ، العراق . السلسمانية .
17. الوقائع العراقية ، 2013 . قانون انتخابات المجلس النواب العراقية رقم (45)، الجريدة الرسمية لجمهورية العراق .



مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة - الدنمارك (الإصدار الخامس) بتاريخ 13/10/2019

A
JNE
A

تأثير تكنولوجيا الإنتاج المستخدمة في القيمة السوقية للمنشأة

دراسة ميدانية في بورصة عمان للأوراق المالية

The effect of the production technology used on the enterprise's market value A field study at the Amman Stock Exchange

أعداد

Prepared by



أ.م.د. اسلام بسام أبو جعفر

A.Prof.Dr. Islam Abu Jaafar

أكاديمية شمال أوروبا

North Europe Academy

sam_jaff@yahoo.com

Denmark



د. عبد العزيز براك المعاضيدي

Dr. Abdul Aziz Barak

كلية المأمون الجامعة

Ma'mun University College

azizmohsin@hotmail.com

Jordan



أ.م.د. عدنان تايه النعيمي

A.Prof.Dr. Adnan Tayeh

كلية المأمون الجامعة

Ma'mun University College

alnaimy1967@yahoo.com

Jordan

المستخلص

من بين القرارات المالية المهمة هي المبادلة بين استخدام التكاليف التشغيلية الثابتة وبين استخدام التكاليف التشغيلية المتغيرة، أي المبادلة بين استخدام التكنولوجيا في الإنتاج وبين استخدام الأيدي العاملة في الإنتاج. حيث أصبحت التكنولوجيا مثار اهتمام مختلف المنظمات في جميع أرجاء المعمورة، نظراً للأمال التي أخذت تعلقها الشعوب والدول على التكنولوجيا الحديثة وما ستحققه استخداماتها من تقدم وازدهار. أضف إلى ذلك التطورات المذهلة في مجال الحاسبات الإلكترونية (الكومبيوتر)، التي أسهمت ويشكل كبير في توافر الوقت والجهد والدقة في النتائج.

وقد جاءت فكرة البحث الحالي للبحث في مدى تأثير التكنولوجيا المستخدمة من قبل المنشأة لإنتاج السلع والخدمات التي تقدمها الى زبائنها في القيمة السوقية لأسهمها في سوق الأوراق المالية، وبذلك تجسدت المشكلة البحثية، والتي تم التعبير عنها بالسؤال التالي: هل يوجد لتكنولوجيا الإنتاج تأثير في سعر السهم في سوق الأوراق المالية، وان كان هناك تأثير فهل هو تأثير مباشر ام تأثير غير مباشر يتم عن طريق التأثير في ربحية السهم العادي الواحد؟. ولغرض الإجابة على السؤال أعلاه فقد تم اختيار القطاع الصناعي الأردني مجتمعاً للبحث، ومنه تم اختيار عينة من الشركات المدرجة في بورصة عمان لسنة 2017.

الكلمات المفتاحية : تكنولوجيا الإنتاج - القيمة السوقية - البورصة (تداول الأسهم) .

Abstract

Among the important financial decisions is the swap between the use of fixed operating costs and the use of variable operating costs, i.e. the trade between the use of technology in production and the use of labor in production. This is because technology has become the focus of the various organizations around the globe, given the hopes that the people and nations attached to the use of modern technology and its important function of progress and prosperity. Moreover, the amazing developments in the field of computers contributed greatly to save time, effort, and accuracy in the results achieved.

The idea of the current research is to examine the extent to which the technology used by the establishment to produce the goods and services to be given to its customers in the market value of its shares in the stock market. Thus, this idea formed the research problem, which was expressed by the following question: Does the production technology affect the share price in the stock market? And if so, does that impact have a direct effect or an indirect effect that can be done by influencing the earnings per ordinary share? In order to answer the above question, the Jordanian industrial sector was selected as a research society, and from which a sample of companies listed on the Amman Stock Exchange for 2017 was selected. The research used the method of regression analysis to measure the strength and direction of the impact using the SPSS. The results showed that the technology used for the production of goods and services did not have a direct effect on the market value of

the entity. The results also showed no effect of technology on the profitability of the entity, but they showed a very strong impact on the profitability of the entity's market value.

Key words: production technology - market value - stock exchange.

المحور الأول

الجانب النظري للبحث (Theoretical side of research):

سيتم التركيز ضمن هذا المحور على مناقشة المتغيرات الأساسية للبحث وذلك من خلال مراجعة الأدبيات المتاحة وذات الصلة بتلك المتغيرات وهي: هدف منشآت الأعمال المتمثل بالقيمة السوقية للمنشأة، أي تعظيم سعر السهم العادي في سوق الأوراق المالية، والعوامل المؤثرة في تلك القيمة مع تركيز خاص على واحد من تلك العوامل الا وهو التكنولوجيا المستخدمة من قبل المنشأة في انتاج السلع والخدمات. كما سيتم استعراض بعض الدراسات العربية والأجنبية التي تناولت بالدراسة والبحث احد تلك المتغيرات او كليهما، وكما يلي:

أولاً - هدف المنشأة (The Goal of the Firm):

في هذه الفقرة سيتم القاء الضوء على هدف منشآت الأعمال المعاصرة، وسيتم ذلك من خلال التعرف على مفهوم الهدف وأهميته، طرق تحديد هدف قيمة المنشأة، والعوامل المؤثرة في الهدف.

1. المفهوم والأهمية (Concept and Important):

تتطلب الإدارة المالية الكفوءة وجود هدف أو غاية ، كون ان الحكم على القرار المالي، فيما إذا كان ذلك القرار كفؤاً أم لا، لا يمكن أن يتم الا في ضوء بعض المعايير. وعلى الرغم من امكانية وجود أهداف مختلفة، إلا أننا نفترض أن هدف المنشأة هو تعظيم ثروة المالكين الحاليين لها. وان الأسهم العادية تمثل الدليل لحق الملكية في المنشأة. وتتمثل ثروة المساهمين (حملة الأسهم) عن طريق سعر السهم العادي الواحد في سوق الأوراق المالية، والذي هو انعكاس للقرارات التي تتخذها ادارة المنشأة، ومن بينها القرارات المالية مثل: قرار الاستثمار (قرار ادارة الموجودات)، قرار التمويل (القرار الخاص بالمزيج التمويلي)، وقرار مقسوم الأرباح (سياسة مقسوم الأرباح). والفكرة من كل ماتقدم هي أن الحكم على نجاح اي قرار يجب ان يتم عن

طريق مدى تأثيره النهائي في سعر السهم العادي في السوق، أي يؤدي الى تعظيم قيمته السوقية.

ومن الجدير بالذكر ان منشآت الأعمال تقوم، في كثير من الأحيان، بتقديم هدف تعظيم الربح (Profit Maximization) على أنه الهدف المناسب لها. وعلى الرغم من ذلك، ففي ظل هذا الهدف يمكن للإدارة إظهار زيادات في الأرباح عن طريق استخدام التمويل الممترك، أي إصدار أسهم جديدة واستخدام المبالغ المتحققة منها للاستثمار في سندات الخزينة. ولابد من القول، وبالنسبة لمعظم المنشآت، ان مثل هذا الاجراء سينجم عنه انخفاض في حصة المالك من الأرباح، أي هبوط العوائد للسهم العادي الواحد. وأن تعظيم عوائد السهم العادي الواحد، بناء لذلك، هي بالغالب المفهوم المعبر عن هدف تعظيم الربح. و مع كل ذلك، فإن تعظيم العوائد للسهم الواحد هو ليس الهدف المناسب للمنشأة لأنه لا يحدد توقيت العوائد المتوقعة أو مدتها الزمنية. ولتوضيح ذلك يمكن ان نثير السؤال التالي: هل المشروع الاستثماري الذي سينتج عنه عائدًا قدره (100) مليون دينار بعد خمس سنوات من الآن هو أكثر قيمة من المشروع الذي سيؤدي إلى عوائد سنوية تبلغ (150) الف دينار في كل سنة من السنوات الخمس القادمة؟

إن الإجابة على السؤال المذكور في أعلاه يعتمد على مفهوم القيمة الزمنية للنقود (time value of money) لكل من المنشأة والمستثمرين بالهامش. لذلك يجب أن يأخذ تحليلنا في الحسبان نمط توقيت العوائد. و ينطلق العيب المذكور عن طريق استخدام المقاييس التقليدية للعائد، مثال ذلك العائد على الاستثمار (return on investment)، وأن هذا المقياس لا يؤخذ المخاطرة الناجمة عن الاستثمار بعين الاعتبار. فبعض المشاريع الاستثمارية تكون أكثر خطورة من غيرها. (Van Horne and Wachowicz, 2009, 3 – 4)

2. طرائق تحديد قيمة المنشأة (Methods of determined the Firm Value):

كما يمكن إن يثار ايضا سؤال ذي صلة بالسؤال السابق هو: كيف يمكن تحديد قيمة المنشأة؟ ان كيفية تحديد قيمة منشأة الأعمال يعد احد الموضوعات التي قد تثير الانتباه الا انها لم تحظ بالاهتمام الكافي ويتناسب مع الاهمية النسبية له. ومن الجدير بالذكر ان تقييم المنشأة يشتمل بالأساس من أسعار الأسهم، وهو من العناصر التي تحتل أهمية استثنائية في

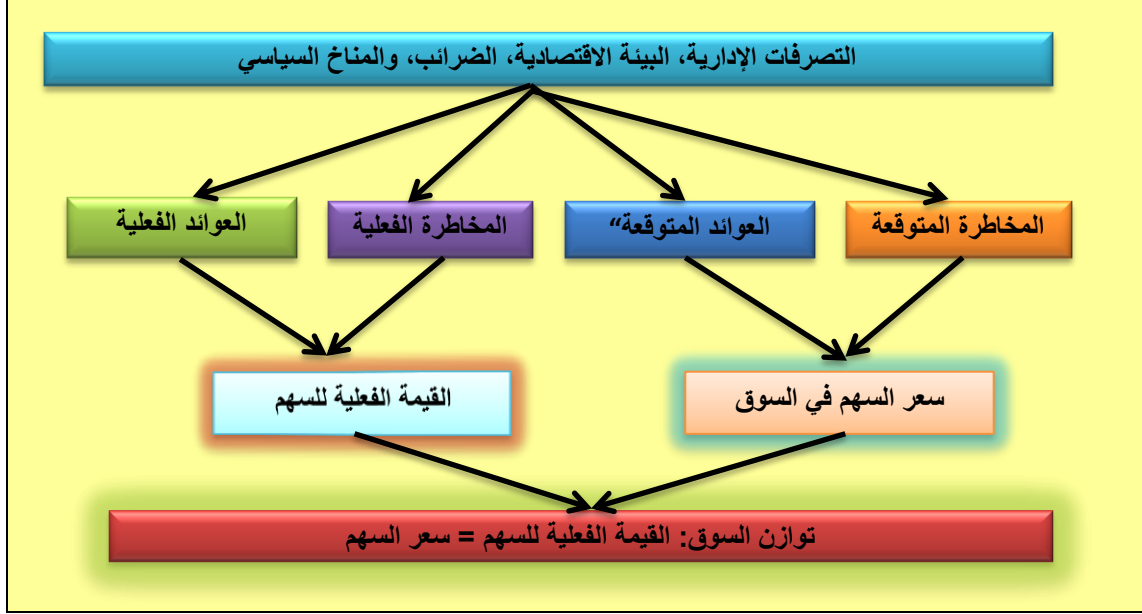
العديد من منشآت الأعمال المعاصرة. وقد يكون سعر السهم، في بعض الأحيان، هو المقياس الوحيد للقياس والحكم على الأداء في المنشآت.

ويمكن الحصول على تقييم المنشأة من خلال مقاييس مختلفة، وان لكل مقياس من تلك المقاييس قيمة قد تختلف عن تلك القيمة التي يتم الحصول عليها من مقاييس أخرى. وفي أدناه سيتم استعراض خمسة مقاييس. (Precha, 2004, 210 – 215)

- **المقياس الأول:** والأكثر شيوعاً لقيمة المنشأة هو القيمة المحاسبية لصافي الثروة (Accounting net worth)، أو القيمة الدفترية (book value). وهذا المقياس يكتنفه الغموض ويولد نوع من الإشكالية، ومع ذلك، فإن سبب هذه الإشكالية هو التباين في القواعد المحاسبية المعتمدة من قبل المنشآت مع مبادئ المحاسبة المالية التي تحظى بالقبول العام، وبسبب التوافق مع بعض المبادئ المقبولة بشكل عام، مثل التكلفة التاريخية والتحفظ، التي يمكن أن تؤدي إلى قيم بعيدة كل البعد عن ما هو معقول.
- **المقياس الثاني:** هو القيمة السوقية (market value) لجميع أسهمها المدرجة في سوق الأوراق المالية. وهذا هو الوسيلة الشائعة في العالم لتقييم الشركات العامة أو المساهمة. ومع ذلك، فإن تطبيقه يتطلب وجود سوق مالي للأسهم كفاء.
- **المقياس الثالث:** هو القيمة الرأسمالية (capitalized value) للأداء المستقبلي المتوقع. وأشار كل من ميلر وموديجلياني عام (1961) إلى أن هناك أربع طرائق للرسملة يمكن تطبيقها لهذا الغرض، وإن الطرائق الأربع جميعها تؤدي إلى حد ما إلى التقييم نفسه عندما تكون الأسواق مثالية، والناس عقلانيون تماماً، والمستقبل معروف على وجه اليقين التام.
- **المقياس الرابع:** هو التطبيق الاستنتاجي للحكم البشري. ومع هذه الطريقة، يتم تصنيف الشركات على أساس مقياس نفسي. ثم يتم تحويل النتائج عن طريق الصيغة إلى القيم النقدية.
- **المقياس الخامس:** هو صافي القيمة المحاسبية للثروة (accounting net worth) للمنشأة المرجحة أو المعدلة للموجودات غير الملموسة والخصوصيات من القواعد

المحاسبية المستخدمة في بعض المنشآت. على الرغم من أنه يمكن وضع المبادئ العامة من أجل التعديل ، يجب أن تعتمد محددة على تفاصيل المحاكاة. وتشير المراجع الى بعض المحددات التي تساهم في تحديد القيم الحقيقية واسعار الأسهم العادية في سوق الأوراق المالية، والشكل رقم (1) أدناه يبين تلك المحددات.

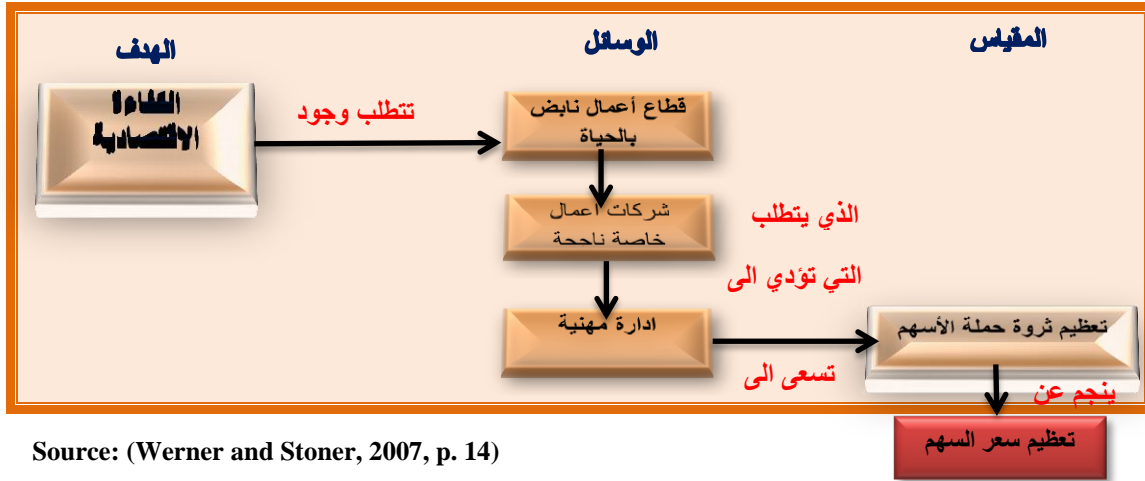
الشكل رقم (1) محددات القيم الحقيقية واسعار الأسهم العادية



Source: (Brigham and Houston, 2009. 11.)

ولغرض توضيح أهمية هدف تعظيم قيمة المنشأة في السوق المالي، أي تعظيم ثروة حملة الأسهم العادية، سوف نستعين بالشكل رقم (2)، الذي يبين المنطق الذي يجسد التصورات لتحقيق الهدف المذكور لتعظيم سعر السهم في سوق الأوراق المالية: حيث ان الهدف المشار اليه يتطلب وجود شركات اعمال خاصة، وان هذه المنشآت تدار بشكل مهني لتعظيم سعر السهم، والتي تقود بالنتيجة الى درجة عالية من الكفاءة الاقتصادية. الأمر الذي ينعكس بآثاره الايجابية على حملة الأسهم وبالتالي على النشاط الاقتصادي بشكل عام.

الشكل رقم (2) منطق هدف تعظيم سعر السهم في السوق المالي



Source: (Werner and Stoner, 2007, p. 14)

وعند التمعن في الشكل أعلاه نجد ان منطق تعظيم سعر السهم كهدف مالي تقليدي للشركة. والهدف النهائي من ذلك هو تحقيق أعلى مستوى من الكفاءة الاقتصادية. وان أحد المتطلبات الهامة لتحقيق الكفاءة الاقتصادية هو وجود قطاع أعمال فعال ونابض بالحياة. وهذا لا يمكن ان يتحقق إلا من خلال توافر الشركات الخاصة، اي شركات الأعمال الراضية في المنافسة والمخاطر. وفي حالة النجاح، فإن العديد من تلك الشركات سوف تصبح كبيرة بما يكفي لتتطلب إدارة مهنية ، وانه سيكون هناك انفصال بين كل من الملكية وبين الادارة. وسيطلب من المديرين العمل والتصرف بما يحقق أفضل مصلحة للمالكين، الذين سيقبسونهم من خلال مقدار ما تزداد به قيم سهم الشركة في سوق الأوراق المالية، وبالتالي زيادة ثروتهم. وباختصار، بناء على ما تقدم ، سيتم الطلب من المديرين العمل بما يحقق خدمة مصالح المجتمع ، ونقوم بقياس مدى نجاحهم عن طريق مقدار الزيادة الحاصلة في سعر سهم الشركة. (Werner and Stoner, 2007, 14)

3. العوامل المؤثرة في قيمة المنشأة (Factors affecting the value of Firm):

ان تعظيم هدف المنشأة، اي تعظيم سعر السهم في سوق الأوراق المالية، يتطلب من ادارة المنشأة تحليل البيئة التنظيمية، الخارجية والداخلية، لمعرفة مجموعة العوامل التي تمتلك تأثيرا في تلك القيمة، أي التعرف على تلك العوامل التي يمكن ان تؤدي الى ارتفاع سعر السهم العادي او انخفاضه في سوق الأوراق المالية، وبالتالي التأثير على ثروة حملة تلك الأسهم. وسيتم في أدناه استعراض كل من العوامل الخارجية، والعوامل الداخلية، التي تمتلك التأثير في القيمة السوقية للمنشأة. (النعيمي، 2018، 5 - 7)

- العوامل الخارجية (External Factors): وهي مجموعة العوامل التي تقع خارج نطاق سيطرة إدارة المنشأة، أي إن إدارة المنشأة لا تستطيع التحكم بها وإنما تستطيع أن تستفيد من آثارها الإيجابية وتحاشي آثارها السلبية من خلال التخطيط الجيد والقرارات المالية المناسبة. ومن هذه العوامل ما يكون تأثيره مباشراً ومنها ما يكون تأثيره غير مباشر. وتشير المراجع العلمية في مجال الإدارة المالية إلى تلك العوامل والتي هي كما مبين في الجدول أدناه:

الجدول رقم (1) العوامل الخارجية المؤثرة في قيمة المنشأة في السوق المالي

ت	اسم العامل الخارجي	شكل التأثير
1	الظروف السائدة في سوق الأوراق المالية	مباشر
2	التشريعات القانونية الخاصة بالشركات	غير مباشر
3	التشريعات الخاصة بحماية البيئة	غير مباشر
4	التشريعات الخاصة بحماية مكن العمل والمنتج	غير مباشر
5	التشريعات العمالية (قانون العمل)	غير مباشر
6	السياسات النقدية للبنك المركزي	غير مباشر
7	التطورات الدولية (حالات الحرب والسلام)	غير مباشر
8	السياسات المالية للدولة، أي التشريعات الضريبية	غير مباشر
9	مستوى النشاط الاقتصادي، أي حالة الانتعاش أو الركود	غير مباشر

المصدر: اعداد الباحثين

- العوامل الداخلية (Internal Factors): وهذه العوامل هي التي تقع تحت سيطرة إدارة المنشأة، أي أنها تلك العوامل التي تستطيع المنشأة التحكم فيها من خلال مجموعة القرارات التي تتخذها الإدارة، وهذه العوامل كما مبين في الجدول أدناه:

الجدول رقم (2) العوامل الداخلية المؤثرة في قيمة المنشأة في السوق المالي

ت	اسم العامل الداخلي	شكل التأثير
1	طبيعة نشاط المنشأة (نوعية المنتجات والخدمات التي تقدمها)	غير مباشر
2	مستوى التكنولوجيا المستخدمة في الإنتاج	غير مباشر
3	الاستخدام النسبي للتمويل المقترض (نسبة التمويل المقترض)	غير مباشر
4	سياسات مقسوم الأرباح	غير مباشر
5	اية عوامل اخرى داخلية	غير مباشرة
6	الربحية المتوقعة من السهم العادي	مباشر
7	توقيت التدفقات النقدية للسهم العادي	مباشر
8	درجة المخاطرة في عوائد السهم العادي	مباشر

المصدر: اعداد الباحثين

وعند مراجعة مجموعة العوامل المؤثرة في نشاط منشآت الأعمال الهادفة الى الربح آنفة الذكر، خصوصا العوامل الداخلية منها والتي تقع تحت سيطرة إدارة المنشأة، يتبين ان التكنولوجيا المستخدمة من قبل المنشأة (اي نوع التكنولوجيا المستخدمة في انتاج السلع والخدمات)، وهو احد تلك العوامل المؤثرة في هدف المنشأة (تعظيم سعر السهم العادي في سوق الأوراق المالية).

ثانيا – تكنولوجيا الإنتاج (Production Technology):

في هذا المحور سنحاول التعريف بالتكنولوجيا واهميتها في حياة المجتمعات الانسانية، وبشكل خاص منشآت الأعمال، والتعرف على انواعها، ومؤشراتها ومقاييسها، وذلك بالاستفادة من بعض المراجع التي اهتمت بالتكنولوجيا.

1. مفهوم التكنولوجيا (The concept of technology):

استأثر مصطلح "التكنولوجيا" باهتمام خاص ومتزايد في العقود الأخير من القرن العشرين، حيث أصبحت التكنولوجيا مثار اهتمام مختلف المنظمات في جميع أرجاء المعمورة، نظراً للآمال التي أخذت تعلقها الشعوب والدول على التكنولوجيا الحديثة وما ستحققه استخداماتها من تقدم وازدهار. ويلاحظ في الوقت الحاضر تحقق الكثير من الانجازات العلمية المذهلة،

بفضل التطبيقات التكنولوجية للعلوم والنظريات، والتي كانت تعد إلى وقت ليس بالبعيد ضرباً من ضروب الخيال. ومن بين هذه الإنجازات إنزال الإنسان على القمر، والعمليات المتطورة في مجال استكشاف الفضاء الخارجي، وكذلك التطورات الحاصلة في علم الإلكترونيات، والتي وفرت للإنسان إمكانية مراقبة ومتابعة الكثير من النشاطات وهو متكئ على أريكته في قاعة الجلوس، أو غرفة المكتب عن طريق استخدام أجهزة التلفاز ووسائل الاتصال المتطورة الأخرى، فضلاً عن ذلك التطورات المذهلة في مجال الحاسبات الإلكترونية (الكمبيوتر)، التي أسهمت وبشكل كبير في توافر الوقت والجهد والدقة في النتائج. (النعيمة، 2010، 12)

وقد وصفت التكنولوجيا من قبل بعض الكتاب على أنها تلك الظاهرة التي يطلق عليها "التكنولوجيا"، التي جعلت من الخيال حقيقة ومن الغد اليوم. فهل هي آلة، فكره أم مفهوم، علم أم فلسفة؟. إن الجواب الأنسب والأشمل على هذه التساؤلات كافة، هو أن "التكنولوجيا" هي كل ما تقدم، وبالوقت نفسه هي ليست واحدة منها. وبناء على ماتقدم فإن "التكنولوجيا" يمكن أن تكون الأدوات والأجهزة والمكائن، الأساليب والأفكار التي تتجسد في أهداف العمل، والطرائق المستخدمة استخداماً اقتصادياً. عليه أصبح لزاماً علينا تعريف التكنولوجيا، بالاستفادة من المراجع العلمية التي اهتمت بها، مع تركيز خاص على المراجع في العلوم المالية والإدارية. وسنحاول في هذه الفقرة استعراض بعض التعاريف. (ذياب وصالح، 1977، 3)

عرفت التكنولوجيا بأنها تشير إلى التطبيقات العملية للنظريات العلمية (ذياب، وصالح، 1977:3). كما عرفت على أنها مفهوم يرتبط بالمكننة، والتي تعني إنتاج البضائع والخدمات باستخدام المكائن. وقد عرفها البعض على أنها التقنيات الآلية، وخالصة المعرفة التي تستخدم من قبل الإنسان للمساعدة والمساهمة في تحقيق أهداف المنظمة التي ينتمي إليها (Luthans, 1973:281). كما عرفت "التكنولوجيا" من خلال تعريف بعض المتغيرات التكنولوجية الأساسية (Dahlman and Westphol, 1981: 13) وعلى النحو الآتي:-

- "المعرفة التكنولوجية"، هي المعلومات المتعلقة بالمعالجات المادية التي تمثل الأساس النظري لتفسير العمليات التكنولوجية.

- "التكنولوجيا"، هي مجموعة المعالجات المادية التي تحول المدخلات إلى مخرجات، فضلا عن هيكل النشاطات المستخدمة في عملية التحويل، أي الاستعدادات الاجتماعية بشكل صيغ تنظيمية وأساليب إجرائية.
- "الجهد التكنولوجي"، هو استخدام المعرفة والموارد الأخرى لاستيعاب وتكييف التكنولوجيا القائمة و / أو خلق تكنولوجيا جديدة.
- "التفوق التكنولوجي"، أي السيطرة العملية على المعرفة التكنولوجية، والتي تظهر في القدرة على استخدامها بفاعلية وذلك بتطبيق الجهد التكنولوجي.

2. أهمية التكنولوجيا (The importance of technology):

من الجدير بالذكر ان للتكنولوجيا دور كبير في تغيير معالم الحياة الانسانية، حيث ان المدة التي امتدت من الثورة الصناعية حتى منتصف السبعينات من القرن العشرين والتي وصفت بأنها الحقبة الصناعية، وفي العصر الحالي فقد تميزت البيئة الاقتصادية باستقرار نسبي، وان العديد من المنشآت قد حصلت على ميزة تنافسية من خلال استخدامها للتكنولوجيا. وكان ذلك الفضل يعود الى ان تلك المنشآت قد وضفت استثمارات كبيرة جدا في الأصول المادية (الملموسة)، مثل الآلات والمعدات، والتي اصبحت لها القدرة على إنتاج المنتجات القياسية بكميات كبيرة. ومن تأثير ذلك تطوير نظم وتقنيات المحاسبة مثل: استخدام النسب المالية لأغراض المقارنة والتخطيط، ووضع الموازنات التخطيطية و تقدير التكاليف القياسية وذلك من اجل إدارة عملية الإنتاج التي تؤدي الى زيادة لكفاءة وفاعلية منشآت الأعمال. ومن انعكاسات انتشار استخدام التكنولوجيا، منذ منتصف 1970 من القرن العشرين ، إن الاقتصاد العالمي قد تغير بشكل كبير، حيث تم رفع القيود، وتنامي حدة المنافسة. وان التغيير السريع للتكنولوجيا وزيادة تعقيد أنظمة المعلومات قد أدت إلى ان تكون بيئة منشآت الأعمال التي تعمل فيها أقل استقرارًا بكثير. (Luisa Robertson, 2009, 439)

ويمكن ان تتجلى لنا اهمية التكنولوجيا وفوائدها من خلال ما يراه بعض الكتاب، والتي تتجسد في المؤشرات التالية: (<https://batdacademy.com>)

- **زيادة الإنتاجية** - إن تأثير التكنولوجيا الحديثة على أداء المنظمات اسهمت بشكل مباشر في زيادة الإنتاجية عند اللواتي تعملن بها، فاستعمال برامج المعالجة الخاصة بالعمليات الإنتاجية، فضلا عن أتمتة الأعمال المكتبية، كذلك إيجاد الحلول التكنولوجية والعملية لتسيير المخزون ومراقبة الإنتاج، كل ذلك ساهم إلى حد بعيد في تخفيض التكلفة الإجمالية للإنتاج، إلى جانب تقليل الوقت اللازم للقيام بالمهام الإدارية، والمحصلة كانت زيادة الإنتاجية في المنظمة.
- **تحسين إدارة الجودة الشاملة** - وهي مرتبطة نوعاً ما بزيادة الإنتاجية، لكن ما يميز المنظمات التي تستخدم التكنولوجيا والأجهزة والبرمجيات الحديثة في إدارة الجودة الشاملة، هي المعرفة التامة في تحقيق عملية توازن ما بين الجودة ومتطلب العملاء والموظفين على حد سواء، ببساطة لأن عمليات جمع المعلومات سواء عن العملاء أو عن الموظفين (البحث عن المواهب) وتحليل تلك المعلومات وإصدارها ضمن مفهوم تكنولوجي بحت، سيساهم ذلك حتماً في تحسين عمليات إدارة الجودة الشاملة في زمن قياسي.
- **تحسين إدارة المعرفة والمعلومات** - إن تأثير التكنولوجيا الحديثة على أداء المنظمات برز أيضاً في إدارة المعرفة، حيث ساهم ذلك في خلق جو من المنافسة ما بين المنظمات، وأكثر ما يتم المنافسة عليه هو تطوير المعرفة والعلوم، بحيث ينعكس ذلك على أداء المنظمة بصفة عامة، وعلى أداء موظفيها على الصعيد الشخصي، ومن المعروف أن وجود أجهزة وبرامج تسمح بتخزين عدد هائل من المعلومات، فضلاً عن القدرة على استرجاعها وقت الحاجة، أدى إلى نوع الإقبال على تطوير المعرفة على الأصعدة كافة.
- **تحسين إدارة التغيير** - إن البيروقراطية والتكنولوجيا عبارة عن خطان متوازيان لا يمكن أن يلتقيان، وقد فرضت التكنولوجيا الحديثة على المنظمات أن تتطور في طرق تعاملها مع العملاء، والموظفين، والمنافسين أيضاً، مما ساهم في خلق جو من الابتكار والإبداع من أجل التغيير، وفي النتيجة زادت فعالية وكفاءة وأداء المنظمة.

ويرى الشماع وحمود الى اهمية التكنولوجيا لمنظمات ومنشآت الأعمال من خلال

المؤشرات أدناه: (الشماع، حمود، 2007، 341) و (زعلان، 2010، 202)

- تضع قيوداً على توزيع المهام والعمل بين الأفراد والجماعات.

- الاسهام في ايجاد شبكات الاتصال وتحديدھا بطريقة تحقيق من خلالها التلاحم المنظمي بأقصى كفاءة وفاعلية.
- الاسهام في تحسين ظروف العمل المادية.
- الإسهام في رفع كفاءة الافراد من حيث السرعة وتقليل فرص الهدر والضياع في الموارد البشرية والمادية والمعلومات.

3. تصنيف التكنولوجيا (Technology classification):

بعد ان تم التعرف على مفهوم "التكنولوجيا" واهميتها، ولغرض التقرب إلى مفهوم "التكنولوجيا" المستخدمة في الدراسة الحالية، يمكن الاستفادة في هذا المضمار من تصنيف التكنولوجيا من وجهة بعض الكتاب الذين اهتموا بدراساتها: (النعيمي، 2010،)

- تصنيف ود ورد (Woodward, 1965): في الجهود المبذولة لدراسة "أثر التكنولوجيا في نجاح المنظمة"، تم التطرق الى الأصناف أدناه:
 - ✓ الصنف الأول - "إنتاج الدفعة الصغيرة (الإنتاج حسب الطلب)"، ويعتمد هذا النوع من التكنولوجيا على وحدات تقوم بصنع المنتجات حسب مواصفات ورغبات الزبائن.
 - ✓ الصنف الثاني - "إنتاج الدفعة الكبيرة، او الإنتاج الواسع"، ويعتمد هذا النوع من التكنولوجيا على خطوط الإنتاج، كما هو الحال في صناعة السيارات.
 - ✓ الصنف الثالث - "الإنتاج المستمر"، يتم استخدام هذا النوع من التكنولوجيا في الصناعات الكيماوية، وصناعة النفط والغاز.
- ونجد ان ثومبسون (Thompson, 1967) قد نحى منحى آخر عند تصنيفه "للتكنولوجيا" المستخدمة في المنظمات، أو في داخل المنظمة الواحدة، ولم يقتصر في تصنيفه على جوانب الإنتاج فقط. حيث يشير الى أن المفهوم الذي استخدمته ود وورد (Woodward) لا يمكن استخدامه في المنظمات غير الصناعية، عليه فان انواع التكنولوجيا من وجهة نظره كما في أدناه:
 - ✓ الصنف الأول - "تكنولوجيا الحلقة (السلسلة) الطويلة"، ويعتمد هذا النوع على وجود ترابط وثيق بين الوحدات التنظيمية، (مثل ذلك خط تجميع الإنتاج الواسع).

- ✓ **الصنف الثاني -** "التكنولوجيا الوسيطة"، التي تقوم بعملية الربط بين أفراد مستقلين، كالتأمين أو المستهلكين (مثل ذلك المنشآت المالية مثل: الصيرفة، التأمين، ومكاتب البريد).
- ✓ **الصنف الثالث -** "التكنولوجيا الكثيفة"، حيث يتم استخدام أنواع مختلفة من التكنولوجيا في آن واحد لحل مشكلة أو إنجاز تغيير في الهدف مثال ذلك: المستشفيات العامة الحديثة، ومختبرات البحث والتطوير.
- فضلا عن ما تقدم، فان هيكسون وجماعته. (Hickson, et. al. 1969)، ومن خلال استقراءهم للمفاهيم التي طرحها الباحثون بخصوص "التكنولوجيا"، قد صنفوا التكنولوجيا إلى أصناف ثلاثة أيضا هي:
- ✓ **الصنف الأول -** "تكنولوجيا العمليات"، ويقصد بها التجهيزات، وتعاقب الأنشطة في تدفق العمل (إنتاج وتوزيع المخرجات). بهذا المعنى الواسع فان تدفق العمل لا يوجد في المصانع فقط، بل يوجد أيضا في المنافع العامة، ومنشآت الخدمة، مثال ذلك شركات النقل (التي تمتلك معدات، حافلات، سلسلة من العمليات، ومسالك للحافلات)، وكذلك مكاتب التأمين الذي يمتلك أجهزة، أفلام، ورق، والآت حاسبة، وسلسلة متعاقبة من العمليات في وضع السياسات، وفي تحصيل أقساط التأمين، ودفع التعويضات.
- ✓ **الصنف الثاني -** "تكنولوجيا المواد"، ويرتكز مفهومها على خصائص "المواد" المستخدمة في عملية إنتاج وتوزيع المخرجات.
- ✓ **الصنف الثالث -** "تكنولوجيا المعرفة"، وهي التكنولوجيا التي ترتبط بخصائص "المعرفة" المستخدمة في عملية إنتاج وتوزيع المخرجات.
- ولقد اتفق كل من (Chase & Aquilano, 1995, Harrison, 1996) على ان التكنولوجيا من منظورهم تتجسد في شطرين هما: (زعلان، 2010، 201)
- ✓ تكنولوجيا المعدات والآلات والتي تشير الى المعدات والمكائن والأدوات.
- ✓ تكنولوجيا البرامج (المعلومات) وهي تتكون من الاجهزة المستخدمة في عرض وخرن ومعالجة المعلومات.

4. مؤشرات استخدام التكنولوجيا من قبل المنشأة:

كما هو معلوم ان ادبيات الإدارة المالية تستخدم بعض المصطلحات، التي تبدو غريبة للبعض عند دراستهم للإدارة المالية، ومن هذه المصطلحات هو مصطلح الرافعة (Leverage). والمقصود بالرافعة في الإدارة المالية هو استخدام المنشأة للتكاليف الثابتة، التشغيلية والمالية، في محاولة لزيادة او رفع مستوى الربحية. وتقسم الرافعة، بحسب المراجع العلمية في الإدارة المالية، الى نوعين هما: الرافعة التشغيلية (Operating leverage) وتعني استخدام التكاليف التشغيلية الثابتة من قبل المنشأة، الرافعة المالية (Financial Leverage)، والتي تعني استخدام التكاليف المالية الثابتة من قبل المنشأة. وتظهر الرافعة التشغيلية في اي وقت بان لدى المنشأة تكاليف تشغيلية، بغض النظر عن حجمها. وفي الأمد الطويل، بطبيعة الحال، فان كافة التكاليف هي متغيرة. ونتيجة لذلك، فان التحليل من الضروري ان يكون في المدى القصير. وتحمل المنشأة للتكاليف التشغيلية الثابتة ينطلق من املها بزيادة حجم المبيعات اكثر مما ينبغي لتغطية جميع التكاليف التشغيلية الثابتة والمتغيرة. ومن بين الأمثلة العديدة لتأثير الرافعة التشغيلية هو قطاع الخطوط الجوية، حيث ان النسبة الأكبر من تكاليفها التشغيلية هي للتكاليف الثابتة. ومن الجدير بالذكر ان التكاليف التشغيلية ضمن قائمة الأرباح والخسائر هي التكاليف الثابتة التي لا تتغير مع التغير الحاصل في المبيعات، وهذه التكاليف تتضمن اندثار المباني والمكائن والمعدات، التأمين، وجزء من قوائم المنافع، وجزء من تكلفة الإدارة. ومن جانب آخر، فان التكاليف التشغيلية المتغيرة تتغير بشكل مباشر مع مستوى المخرجات، وهذه التكاليف تتضمن المواد الأولية، تكاليف العمل المباشر، جزء محدد من قوائم المنافع، عمولات البيع المباشر، وجزاء من النفقات العامة والإدارية. (Van Horne, and Wachowicz , 2009, 419 - 421)

وان التأثير الذي يمكن ان تجسده الرافعة التشغيلية هو ان اي تغير في حجم المبيعات سيؤدي الى تغيير أكبر من الناحية النسبية في الربح التشغيلي (او الخسارة)، وهنا يمكن القول بان الرافعة التشغيلية هي سيف ذو حدين. ولغرض توضيح فكرة تأثير الرافعة التشغيلية سوف نستعين بالمثل المبين في الجدول أدناه: (Van Horne, and Wachowicz , 2009, 421)

الجدول رقم (1) يظهر تأثير الرافعة التشغيلية في الربح قبل الفوائد والضرائب (EIBT)

الخطوة الأولى – ثلاث منشآت (A, B, C) قبل التغير في المبيعات:			
<i>المنشآت</i>	<i>Firm A</i>	<i>Firm B</i>	<i>Firm C</i>
المبيعات	\$10,000	\$11,000	\$19,500
التكاليف التشغيلية (Operating Costs)			
الثابتة (Fixed -FC)	7,000	2,000	14,000
المتغيرة (Variable -VC)	2,000	7,000	3,000
الربح التشغيلي (Operating profit -EBIT)	\$ 1,000	\$ 2,000	\$ 2,500
نسب الرافعة التشغيلية (Operating leverage ratios)			
التكاليف الثابتة / التكاليف الكلية (FC/total costs)	0.78	0.22	0.82
التكاليف الثابتة / المبيعات (FC/sales)	0.70	0.18	0.72
الخطوة الثانية – تأثير الرافعة التشغيلية بعد التغير في المبيعات في السنة اللاحقة (50%):			
<i>المنشآت</i>	<i>Firm A</i>	<i>Firm B</i>	<i>Firm C</i>
المبيعات (Sales)	\$15,000	\$16,500	\$29,250
Operating costs: (التكاليف التشغيلية)			
التكاليف الثابتة (Fixed -FC)	7,000	2,000	14,000
التكاليف المتغيرة (Variable - VC)	3,000	10,500	4,500
الربح التشغيلي (Operating profit - EBIT)	\$ 5,000	\$ 4,000	\$10,750
نسبة التغير في الربح التشغيلي (Percent change in EBIT)			
$(EBIT_t - EBIT_{t-1}) / EBIT_{t-1}$	400%	100%	330%
نتيجة التأثير الحاصل تظهرها الخطوة الثانية من الجدول المذكور. في كل شركة من الشركات الثلاث ازدادت المبيعات والتكاليف المتغيرة بنسبة (50%)، التكاليف الثابتة لم تتغير. جميع المنشآت اظهرت تأثير الرافعة التشغيلية (ان التغير في المبيعات نجم عنه تغير اكبر من الناحية النسبية في الأرباح التشغيلية). الا ان الشركة (A) فقد كانت الأعلى في درجة الحساسية للتغير الحاصل في المبيعات، فان التغير في حجم المبيعات بنسبة (50%) ادى الى زيادة بنسبة (400%) في الربح التشغيلي.			

ثالثا – الدراسات السابقة (Previous studies):

ضمن هذه الفقرة سيتم استعراض بعض الدراسات، من خلال تصفح ما تم نشره على شبكة الانترنت، التي اهتمت بدراسة تأثير التكنولوجيا ولم نجد الا عددا قليلا من تلك الدراسات قد

اهتمت بالتكنولوجيا كما تم التعبير عنها في الدراسة الحالية، حيث ان اغلب الدراسات صبت جل اهتمامها على تكنولوجيا المعلومات. ومن بين تلك الدراسات التي سيتم استعراضها ما يلي:

1. دراسة زعلان (زعلان، 2010، 194 - 223)، جاءت الدراسة المذكورة لقياس تأثير تكنولوجيا الانتاج معبرا عنها بأثنين من المؤشرات هما (درجة التغير بالعمل، وصعوبة العمل) في اداء المنظمة معبرا عنه بالمؤشرات التالية (الربحية، الحصة السوقية، رضا الزبون، المسؤولية الاجتماعية، والانتاجية). واعتمدت الدراسة على فرضيتين رئيسيتين تتفرع منهما عدة فرضيات فرعية، حيث نصت الفرضية الرئيسة الاولى على الآتي "لا توجد علاقة بين تكنولوجيا الانتاج وبين اداء المنظمة) في حين نصت الفرضية الرئيسة الثانية على الآتي (لا يوجد تأثير لتكنولوجيا الانتاج في اداء المنظمة). ولتحقيق الهدف الخاص بالدراسة فقد تم اختيار شركة كربلاء لإنتاج المشروبات الغازية ميدانا لاختبار فرضيات الدراسة المشار اليها في أعلاه، وقد استعانت الدراسة باستمارة استبيان لجمع البيانات. وقد خرجت الدراسة بنتيجة تشير الى وجود تأثير لتكنولوجيا الانتاج (درجة صعوبة العمل) في اداء المنظمة (شركة كربلاء لإنتاج المشروبات الغازية)

2. دراسة الموسوي (الموسوي، 2009، 53 - 83)، هدفت الدراسة المذكورة الى قياس تأثير الابداع التكنولوجي في تطوير منتجات الشركة، وقد تناول البحث العديد من العوامل التقنية في الإبداع التكنولوجي إلا وهي (تصميم المنتج، وتحسين المنتج الحالي، وتصميم وتحسين العملية الإنتاجية فضلا عن دعم الإدارة العليا، واستراتيجية الشركة تجاه الإبداع). ويسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، واعتمد على مجموعة من البيانات والمعلومات من سجلات الشركة المعتمدة وأجريت المقابلات المهيكلة باستخدام قوائم الفحص والملاحظة الشخصية ومراجعة الوثائق لتحليل وتقويم البحث. وتم اختيار الشركة العامة للصناعات الكهربائية كحالة دراسية لتحقيق اهداف البحث، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عدة منها:-

- تعتمد الشركة على الاتجاهات الرسمية كأساس لتصرف العاملين من خلال إتباع القواعد والإجراءات في إدارة العملية التنظيمية.

- عدم إبداء الاهتمام الكافي إلى التحديث والأتمتة في منتجاتها، وان كانت تسعى إلى التميز من خلال المحاولة في تحسين منتجاتها الحالية وهذا لا يكفي. الا بتكامل العوامل الخمسة.
- ضعف الدعم المادي والمعنوي والإسناد لأفكار العاملين ، مما يؤدي إلى عدم رغبة العاملين في المساهمة لتطوير الشركة .
- ضرورة تجاوز الأساليب التقليدية المتبناة حالياً من قبل الإدارة الشركة واعتماد الأساليب التكنولوجية الحديثة التي من شأنها ان تحقق وفورات في الوقت والجهد.

3. دراسة اليعقوب (اليعقوب، 2009)، هدفت هذه الدراسة إلى التعرف إلى أثر تطبيق نظام الإنتاج في الوقت المحدد ال (J.I.T) على تعظيم ربحية الشركات الصناعية المساهمة في الأردن، من خلال (تخفيض تكاليف الإنتاج وتحسين جودة المنتج وتخفيض نسب التالف وتحقيق التفوق التنافسي وتخفيض عامل الوقت). وقد حاولت الدراسة الإجابة عن الأسئلة الآتية:

- ما مدى تطبيق نظام الإنتاج في الوقت المحدد ال (J.I.T) في الشركات الصناعية المساهمة في الأردن، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- ما أثر تطبيق نظام الإنتاج في الوقت المحدد ال (JIT) في تعظيم ربحية الشركات الصناعية المساهمة في الأردن ؟

وقد شمل مجتمع الدراسة جميع العاملين في الشركات الصناعية المساهمة في الأردن والبالغ عددها (10) شركات، لسنة (2008) ، تم اختيارها بشكل قصدي من بين الشركات الصناعية المساهمة في الأردن، والبالغ عددها (100) شركة على أساس الحجم الأكبر لرأس المال لهذه الشركات، إذ بلغ عدد العاملين في الشركات المذكورة (2702) موظفاً وموظفةً ممن يعملون في الأقسام الإنتاجية وأقسام التسويق وإدارة الجودة الشاملة وشعب الصيانة، ولجأت الباحثة إلى اختيار عينة بلغت (205) موظفاً وموظفةً، اختيرت بشكل تناسبي. ولتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد استبانة شملت على (58) فقرةً بصيغتها النهائية، وتم التأكد من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين، كما تم التأكد من ثباتها باستخدام معامل (كرونباخ ألفا)، إذ بلغ معامل الثبات الكلي للأداة (0.903). وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق نظام (J.I.T) في تعظيم ربحية الشركات من خلال تخفيض تكاليف الإنتاج.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق النظام في تعظيم ربحية الشركات من خلال تحسين جودة المنتج.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق النظام في تعظيم ربحية الشركات من خلال تخفيض نسب التالف.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق النظام في تعظيم ربحية الشركات من خلال تحقيق التفوق التنافسي.
- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتطبيق النظام في تعظيم ربحية الشركات من خلال تخفيض عامل الوقت.

المحور الثاني – منهجية البحث (Research Methodology) :

ضمن هذا المحور من البحث سيتم القاء الضوء على ابعاد المشكلة البحثية (اشكالية البحث)، وصياغة الفرضيات، التي تربط بين تكنولوجيا الانتاج وبين القيمة السوقية للمنشأة، ومن ثم التعريف بالمتغيرات المعتمدة للتعبير عن كل من تكنولوجيا الانتاج وقيمة المنشأة، بعدها يتم التعريف بمجتمع البحث وعينته، كما سيتم ايضا تحديد اسلوب اختبار الفرضيات.

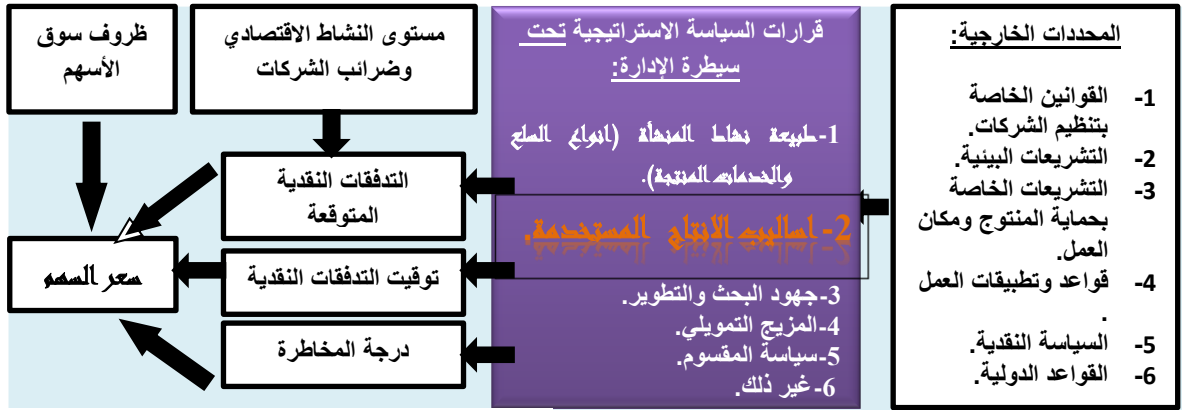
اولا – مشكلة البحث واهميتها (Search problem and importance):

مما لاشك فيه ان منشآت الأعمال تسعى الى النمو والى البقاء والاستمرار وبالتأكيد فان تحقيق ماتقدم يعتمد بشكل كبير على قدرة الإدارة على وضع الأهداف الطموحة التي تضمن النجاح والبقاء والاستمرار للمنشأة وتعظيم ثروة المالكين، ومن بين هذه الأهداف هو تعظيم قيمتها في سوق الأوراق المالية (Maximize Market Value)، اي تعظيم سعر السهم في سوق الأوراق المالية.

ومن الجدير بالذكر ان تعظيم سعر السهم، اي تعظيم ثروة حملة الأسهم، في السوق المالي يتطلب من ادارة المنشأة اتخاذ قرارات استثمارية وتمويلية تتسجم مع الهدف المذكور، ومن الجدير بالذكر ان ذلك لن يتحقق من دون قيام الإدارة بتحليل البيئة التنظيمية، الخارجية والداخلية

لمعرفة تلك العوامل التي تمتلك تأثيرا، ايجابيا او سلبيا، في تلك القيمة. وتشير المراجع العلمية ذات الصلة بمجال الإدارة المالية الى تلك العوامل والتي يظهرها الشكل أدناه: (Weston & Brigham, 1996, 25) (Van Horne & Wachowicz, 2009, 1- 3)

الشكل رقم (1) العوامل المؤثرة في هدف المنشأة



المصدر: (Weston and Brigham:1996:22)

ويظهر من الشكل أعلاه ان هناك العديد من العوامل التي تمتلك تأثيرا في القيمة السوقية للمنشأة، اي سعر السهم في سوق الأوراق المالية، منها ما هو خارجي ويقع خارج سيطرة إدارة المنشأة ومنها ما هو داخلي ويقع تحت سيطرة ادارة المنشأة، ومن هذه العوامل نجد ان منها يمتلك تأثيرا مباشرا ومنها يكون ذو تأثير غير مباشر، والتي تعبر عنها مجموعة أسهم الدلالة الرابطة بين مكونات الشكل المذكور. وعند التمعن في الشكل أعلاه نجد ان من بين تلك العوامل التي تؤثر في القيمة السوقية للسهم وتقع تحت سيطرة إدارة المنشأة هو التكنولوجيا المستخدمة في الانتاج (Technology used in production)، وهو ما سيتم التركيز عليه في الدراسة الحالية لقياس تأثير العامل المذكور في سعر السهم في سوق الأوراق المالية.

وتتجسد اهمية البحث الحالي من خلال الأهمية التي يحظى بها هدف تعظيم القيمة السوقية للمنشأة، من كونه يعد من الأهداف طويلة الأجل والتي تأخذ بعين الاعتبار كل من الربحية المتوقعة من السهم، وتوقيت التدفقات النقدية للسهم (القيمة الزمنية للنقود)، ودرجة المخاطرة المتوقعة في عوائد السهم والتي يتوجب ان تشغل بال ادارة المنشأة في كل ما تتخذه من قرارات وما تقوم بتنفيذه من خطط. ومن الجدير بالذكر ان الهدف المذكور يقترن بمصطلح

تعظيم ثروة المالكين، او حملة الأسهم (Stockholders Wealth Maximization). ويمكن تحديد ابعاد المشكلة التي يتصدى لها البحث الحالي بالسؤال التالي: "هل ان التكنولوجيا المستخدمة من قبل المنشأة في انتاج السلع او الخدمات تمتلك تأثير ذو دلالة احصائية في قيمتها السوقية، اي سعر السهم العادي في سوق الأوراق المالية، من خلال تأثيرها في ربحية المنشأة؟"

ثانيا - فرضيات البحث وانموذجه (Research hypotheses and models) :

يقوم البحث الحالي على ثلاث فرضيات رئيسية هي:

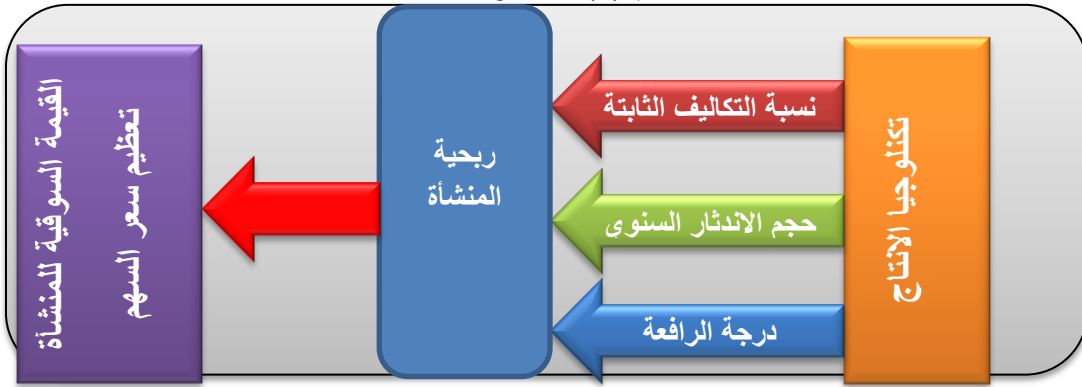
1. **الفرضية الرئيسية الأولى - مفادها "ان تكنولوجيا الانتاج المستخدمة من قبل المنشأة في انتاج المنتجات والخدمات التي تقدمها للجمهور، على افتراض ثبات العوامل الأخرى، تمتلك تأثيرا ذو دلالة معنوية في القيمة السوقية للمنشأة (سعر السهم العادي في سوق الأوراق المالية) بشكل مباشر. بمعنى آخر فان زيادة الاستثمار في التكنولوجيا المتطورة سوف ينعكس ايجابيا على سعر السهم العادي في سوق الأوراق المالية. وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية أدناه:**
 - **الفرضية الفرعية الأولى -** يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتكنولوجيا المستخدمة في الانتاج، معبرا عنها بحجم الاندثار السنوي، في القيمة السوقية للمنشأة، حيث ان ارتفاع الاندثار السنوي سيؤدي الى ارتفاع سعر السهم العادي في السوق، والعكس من ذلك صحيح.
 - **الفرضية الفرعية الثانية -** يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتكنولوجيا المستخدمة في الانتاج، معبرا عنها بنسبة التكاليف الثابتة من اجمالي التكاليف التشغيلية، في القيمة السوقية للمنشأة، حيث ان ارتفاع نسبة هذه التكاليف سيؤدي الى ارتفاع سعر السهم في السوق المالي، والعكس من ذلك صحيح.
 - **الفرضية الفرعية الثالثة -** يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتكنولوجيا المستخدمة في الانتاج، معبرا عنها بدرجة الرافعة التشغيلية، في القيمة السوقية للمنشأة، حيث ان ارتفاع درجة الرافعة التشغيلية سيؤدي الى ارتفاع سعر السهم في السوق، والعكس من ذلك صحيح.
2. **الفرضية الرئيسية الثانية -** مفاد هذه الفرضية "ان تكنولوجيا الانتاج المستخدمة من قبل المنشأة في انتاج المنتجات والخدمات التي تقدمها للجمهور، على افتراض ثبات العوامل الأخرى، تمتلك تأثيرا ذو دلالة معنوية في ربحية المنشأة، معبرا عنها بربحية السهم العادي الواحد. بمعنى آخر

فان زيادة الاستثمار في التكنولوجيا المتطورة سوف ينعكس ايجابيا على ربحية المنشأة. وتتفرع من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية أدناه:

- **الفرضية الفرعية الأولى** - يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتكنولوجيا المستخدمة في الانتاج، معبرا عنها بحجم الاندثار السنوي، في ربحية المنشأة، حيث ان ارتفاع الاندثار السنوي سيؤدي الى ارتفاع ربحية السهم العادي الواحد، والعكس من ذلك صحيح.
 - **الفرضية الفرعية الثانية** - يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتكنولوجيا المستخدمة في الانتاج، معبرا عنها بنسبة التكاليف الثابتة من اجمالي التكاليف التشغيلية، في ربحية المنشأة، حيث ان ارتفاع نسبة هذه التكاليف سيؤدي الى ارتفاع ربحية السهم، والعكس من ذلك صحيح.
 - **الفرضية الفرعية الثالثة** - يوجد تأثير ذو دلالة احصائية للتكنولوجيا المستخدمة في الانتاج، معبرا عنها بدرجة الرافعة التشغيلية، في ربحية المنشأة، حيث ان ارتفاع درجة الرافعة التشغيلية سيؤدي الى ارتفاع ربحية السهم، والعكس من ذلك صحيح.
3. **الفرضية الرئيسية الثالثة** - مفاد هذه الفرضية "ان ربحية المنشأة، معبرا عنها بربحية المنشأة، معبرا عنها بربحية السهم العادي الواحد، على افتراض ثبات العوامل الأخرى، تمتلك تأثيرا ذو دلالة معنوية في القيمة السوقية للمنشأة، معبرا عنها بسعر الإغلاق للسهم العادي الواحد. بمعنى آخر فان ارتفاع ربحية المنشأة سيؤدي الى ارتفاع قيمة المنشأة في سوق الأوراق المالية، والعكس من ذلك صحيح.

ويمكن تجسيد الفرضيات الرئيسية وتفرعاتها أعلاه في انموذج البحث أدناه:

الشكل رقم (2) انموذج البحث



ثالثا - متغيرات البحث (Search variables):

وكما هو واضح من الفقرة السابقة ان البحث الحالي يعتمد على متغيرين اثنين هما: قيمة المنشأة (سعر السهم في سوق الأوراق المالية)، وتكنولوجيا الانتاج. وسيتم قياس هذين المتغيرين كما هو مبين في أدناه:

1- القيمة السوقية للمنشأة، وتتجسد القيمة السوقية للمنشأة في سعر السهم في سوق الأوراق المالية، وهو بذلك يمثل المتغير المعتمد (التابع)، وبذلك فانه يمثل القضية الاساسية التي تتمحور حولها المشكلة البحثية الحالية. وتعتمد هذه القيمة من كونها تمثل الهدف الأساس في منشآت الأعمال المعاصرة على العديد من العوامل منها ما هو خارجي يقع خارج سيطرة إدارة المنشأة، ومنها ما هو داخلي يقع تحت سيطرة إدارة المنشأة، وكما تم عرضه في الشكل رقم (1). وسيتم التعبير عن المتغير المذكور عن طريق استخدام سعر الإغلاق للأسهم العادية المدرجة في سوق (بورصة) عمان للأوراق المالية، مستقيدين من النشرات المتوافرة في الموقع الإلكتروني لتلك السوق.

2- تكنولوجيا الانتاج، والمقصود بها نوع التكنولوجيا المستخدمة في انتاج السلع والخدمات التي تقدمها المنشأة لزيائنها، وهو يمثل المتغير المستقل الذي يمتلك قوة التأثير في المتغير المعتمد والمتمثل بسعر السهم العادي والواحد (القيمة السوقية للمنشأة). وسيتم التعبير عن هذا المتغير عن طريق المؤشرات التالية:

- نسبة التكاليف الثابتة (Fixed Costs) من مجموع التكاليف، باستخدام المعادلة التالية: حجم التكاليف التشغيلية الثابتة / مجموع التكاليف التشغيلية، وذلك بالاعتماد على قائمة الدخل (قائمة الارباح والخسائر) للمنشآت عينة البحث.

- حجم الاندثار السنوي (Annual depreciation)، محسوبا بالدينار وكما تظهره قوائم الدخل للمنشآت عينة البحث، على اعتبار ان الاندثار السنوي يمثل التكاليف الدفترية (غير النقدية) للموجودات الثابتة.

درجة الرافعة التشغيلية (Operating leverage Degree)، وهي تقيس درجة المخاطرة التشغيلية التي تتعرض لها المنشأة من جراء استخدامها للتكنولوجيا لإنتاج السلع والخدمات، والتي سيتم حسابها بموجب المعادلة التالية:

$$\text{درجة الرافعة التشغيلية} = \frac{\text{اجمالي الربح}}{\text{الربح التشغيلي}}$$

رابعا – المجتمع والعينة (Community and sample) :

في هذه الفقرة سيتم تحديد الأبعاد المكانية للبحث وذلك من خلال التعريف بالمجتمع الذي جرت فيه عملية اختبار الفرضيات، والفترة الزمنية التي خضعت للدراسة والتحليل. ان

مجتمع الدراسة الحالية قد تم اختياره من بورصة عمان للأوراق وهو شركات القطاع الصناعي كافة المدرجة اسهمها في بورصة عمان للأوراق المالية لسنة 2017 والبالغ عددها (46) شركة موزعة على (9) قطاعات فرعية، ويعود سبب الاختيار الى الاستقرار الذي تتمتع به تلك البورصة. وفي أدناه جدول يبين الشركات مجتمع البحث موزعة بحسب القطاعات الفرعية التي تنتمي اليها.

الجدول رقم (1) شركات القطاع الصناعي الأردني (مجتمع البحث)

ت	القطاع الفرعي	عدد الشركات
1	الأدوية و الصناعات الطبية	4
2	الصناعات الكيماوية	7
3	صناعات الورق و الكرتون	1
4	الأغذية و المشروبات	9
5	التبغ والسجائر	2
6	الصناعات الاستخراجية والتعدينية	10
7	الصناعات الهندسية و الإنشائية	7
8	الصناعات الكهربائية	3
9	صناعات الملابس و الجلود و النسيج	3
	المجموع	46

ومن المجتمع المذكور في أعلاه فقد تم اختيار عينة عشوائية مكونة من (17) شركة موزعة على القطاعات الفرعية، التي تشكل القطاع الصناعي الأردني، والتي تمثل ما نسبته (37%)، على ان يتم استبعاد اي شركة لا تتوفر لها البيانات المالية ذات الصلة بمتغيرات البحث لسنة 2017، سعر الإغلاق للسهم، التكاليف الثابتة، ربحية السهم الواحد، مبلغ الاندثار السنوي، وكل من الربح الاجمالي والربح التشغيلي لحساب درجة الرافعة التشغيلية. ويظهر الجدول أدناه الشركات عينة البحث.

الجدول رقم (2) الشركات عينة البحث

ت	الشركات عينة البحث	تاريخ التأسيس	راس المال الحالي
1	الشركة الاردنية للصناعات الخشبية	1982	5000000
2	شركة اساس للصناعات الخرسانية	1997	12000000
3	الشركة الاردنية لإنتاج الأدوية	2004	25312500
4	الشركة الاردنية لتجهيز وتسويق الدواجن	1987	23558305
5	شركة الاقبال للاستثمار الصناعي	1992	30000000
6	شركة الاقبال للطباعة والتغليف	1978	3500000
7	شركة الزيوت النباتية	1953	6000000
8	الشركة الصناعية التجارية الزراعية	1964	14956389
9	الشركة العربية للمشاريع الاستثمارية	1978	3551982
10	الشركة المتحدة لصناعة الحديد	1993	32165176
11	شركة الموارد الصناعية الاردنية	1991	16625000
12	شركة سنيورة للصناعات الغذائية	2009	22000000
13	الشركة العربية لصناعة الألمنيوم	1976	6750000
14	شركة صناعة المواسير المعدنية	1994	9000000
15	شركة مصانع الاسمنت	1978	60444460
16	شركة مصانع الاجواخ الاردنية	1964	15,000,000
17	شركة مصانع الكابلات المتحدة	2007	40000000

خامسا - الأساليب الإحصائية (Statistical Methods) :

سيتم اختبار الفرضية الرئيسية للبحث والفرضيات المتفرعة منها، و التي تم ذكرها في أعلاه، من اجل قياس تأثير تكنولوجيا الانتاج المستخدمة في القيمة السوقية للمنشأة (سعر السهم في السوق المالي) بالاعتماد على اسلوب تحليل الانحدار (Regression Analysis) كأسلوب احصائي مستفيدين في ذلك من البرنامج الإحصائي الجاهز (حزمة احصاءات العلوم الاجتماعية - SPSS - Statically Package Social Science).

المحور الثالث - الجانب العملي للبحث (Practical side to search) :

لغرض اختبار فرضيات البحث فقد توجب تهيئة البيانات المطلوبة لحساب متغيرات البحث، خصوصا المؤشرات الخاصة بتكنولوجيا الانتاج (الاندثار السنوي للأصول الثابتة، نسبة التكاليف التشغيلية الثابتة من مجموع التكاليف التشغيلية، ودرجة الرافعة التشغيلية) والمؤشرات

الخاصة بكل من سعر السهم العادي في السوق (سعر الإغلاق) وربحية السهم العادي. ويظهر الجدول أدناه هذه المؤشرات.

الجدول رقم (3) المؤشرات الخاصة بمتغيرات البحث

ت	اسم الشركة	مؤشرات المتغير المعتمد (قيمة المنشأة)		مؤشرات المتغير المستقل (تكنولوجيا الإنتاج)	
		سعر السهم	ربحية السهم	الاندثار السنوي	نسبة للتكاليف
1	اساس للصناعات الخرسانية	0.99	-0.378	895876	0.362
2	الاردنية لإنتاج الأدوية	0.24	-0.050	962534	0.300
3	الاردنية لتجهيز وتسويق الدواجن	0.44	0.040	1672349	0.312
4	الاردنية للصناعات الخشبية	0.9	0.009	1437574	0.110
5	الاقبال للاستثمار	32	1.557	3015791	0.206
6	الاقبال للطباعة والتغليف	3.25	0.232	332925	0.134
7	الزيوت النباتية	2.13	0.176	293850	0.084
8	الصناعية التجارية الزراعية	0.99	0.008	397467	0.086
9	العربية للمشاريع الاستثمارية	0.66	-0.175	34103	0.670
10	المتحدة لصناعة الحديد	0.8	-0.277	1705979	0.069
11	الموارد الصناعية الاردنية	0.13	-0.025	62994	0.382
12	سنيرة الغذائية	2.85	0.208	2930930	0.331
13	صناعة الألمنيوم	1.96	0.082	817327	0.140
14	صناعة المواسير المعدنية	1.16	0.096	305419	0.126
15	مصانع الاسمنت	1.21	-0.570	6859411	0.193
16	مصانع الاجواخ الاردنية	3.36	0.227	89977	0.291
17	مصانع الكابلات المتحدة	0.39	0.027	1152828	0.064

1. اختبار الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى للبحث، كما تم ذكره سابقاً، على وجود تأثير ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا الإنتاج في القيمة السوقية للمنشأة (سعر السهم العادي) بشكل مباشر". وقد تفرعت منها ثلاث فرضيات وبحسب المؤشرات المستخدمة للتعبير عن تكنولوجيا الإنتاج. وفي أدناه سنعرض النتائج التي اسفرت عنها عملية الاختبار لكل من تلك الفرضيات:

- **الفرضية الفرعية الأولى -** تشير هذه الفرضية الى وجود تأثير ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا الإنتاج، معبرا عنها بالاندثار السنوي للأصول الثابتة، في القيمة السوقية للمنشأة، معبرا عنها بسعر الإغلاق للسهم العادي. أي ان زيادة مبلغ الاندثار السنوي سيؤدي الى زيادة القيمة السوقية للمنشأة، والعكس من ذلك صحيح. والجدول أدناه يظهر النتائج المتحققة.

تأثير التكنولوجيا (اندثار الاصول الثابتة) في سعر السهم العادي						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	F Sig.	T Sig.
1	.248 ^a	.061	-.001	7.50975	.337 ^b	.493
Predictors: (Constant), Depreciation				Dependent Variable: Stock Price		

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود تأثير يذكر للتكنولوجيا، معبرا عنها بمبلغ الاندثار السنوي للأصول الثابتة، في القيمة السوقية للمنشأة، معبرا عنها بسعر إغلاق السهم، حيث بلغ معامل التحديد (R^2)، الذي يقيس قوة التأثير، (6%) فقط، أي ان النسبة الأكبر من التأثير وبالغة (94%) تعود لعوامل أخرى. وهذا يؤشر عدم صحة الفرضية أعلاه.

- **الفرضية الفرعية الثانية -** تشير هذه الفرضية الى وجود تأثير ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا الانتاج، معبرا عنها بنسبة التكاليف التشغيلية الثابتة من مجموع التكاليف التشغيلية، في القيمة السوقية للمنشأة، معبرا عنها بسعر الإغلاق للسهم العادي. أي ان ارتفاع نسبة التكاليف التشغيلية الثابتة سيؤدي الى زيادة القيمة السوقية للمنشأة، والعكس من ذلك صحيح. والجدول أدناه يظهر النتائج المتحققة.

التكنولوجيا (نسبة التكاليف التشغيلية الثابتة من التكاليف التشغيلية) في سعر السهم العادي						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	F Sig.	T Sig.
1	.054 ^a	.003	-.064	7.74012	.836 ^b	.283
Predictors: (Constant), Percentage of FC.				Dependent Variable: Stock Price		

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود تأثير يذكر للتكنولوجيا، معبرا عنها بنسبة التكاليف التشغيلية الثابتة، في القيمة السوقية للمنشأة، معبرا عنها بسعر إغلاق السهم، حيث بلغ معامل التحديد (R^2)، الذي يقيس قوة التأثير، (0%) فقط، أي ان النسبة الأكبر من التأثير وبالغة (100%) تعود لعوامل أخرى. وهذا يؤشر عدم صحة الفرضية أعلاه.

- **الفرضية الفرعية الثالثة -** تشير هذه الفرضية الى وجود تأثير ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا الانتاج، معبرا عنها بدرجة الرافعة التشغيلية، في القيمة السوقية للمنشأة، معبرا عنها بسعر الإغلاق للسهم العادي. أي ان ارتفاع درجة الرافعة التشغيلية سيؤدي الى زيادة القيمة السوقية للمنشأة، والعكس من ذلك صحيح. والجدول أدناه يظهر النتائج المتحققة.

تأثير التكنولوجيا (درجة الرافعة التشغيلية) في سعر السهم العادي						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	F Sig.	T Sig.
1	.066 ^a	.004	-.062	7.73450	.800	.112
Predictors: (Constant), O. Leverage.				Dependent Variable: Stock Price		

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود تأثير يذكر للتكنولوجيا، معبرا عنها بمبلغ الاندثار السنوي للأصول الثابتة، في القيمة السوقية للمنشأة، معبرا عنها بسعر إغلاق السهم، حيث بلغ معامل التحديد (R^2)، الذي يقيس قوة التأثير، (0%) فقط، أي ان النسبة الأكبر من التأثير وبالغة

(100%) تعود لعوامل اخرى. وهذا يؤشر عدم صحة الفرضية أعلاه، والذي تؤكد قيمة معنوية اختبار نموذج الانحدار (F Sig.) التي تزيد كثيرا عن مستوى المعنوية المطلوب (5%).

2. اختبار الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية للبحث، كما تم ذكره سابقا، على وجود تأثير ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا الانتاج في ربحية المنشأة، معبرا عنها بربحية السهم العادي الواحد بشكل مباشر". وقد تفرعت منها ثلاث فرضيات وبحسب المؤشرات المستخدمة للتعبير عن تكنولوجيا الانتاج. وفي النتائج التي اسفرت عنها عملية الاختبار لكل من تلك الفرضيات:

- **الفرضية الفرعية الأولى -** تشير هذه الفرضية الى وجود تأثير ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا الانتاج، معبرا عنها بمبلغ الاندثار السنوي للأصول الثابتة، في ربحية المنشأة، معبرا عنها بربحية السهم العادي الواحد. أي ان ارتفاع مبلغ الاندثار السنوي سيؤدي الى ارتفاع في ربحية المنشأة، والعكس من ذلك صحيح. والجدول أدناه يظهر النتائج المتحققة.

نتائج تأثير التكنولوجيا (اندثار الاصول الثابتة) في ربحية السهم العادي						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	F Sig.	T Sig.
1	.060 ^a	.004	-.063	.45508	.819 ^b	.534
Predictors: (Constant), Depreciation				Dependent Variable: Profitability		

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود تأثير يذكر للتكنولوجيا، معبرا عنها بمبلغ الاندثار السنوي للأصول الثابتة، في القيمة السوقية للمنشأة، معبرا عنها بسعر إغلاق السهم، حيث بلغ معامل التحديد (R^2)، الذي يقيس قوة التأثير، (0%) فقط، أي ان النسبة الأكبر من التأثير وبالبلغة (100%) تعود لعوامل اخرى. وهذا يؤشر عدم صحة الفرضية أعلاه، والذي تؤكد قيمة معنوية اختبار نموذج الانحدار (F Sig.) التي تزيد كثيرا عن مستوى المعنوية المطلوب (5%).

- **الفرضية الفرعية الثانية -** تشير هذه الفرضية الى وجود تأثير ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا الانتاج، معبرا عنها بنسبة التكاليف التشغيلية الثابتة، في ربحية المنشأة، معبرا عنها بربحية السهم العادي الواحد. أي ان ارتفاع نسبة التكاليف التشغيلية الثابتة سيؤدي الى ارتفاع في ربحية المنشأة، والعكس من ذلك صحيح. والجدول أدناه يظهر النتائج المتحققة.

التكنولوجيا (بنسبة التكاليف الثابتة من مجموع التكاليف التشغيلية) في ربحية السهم						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	F Sig.	T Sig.
1	.122 ^a	.015	-.051	.45249	.641 ^b	.464
Predictors: (Constant), Percentage of FC				Dependent Variable: Profitability		

يتبين من الجدول أعلاه عدم وجود تأثير يذكر للتكنولوجيا، معبرا عنها بنسبة التكاليف التشغيلية الثابتة، في ربحية للمنشأة، معبرا بربحية السهم العادي، حيث بلغ معامل التحديد (R^2)، الذي يقيس قوة التأثير (1%) فقط، أي ان النسبة الأكبر من التأثير والبالغة (99%) تعود لعوامل أخرى. وهذا يؤشر عدم صحة الفرضية أعلاه، والذي تؤكد قيمة معنوية اختبار نموذج الانحدار (F Sig.) التي تزيد كثيرا عن مستوى المعنوية المطلوب (5%).

- الفرضية الفرعية الثالثة - تشير هذه الفرضية الى وجود تأثير ذو دلالة معنوية لتكنولوجيا الانتاج، معبرا عنها بدرجة الرافعة التشغيلية، في ربحية المنشأة، معبرا عنها بربحية السهم العادي الواحد. أي ان ارتفاع درجة الرافعة التشغيلية سيؤدي الى ارتفاع في ربحية المنشأة، والعكس من ذلك صحيح. والجدول أدناه يظهر النتائج المتحققة.

تأثير التكنولوجيا (درجة الرافعة التشغيلية) في ربحية السهم العادي						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	F Sig.	T Sig.
1	.374 ^a	.140	.082	.42290	.140 ^b	.316
Predictors: (Constant), O. Leverage				Dependent Variable: Profitability		

3. اختبار الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة للبحث، كما تم ذكره سابقا، على وجود تأثير ذو دلالة معنوية لربحية المنشأة، معبرا عنها بربحية السهم العادي الواحد في القيمة السوقية للمنشأة، معبرا عنها في سعر الإغلاق للسهم العادي. وفي أدناه جدول يظهر النتائج التي اسفرت عنها عملية الاختبار لتلك الفرضية:

تأثير ربحية المنشأة في سعر السهم العادي (القيمة السوقية للمنشأة)						
Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	F Sig.	T Sig.
1	.896 ^a	.802	.789	3.44820	.000 ^b	.027
Predictors: (Constant), Profitability.				Dependent Variable: Stock Price		

يتبين من الجدول أعلاه وجود تأثير كبير من الناحية النسبية لربحية المنشأة، معبرا عنها بربحية السهم العادي الواحد، في القيمة السوقية للمنشأة، معبرا عنها بسعر إغلاق السهم العادي، حيث ان معامل التحديد (R^2)، الذي يقيس قوة التأثير، قد بلغ (80%) ، وان النسبة المتبقية من التأثير والبالغة (20%) تعود لعوامل أخرى. وهذا يؤشر صحة الفرضية أعلاه، والذي تؤكد قيمة معنوية اختبار نموذج الانحدار (F Sig.) التي تقل كثيرا عن مستوى المعنوية المطلوب (5%).

أولاً – المصادر العربية

1. الشماع، خليل محمد حسن و خضير، كاظم حمود، 2007، "نظرية المنظمة"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن – عمان.
2. زعلان، عبدالفتاح جاسم، 2010، "اثر تكنولوجيا الإنتاج في أداء المنظمة دراسة ميدانية في شركة كربلاء لإنتاج المشروبات الغازية"، مجلة اهل البيت عليهم السلام، العدد العاشر/ حزيران، (194 – 223).
3. النعيمي، عدنان تايه، 2018، "طبيعة النشاط والقيمة السوقية للمنشأة: دراسة مقارنة في سوقي العراق وعمان للأوراق المالية"، مجلة كلية المأمون، العدد (31)، 1 – 27.
4. ذياب، طه تايه وصالح، سامي مظلوم، 1977، "التكنولوجيا المعاصرة"، دار الحرية، العراق – بغداد.
5. النعيمي، عدنان تايه، 2010 "تكنولوجيا المعلومات في المنظمة"، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، الأردن – عمان.
6. النعيمي، عدنان تايه و التميمي، ارشد فؤاد، 2009، "الإدارة المالية المتقدمة"، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن – عمان.
7. النعيمي، عدنان تايه وآخرين، 2008 "الإدارة المالية: النظرية والتطبيق"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن – عمان.
8. الاكاديمية البريطانية للتدريب والتطوير والتنمية (<https://batdacademy.com>)

ثانياً – المراجع الأجنبية:

- 9.Brigham, Eugene F. and et. al., "Financial Management: Theory And Practice", U.S.A., The Dryden Press, 1999.
- 10.Hickson, David and et. al., 1969 "Operations Technology, Social Structure, and Organization Goals", Administrative Science Quarterly, 14: (378 – 397).
- 11.Gitman, Lawrence, "Principles Of Managerial Finance", 12th. Ed. New York, Pearson Prentice Hall. 2009.
- 12.Luthans, Freed, 1973, "Organizational Behavior", Tokyo McGraw – Hill Book, Inc.
- 13.Ross, Stephen A. and et. al., "Corporate Finance Fundamentals", 7th. Ed., Boston, McGraw – Hall Irwin, 2006.
- 14.Thompson, James, 1967, "Organizations In Action", New York McGraw – Hill Book co.
- 15.Van Horne, James C. and Wachowicz John M. 2009, "Fundamental Of Financial Management" Pearson Education Limited
- 16.Weston, J. Freed and Brigham, Eugene F., "Essentials Of Managerial Finance", 5th. Ed., U.S.A., The Dryden Press, 1996.
- 17.Woodward, Joan, 1965, "Industrial Organization: Theory and Practice", London: Oxford University Press, Ely House.



A
JNE
A

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة - الدنمارك (الإصدار الخامس) بتاريخ 13/10/2019

حقوق العاملات و الحماية من المضايقات الجنسية في أماكن العمل
التشريع الجزائري كنموذج"

**The rights of workers and protection from sexual harassment in the
Workplace
Algerian legislation as a model**

أعداد

Prepared by



أ.د. أمال بن قو

Dr.Prof. Amal Bin Gu

كلية الحقوق و العلوم السياسية

Faculty of Law and Political Science

جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم - الجزائر

University of Abdelhamid Ben Badis - Mostaganem - Algeria

benkouamel@yahoo.com

المستخلص

تهدف هذه الدراسة إلى التطرق لحقوق العاملات المرتبطة بأهم حق وهو الحق في العمل و عدم التمييز، والذي يشكل الشرعية العالمية و الانطلاقة الأولى لجميع حقوق النساء العاملات، إلا أن هذا الحق قد يصطدم بعوائق بالغة الأهمية و الخطورة تحول دون تجسيده واقعيا، وهي المضايقات الجنسية في أماكن العمل، و توصلنا إلى أن أهم هذه المضايقات التحرش الجنسي الذي جرمه المشرع الجزائري ووقع على مرتكبيه عقوبات جزائية، إلا أننا وجدنا أنّ أفعال التحرش عادة ما تتم في أماكن مغلقة ولا يترك الفاعل فيها أية آثار، وأمام هذا الوضع يصبح إثباتها شبه مستحيلا، كما وجدنا أن المشرع الاجتماعي مازال لم يجرمها في قانونه تاركا قانون العقوبات وحده المتكلف بذلك رغم أن هذا الحق يرتبط بصورة أساسية بحقوق المرأة العاملة المنصوص عليها في قانون العمل الجزائري .

الكلمات المفتاحية: المرأة - التمييز - الحق في العمل - التحرش - الحماية - العقوبة - التشريع الجزائري

Abstract:

This study aims to address the rights of women workers related to the most important right, namely the right to work and non-discrimination. Such a right constitutes universal legitimacy and the first launch of all the rights of the working women. However, this right may be contracted with very important and serious obstacles that may prevent achieving such a right, namely sexual harassment in the workplace. It is found that the most important of these harassment is the sexual harassment which was criminalized by the Algerian legislator and the perpetrators of such penal sanctions will be punished. The researcher unfortunately found that the acts of harassment are usually committed in closed places where the perpetrator does not leave any traces. Thus, the affirmation of this situation becomes almost impossible to be proved. Moreover, it is found that the legislator still does not criminalize such an act in its law, leaving the penal code alone in charge, although this right is essentially related to the rights of working women, which are enshrined in the Algerian labor law.

Keywords: Women, Discrimination, Right to Work, Harassment, Protection, Punishment, Algerian.

المقدمة :

لقد عرفت المرأة بطبيعتها الإنسانية وبتجاربها أن العمل هو الوسط الحقيقي الذي تتبلور فيه شخصيتها واستقلاليتها، وما تحرزه المرأة من أجور نتيجة الجهود المبذولة من جانبها في العمل الإنتاجي (طالب، 2000:10) كان طريقاً إلى اكتشافها أهمية العامل الاقتصادي في تأكيد إنسانيتها ، فنجد حالياً في ظل التطورات الحديثة أن المرأة دخلت في ميادين اقتصادية عديدة وغير تقليدية، وهذا يرجع لجل التشريعات التي تقرّ بمبدأ المساواة في التشغيل أو الدخول للعمل، وتمنع أي تمييز يكون أساس الجنس أو الحالة العائلية أو أي معيار آخر، على الأقل من خلال الالتزامات التي رتبته الدولة على عاتقها من خلال مصادقتها على مختلف الاتفاقيات المتعلقة بحقوق الإنسان، خاصة " اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة". (تبسي ، 2011 : 27) وبالتالي يعد الحق في العمل أهم الحقوق التي تفتح للمرأة الطريق للمضي قدماً لتحقيق مسارها المهني و إثبات وجودها في سوق العمل، غير أن صون كرامة المرأة وشرفها وسلامتها المادية والمعنوية، خاصة أثناء العمل، لن يتحقق إلا في ظل وجود نصوص دستورية وقانونية ، فكثيراً ما تتجاهل مناقشات حقوق العمال المضايقات الجنسية التي تتعرض لها المرأة في مكان العمل (زهية ، 2018 : 26) والتي تجعلها تحس أن هذا السلوك مهينا و يشكل مشكلة خاصة بالسلامة فيما يتعلق بعملها في المؤسسة ،و يصبح دليلاً على التمييز إذا توافرت للمرأة من الأسباب ما يكفي لاعتقادها بان معارضتها لمثل تلك المضايقات سوف يحرمها من بعض المزايا في نطاق عملها بما في ذلك من فرص الالتحاق بالعمل أو الترقى أو إذا أدى السلوك المشار إليه إلى خلق جو عدائي في مكان العمل، وهذا ما يجعلنا نتساءل عن ما هي أهم الحقوق التي من الواجب أن تتمتع بها العاملة ؟ و هل هي كافية للسماح لها بمباشرة عملها بسلام وطمأنينة ، أم أنها تحتاج إلى حماية صارمة ضد المضايقات الجنسية التي قد تتعرض لها في مكان العمل و تعيق هدفها ؟ وسنتطرق إلى حقوق العاملات في التشريع الجزائري ، وسوف نخصص الشق الأول والشق الثاني لدراسة الحماية من المضايقات الجنسية في مكان العمل، على وفق ما يلي :

أولاً : حقوق العاملات في التشريع الجزائري :

عندما نتحدث عن حقوق العاملات فان أول حق يجب الوقوف عنده، هو حق المرأة في العمل لما يكتسبه من أهمية بالغة على الصعيد الدولي و الوطني لأنه يعطي الانطلاقة الأولى لإثبات وجودها في عالم الشغل ،حيث يعد تكريس حق المرأة في العمل من المسائل التي أسالت الكثير من الحبر والجدل ،ففرق اعدّ دور المرأة لا يتجاوز المنزل وتربية ورعاية الأبناء وفرق آخر رأى أن الحق في العمل تتمتع به المرأة بنفس ما هو مقرر للرجل وفرق ثالث رأى وجوب عدم حرمان المرأة من العمل والمشاركة في

التنمية، ولهذا نالت هذه المسألة حصتها من قواعد الحماية الدولية، حيث جاءت المادة الأولى من اتفاقية عدم التمييز في مجال العمل و التوظيف، بأن الحق في العمل يشمل أيضا الحق في للتكوين المهني (سهام ، 2014 : 58) و في الحصول على اجر مساو للرجل وفي ظروف العمل مماثلة ،لذا من خلال هذه الدراسة سنركز على دراسة حقوق العاملات من خلال حق المرأة في الحصول على عمل ما دام انه الركيزة الأساسية لبناء مجتمع يؤمن و يثمن عمل المرأة، ثم سنعرج لدراسة حقها في تلقي اجر مماثل و الحصول على تكوين مهني مساو للرجل .

1/- حق المرأة في الحصول على عمل : أدت منظمة العمل الدولية دورا مهما في لفت انتباه الدول الأطراف إلى ضرورة منح النساء الحق في العمل ،كما سعت في العديد من المناسبات لحثها على منحهن الفرص نفسها التي يتمتع بها الرجال في الحصول على العمل ،إذ نجد المادة الثانية من (المشني ، 2011 : 42) الاتفاقية رقم 111 ،تطالب الدول الأطراف بالالتزام بتطبيق سياسة وطنية لترقية المساواة في الحظوظ و المعاملة في مجال العمل و التوظيف ،هدفها القضاء على كل تمييز في هذا المجال ،وهذا ما سعت إليه الجزائر ،حيث جعلت حق النساء في العمل مضمون و دون أي شرط أو قيد وفقا للمادة 59 من دستور 1976 (الدستور ، 96/76 ، 1976) التي أعاد صياغتها التعديل الدستوري الأخير في مادته 55 التي تقضي بان: " لكل المواطنين الحق في العمل"، كما أن هذا التعديل الدستوري أضاف مصطلحا أو مفهوما جديدا و هو المناصفة في سوق التشغيل، حيث جاء فيه انه: "تعمل الدولة على ترقية التناصف بين الرجال و النساء في سوق التشغيل ،و تشجع الدولة ترقية المرأة في مناصب المسؤولية في الهيئات و الإدارات العمومية و على مستوى المؤسسات"، كما تم النص على هذا الحق في مختلف قوانين العمل ،بدءا من (قانون 78-12 ، 1978) في كل من مادته السادسة و المادة 55 التي تخضع" التوظيف إلى اعتبارات عامة مرتبطة بالشهادات و القدرات المهنية للعمال مهما كان جنسهم"، و أعيد التركيز عليه في (القانون رقم 90-11 ، 1990) المنظم لعلاقات العمل، حيث صدر هذا القانون تطبيقا لدستور 1989 (18/89 ، 1989) وقد صرح باعترافه بالمساواة بين العمال و اقر بحقهم في الحماية ضد أي تمييز لشغل منصب عمل من خلال الفقرة الثالثة من المادة السادسة منه التي جاء فيها: "يحق للعمال أيضا في إطار علاقات العمل ما يأتي :.... الحماية من أي تمييز لشغل منصب عمل غير المنصب القائم على أهليتهم و استحقاتهم"، والملاحظ على هذا النص انه كرس الحماية من أي تمييز قائم على أساس الجنس، كما انه نص على التمييز القائم عند شغل منصب العمل أي عند الترشح للعمل و تولي المناصب، فماذا عن التمييز القائم داخل أماكن العمل و اللامساواة في منح الحقوق المترتبة عن شغل المنصب؟، كما أن التساؤل الذي يطرح بهذا الصدد هو

ما نوع الحماية من التمييز التي اقراها المشرع للمرأة في العمل؟، فهل يقصد المشرع أن هذا النص هو قاعدة أمر في قانون العمل و بالتالي يعد التمييز بين العمال خرقا لأحكام هذا القانون و يخضع لرقابة مفتشية العمل؟ قد تكون الإجابة عن هذا التساؤل في المادة 17 من قانون 11/90 حيث جاء فيها انه: "يعد باطلا و عديم الأثر كل إجراء بعنوان اتفاقية جماعية أو عقد عمل من شأنه وضع تمييز مهما يكن ما بين العمال في التشغيل، الأجر، أو ظروف العمل على أساس السن، الجنس...". وقد اعد المشرع هذا النص بمثابة قاعدة أمر تترتب على مخالفتها إلى جانب البطالان، عقوبات جزائية ضمنها في المادة 142 من القانون نفسه، وبالتالي يخضع موضوع التمييز بين الجنسين في العمل إلى رقابة مفتش العمل الذي يحزر المخالفة ضد المستخدم إذا تبين له تمييز ضد المرأة، بعد احترام الإجراءات و الآجال القانونية، ثم تتحرك الدعوى العمومية و تقوم الرقابة القضائية بهذا الشأن

2/- حق المرأة في الحصول على اجر و تكوين مهني مماثل: و معناه مساوي مع الرجل، فبالنسبة للأجر و لأجل محاربة هذه الظاهرة التمييزية جاءت اتفاقية العمل الدولية رقم 100 المتعلقة بالمساواة في الأجور بين اليد العاملة النسوية و الرجالية، لتحث الدول الأطراف من خلال مادتها الثانية على: "اتخاذ الإجراءات الكفيلة بتحقيق المساواة في الأجور بين اليد العاملة النسوية و الرجالية"، وعلى هذا الأساس نجد أن القوانين الجزائرية لا تقيم أي تمييز (العاقلة، 2012: 38) في هذا المجال كونها تخضع للأجر للمبدأ القائل: "التساوي في العمل يستلزم التساوي في الأجر"، وذلك بدءا من المادة 59 من دستور 1976 مرورا بالمادة 7 و 104 من قانون رقم 78-12 و المادة 8 من القانون رقم 82-06، و أخيرا المادة 84 من قانون 11/90، أما بالنسبة للتكوين المهني فباعتباره من فرع من فروع العملية التربوية ككل يهدف إلى إعداد الفرد و تكوينه على نوع من العمل قبل الحصول على منصب شغل أو تحسين و تطوير معلوماته المهنية إذا كان عاملا أو عاملة داخل مؤسسة ما، و باعتباره من الوسائل الفعالة في تدعيم السياسة التي توضع للتشغيل، و أصبح في مقدمة المسائل المهمة التي لاقت اهتماما من الحكومات و العمال و أصحاب الأعمال لما له من آثار متعددة و نتائج بارزة في مختلف الهيئات و الميادين، سمح و أعطى للمرأة من خلال قوانينه الحق في تلقي تكوين مهني مرتبط بالحق بالعمل، و حقهن في أن يكون هذا التكوين ملما بكل اختصاصات و المجالات مثلهن مثل الرجال، وقد أشارت إلى هذه النقطة الحساسة العديد من اتفاقيات حقوق الإنسان كاتفاقية منظمة العمل الدولية رقم 142 المتعلقة بدور التوجيه و التكوين المهني في كشف القدرات البشرية، إذ تنص المادة الأولى الفقرة الخامسة منها على: "ضرورة أن تساعد برامج التوجيه و التكوين المهني التي تضعها الدول على تشجيع كل الأشخاص و على قدم المساواة في تطوير قدراتهم المهنية و ذلك لمصلحتهم و لمصلحة المجتمع ككل"، كما أشارت إلى هذا الحق المادة

11 الفقرة 1 ج من اتفاقية 1979 ، و المشرع الجزائري بقوانينه المعتمدة لم يقيم أي تمييز بل على العكس من ذلك يقوم بتشجيع العمال مهما كان جنسهم في تطوير معارفهم ، إذ تنص المادة 177 من القانون الجزائري رقم 12/78 على (عطا الله ، 2006 : 47) أن : "لكل عامل الحق في تلقي تكوين يمنحه معرفة أساسية تساعده في التحكم في عمله ،" كما انه و باعتبار أن التمهين هو طريقة للتكوين المهني يهدف إلى اكتساب تأهيل مهني أولي (فاطمة ، 2017 : 5) أثناء العمل ، معترف به يسمح بممارسة مهنة في مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي المرتبطة بإنتاج المواد و الخدمات فإنه لم يحرم المرأة منه و ذلك من خلال استقراءنا للمادة 14 من قانون 07/81 التي نصت على أن " يخضع إيواء المتمهينات لشروط تحدد عن طريق التنظيم " وفي هذا النص دلالة على اعتراف المشرع للمرأة بحقها في التكوين عن طريق التمهين ، كما انه من خلال التعديل الأخير لهذا القانون أي المادة الثانية من قانون 09/14 المتعلق بالتمهين ساوى بين النساء و الرجال في الحد الأقصى لسن التمهين و هو 35 سنة ، و إذا كنا من خلال ما سبق ، قد تطرقنا إلى أهم حق يعطي الانطلاقة لعمل المرأة و إثبات وجودها في ساحة العمل ، إلا أن هذا الحق غير كاف إذا لم يحظ بالحماية من أهم مشكل تعاني منه المرأة أثناء ممارستها للعمل ، و هو حقها في الحماية من المضايقات الجنسية في مكان العمل ، والذي قد تضطرها إلى ترك عملها تجنباً لعواقب وخيمة ، قد تمس حياتها الشخصية و العائلية بالدرجة الأولى ، وهذا ما يدفعنا إلى دراسته من خلال ما يلي :

ثانياً: الحماية من المضايقات الجنسية في مكان العمل: إذا كانت المضايقات الجنسية تعني أنواع السلوك الذميمة سواء كان بصورة مباشرة أو ضمنية كالتلامس الجسدي أو المعاكسات الجسدية ، طلب التعطف الجنسي أو الدعوة إليه ، إبداء ملاحظات ذات طابع جنسي ، عرض مواد إباحية ، أو أي سلوك ذميمة آخر ذوا طابع جنسي سواءً كان جسدياً أو لفظياً أو غير لفظي ، فإن المشرع الجزائري عدّ التحرش الجنسي من أنواع المضايقات الجنسية المهينة التي تمس كرامة المرأة وشرفها وسلامتها المادية والمعنوية ، خاصة أثناء العمل ، و ذلك عندما يتدخل رب العمل و عوضاً من أن ينظر إلى المرأة ككفاءة ومهارة وإنسان منتج قادر على العطاء يستغل منصبه للتحرش (حكيمة ، 2013 : 62) والسيطرة على من هنّ تحت سلطته ، و يختزل شخصيتها في جسدها وينظر إليها كموضوع جنسي يجعله يتحرش بها ، وهذا تغيب لكيانها الإنساني والثقافي والاقتصادي والاجتماعي ، لذا كان من الضروري و الحتمي تدخل المشرع الجزائري في هذا المجال ، وهذا ما يظهر من خلال تجريمه لفعل التحرش الجنسي في مكان العمل و توقيع العقوبات جزائية ردية وهذا ما سنتناوله في الجزء الأول من هذه الدراسة ، ثم سوف نعرض على موقع قانون العمل الجزائري من هذه الجريمة ما دام أنها ترتبط بمكان العمل ، و هذا من خلال ما يلي :

1/- العقوبات المقررة لجريمة التحرش الجنسي : إذا كان التحرش الجنسي فعل قبيح وديء ينم عن سوء النية وإضرار الطرف الآخر، وهو ما يبرر تجريمه من الناحية الدينية وتجريمه من الناحية القانونية واستهجانه من قبل الجميع، فعلى الأقل قبل أن نقوم بإظهار العقوبات المقررة له ، لا بد من تعريفه تعريفا قانونيا ،فماذا يقصد بجريمة التحرش الجنسي ؟

لقد عرّفت المادة 341 مكرر من قانون العقوبات الجزائري التحرش الجنسي بأنه: "استغلال السلطة أو الوظيفة أو المهنة بإصدار أوامر للغير أو بالتهديد أو الإكراه وممارسة ضغوط عليه قصد إجباره على الاستجابة لرغباته الجنسية"، وعرّف الفقيه بيكو التحرش الجنسي بأنه: "سلوك عدواني ذو طبيعة جنسية يرتبط بالخوف الذي يستمد أسسه من استغلال النفوذ وعلاقته بالسلطة والإحساس بالعجز أمام سلطة المتحرش".

وهناك من يعرفه بأنه: " عبارة عن مضايقات الهدف منها الحصول على منفعة جنسية أو تحقير أو التقليل من شأن المرأة بشكل عام، سواء كانت بفعل مادي أو بالمزاح الكلامي أو النكتة الجنسية أو الملاحقة بالتلفون، أو أي شكل من أشكال الطلب المباشر والغير مباشر لعلاقة جنسية، إذن فالتحرش الجنسي (عبد العزيز ، 2003 : 52) يجد موقعه في مكان العمل فقط، ومكان العمل هذا يفترض أن يكون الشخص المتحرش هو المسئول في هذه المؤسسة أو الورشة أو الشركة أو الإدارة (عامة كانت أم خاصة)، هذا الشخص بحكم وجوده في العمل يمارس سلطته على الأفراد من بينهم الشخص المرؤوس قد يكون في غالب الأحيان امرأة، وبالتالي فالعلاقة التي تقوم في حالة التحرش الجنسي هي وجود الرئيس مع المرؤوس في علاقة تبعية، من هنا فإن أي سلوك جنسي يأخذ مرجعيته المغلوطة من الفوقية السلطوية الاجتماعية والسياسية والإدارية يصبّ في خانة التحرش، وعند اقترانه برغبات وتعابير جنسية يصبح تحرشا جنسيا، وبالرغم من أن المشرع الجزائري نص في تعريفه للتحرش الجنسي على أن هدف هذا الأخير (سرور ، 1999: 89) هو إشباع الرغبات الجنسية، إلا أنه لا يكون الدافع منه دائما هو الرغبة الجنسية، إذ أحيانا يكون بدافع حب التسلط والسلطة والرغبة في إذلال و إهانة الطرف الآخر - الأضعف -، باستغلال علاقة التفوق السلطوي، الاجتماعي، السياسي، أو الثقافي في المجتمع. إن العقوبات المقررة لجريمة التحرش الجنسي منها ما جاء أصليا ،ومنها ما جاء تكميلا ،فبالنسبة للعقوبات الأصلية نجد أن المشرع الجزائري عدّ هذه الجريمة ،جريمة عادية لا تشترط الاعتياد أو تكرار الاعتداء كي تطبق العقوبة ،رغم أن شرح هذه الكلمة في اللغة الفرنسية يستدعي **التكرار** بما يفيد الإزعاج ،فالمشرع الجزائري جعل العود عاملا لتشديد العقوبة ،وهذا ما أكدته المادة 341 مكرر) قانون رقم 04 - 15 ، 2004) الفقرة الأخيرة ،أما عن عقوبة التحرش الجنسي المقررة قانونا فهي الحبس من شهرين إلى سنة واحدة و بغرامة من 50.000 دج الى 200.000 دج ،وهذا بتطبيقنا

لنص المادة 467 مكرر 3 من قانون العقوبات المعدلة بموجب قانون 22/06 المؤرخ في 12/20/2006 التي تضاعف الحد الأقصى لغرامة الجرح إذا كان الحد الأقصى يساوي أو يفوق 100.000 دج وتجدر الملاحظة انه في حالة العود فان العقوبة المقررة لجنحة التحرش الجنسي ترفع وجوبا إلى الضعف أي تصبح أربع سنوات و 400.000 دج والقاضي يكون ملزما بتطبيقها و هذا حسب ما نصت عليه المادة 54 مكرر 3 من قانون العقوبات ،أما العقوبات التكميلية فالمرجع الجزائري يأخذ بالعقوبات التكميلية المتمثلة في الحرمان من الحقوق المدنية ،هذا ما يظهر من خلال المادة 16 مكرر من قانون العقوبات التي تجيز الحكم على الشخص المدان بالمنع من ممارسة مهنة أو نشاط إذا ثبت للجهة القضائية أن للجريمة التي ارتكبها صلة مباشرة بمزاولتها أو تشكل خطرا في استمرار ممارسته لها ،وهذا المنع لا يمكن أن يتجاوز خمس سنوات في حالة الإدانة ،كما انه يجوز أن يؤمر بالنفاد المعجل لهذا الإجراء .فضلا عن العقوبات التي تقررها المادة 341 مكرر، نتساءل عن إمكانية تطبيق عقوبة إهانة موظف أثناء تأدية وظائفه؟، باعتبار أن الإهانة تشمل جميع صور الاعتداء على الموظف العام سواء كان الاعتداء (أعرب ، 2009 : 18) على شرفه أو كرامته أو إحساسه، وهو ما يمكن تحققه في صور التحرش الجنسي، وإذا ارتبط التحرش بزمن أداء الوظيفة أو بسببها فذلك يثير سؤال حول إمكانية تطبيق مقتضيات جريمة إهانة موظف أثناء تأدية مهامه، خاصة أن القانون والتطبيقات القضائية في مصر مثلا تكتفي بتوجيه الإهانة إلى الموظف سواء أثناء تأدية الوظيفة أو بسببها، بغض النظر عن الباعث على توجيهها، فمتى ثبت للمحكمة صدور هذه الألفاظ المهينة فلا حاجة لها بعد ذلك للتدليل صراحة، علما أن الجاني قصد بها الإساءة والإهانة.

عندما نتكلم عن العقوبات يثير التساؤل ،حول ما إذا استطاع القاضي الجزائري (سмир ، 2012 :174) أن يجسد تطبيق النص الذي يجرم فعل التحرش الجنسي بعقوبات في الواقع ،وذلك بإصداره لأحكام قضائية في هذا المجال؟ ،نقول انه من الجانب القضائي ، نجد أن نسبة التحرش بالنساء في أماكن العمل تكاد تكون منعدمة في المحاكم ،والموجود منها يعالج بشكل سري ،حيث تلجا معظم النساء المتحرش بهن في أماكن العمل إلى التستر عن مثل هذه التصرفات الخادشة للحياء ،رغم أن القانون واضح و صارم بخصوص التحرشات الجنسية بالنساء العاملات ،وهذا راجع لعدة أسباب أهمها نظرة المجتمع إليها بأنها مذنبية سواء كانت راضية أو لا ،والسبب الثاني أن النساء المتحرش بهن يفضلن السكوت عن هذه الممارسات كون إثبات جرم التحرش أمام القاضي أمر صعب جدا ،نظرا إلى أن معظم هذه القضايا تقتصر إلى غياب الأدلة القانونية المؤكدة للواقعة ،وهو ما يحول مسار القضية في الكثير من الأحيان إلى محاولة تليفيق جرم التحرش في حق هذا الشخص ،ولأول مرة في الجزائر يصدر حكم قضائي في مجال جريمة التحرش الجنسي ، حيث أن القضية رفعت من قبل ثلاث

موظفات في القناة الرابعة في التلفزيون الجزائري (صحافيتان و سكرتيرة) ضد مدير ها في شهر يوليو 2011 بتهمة التحرش الجنسي و ممارسة ضغوطات لا أخلاقية ضدهن ،حيث تمت إحالة القضية للمحاكمة بعد عام من التحقيق ، فصلت محكمة الجزائر في القضية وأدانت المتهم بستة أشهر موقوفة النفاذ و غرامة مالية قدرها 200 ألف دينار جزائري ،و إن كان هذا الحكم مخففا إلا انه يعد خطوة ايجابية جدا سواء من المنظور الاجتماعي و حماية المجتمع من هذه الظواهر حتى و إن كان مرتكبوها من أصحاب النفوذ ،ومن منظور تجسيد حماية حقوق المرأة و كرامتها في ارض الواقع ،و من المنظور الفقهي الجنائي ،وحتى من المنظور القضائي و جرأة القضاة في إصدار أحكام قضائية في هذا المجال .

2/ موقع قانون العمل الجزائري من جريمة التحرش الجنسي:

إن تشريعات العمل لم تورد مواد قانونية خاصة تحمي المرأة العاملة من التحرش بها من قبل مستخدميها في مكان العمل ،على الرغم من أن هذه الظاهرة هي كثيرة الانتشار في الوقت الراهن أو الحالي و أدت إلى القضاء على المسار المهني للكثير من العاملات،وهذا ما يدفعنا للتساؤل عن الأسباب التي دفعته إلى عدم تجريم فعل التحرش الجنسي في قانون العمل و الاكتفاء بتجريمه في قانون العقوبات ،على الرغم من انه غالبا ما يكون مكان العمل هو المكان التي تحدث فيه مثل هذه التجاوزات ؟ ،كما أن الأمر يدفعنا للتساؤل أيضا عن دور مفتشية العمل باعتبارها جهاز مراقبة تطبيق أحكام القانون العمل في غياب النص على فعل التحرش الجنسي في نصوص هذا القانون؟،فبالنسبة لأسباب عدم تجريم فعل التحرش الجنسي في قانون العمل، نجد أن الإصلاحات الهيكلية المتعلقة بسوق العمل تعد عنصرا مهما في أي إستراتيجية لنمو الاقتصاد لخلق فرص عمل ،وقد نتج عن برامج الإصلاح الاقتصادي التي عرفتها الجزائر آثار هامة ،حيث حاولت الحكومة قبل ذلك توفير الحماية الاجتماعية من خلال قوانين الدعم ،في ظل نظام اقتصاد السوق الذي تبنته الجزائر،و قد ألزمتها ذلك أن تدخل في حتمية الاستثمار لإنعاش الشغل و لتحفيز ذلك ،كان على المشرع الاجتماعي أن يهتم برب العمل و يزيل كل العقبات البيروقراطية و يقدم المساعدات التحفيزية لإنشاء مناصب العمل و يشجعه لتفعيل دور المرأة في عالم الشغل بان يسن نصوص قانونية يوازن فيها بين مصلحة رب العمل و المؤسسة المستخدمة التي تسعى إلى تحقيق الربح، و زيادة المردودية و مصلحة المرأة العاملة لإثبات وجودها و كيانها الاقتصادي و الاجتماعي و إظهار دورها بالنهوض بالاقتصاد الوطني ،وهذا ما جعله يؤجل تجريم فعل التحرش الجنسي في القانون الاجتماعي و يكتفي بتجريمه في قانون العقوبات فقط. إن القانون الاجتماعي يتميز بالمرونة ،وهذا مل يجعل المشرع الاجتماعي قادر على أن يتدخل في أي وقت متى استدعت الضرورة لحسم مسألة قانونية معينة في ظل الحفاظ على التوازن المالي و

الاقتصادي و الاجتماعي في أن واحد ،وبالنسبة لدور مفتشية العمل في غياب تجريم فعل التحرش الجنسي في قانون العمل، نجد أن جهاز مفتشية العمل باعتباره جهاز مراقبة مدى تطبيق الأحكام القانونية للعمل م (ذيب، 2005 :25) قبل المستخدم ،لا يتدخل عند وقوع هذه الجريمة إلا إذا ارتبطت بثبوت واقعة مادية تتعلق بخرق أحكام قانون العمل و الضمان الاجتماعي من طرف المستخدم ،هذا ما سنستشفه من خلال ما يلي :

-بالنسبة لتوجيه الإنذارات و الملاحظات :و الذي يعد تدبير كتابي يتخذه (حفيظة ،2004 :17) مفتش العمل في حالة ما إذا رأى أن المستخدم قد خرق أحكام قانون العمل ،فهنا يقوم بتحرير إنذار و يمنح المستخدم مهلة لتدارك و إصلاح هذه المخالفة ،ووفقا للمادة 12 من قانون 03/90 المهلة تحدد بثمانية أيام ،عندما يتعلق الأمر بعدم احترام القواعد المتعلقة بالأجر أو تشغيل النساء .

-بالنسبة لتحرير محاضر المخالفة :بالرجوع إلى المادتين 8 و 12(قانون العمل، 2006 :69) من ق 03/90 ،نجد أنها تخول لمفتش العمل صلاحية تحرير محاضر المخالفات ،كلما رأى أن هناك تقصير في أحكام تشريعات العمل، وهذا في حالة عدم امتثال المستخدم للاعتذارات الموجهة إليه (المادة 2/12 من ق 03/90)،وهنا بعد تحريره لمحضر المخالفة التي تم ضبطها يرسلها إلى النيابة العامة التي تختص بتحريك الدعوى العمومية في جرائم قانون العمل بعد دراستها و تقدير ملائمتها .

من الناحية العملية: نجد أن مفتش العمل في حالة قدمت إليه شكوى من طرف عاملة ضد رب عملها على أساس التحرش الجنسي ،فهنا لا يقتصر دوره سوى على مهمة الإرشاد و التوجيه و المساعدة، حيث وفقا للمادة 2 من ق 03/90 يتولى القيام بتوجيه الإرشادات و النصائح لهذه العاملة ،ويعلمها بان قضيتها ستأخذ بعدا جزائيا ،كما ينبهها بأنه يجب أن تكون لديها أدلة ثابتة و قطعية لإدانة المستخدم ،وذلك لكي لا تكون معرضة هي أيضا للمتابعة الجزائية من قبل المستخدم في حالة ما إذا تحصل على البراءة . إن دور مفتش العمل في توجيه الإنذارات و الملاحظات أو تحرير محاضر المخالفة لا يكون إلا إذا ارتبطت هذه الجريمة بواقعة مادية ملموسة ،مثلا إذا قام المستخدم بوقف اجر العاملة،رغم أنها تمارس عملها بانتظام و دون تغيب لكنها رفضت الانصياع لرغباته الجنسية ، أو تشغيلها ليلا دون الحصول على رخصة من مفتشية العمل أو تشغيلها في وقت متأخر دون حاجة المؤسسة لذلك،كعدم إعطائها تعويض الساعات الإضافية أو حرمانها من العطلة السنوية ،كل هذه الوقائع تعد وقائع مادية ملموسة لديها سبب خطير ألا و هو التحرش الجنسي ، فهنا مفتش العمل يتدخل بسبب الواقعة المادية و يقوم بتوجيه اعتذارات و إذا تطلب الأمر يحرر محضر مخالفة ، أما إذا تعلق الأمر بالتسريح التعسفي ،فهنا يتخذ مفتش العمل و يتبع الإجراءات المتبعة في حالة النزاع

(واضح،2005: 96) الفردي و بعد تحرير محضر عدم المصالحة تتجه العاملة أمام القاضي الاجتماعي للمطالبة بحقوقها ،وهنا يضطر القاضي الاجتماعي إذا ما تبين أن سبب التسريح راجع لعدم انصياع العاملة لرغبات المستخدم الجنسية لوقف النظر في الدعوى الاجتماعية (بعلي ،2000: 36) إلى غاية الفصل في الدعوى الجزائية ،ثم يتم استئناف الدعوى بعد صدور الحكم الجزائي، و تحصل العاملة على جميع حقوقها المقررة في حالة التسريح التعسفي .

الخاتمة :

إن حقوق النساء العاملات يرتبط أساسا بالحق في العمل و عدم التمييز الذي أصبح حاليا مكسبا (الجيلالي،2010: 88) للمرأة العاملة ، و مجرد نص المشرع الجزائري على تجريم فعل التحرش الجنسي الذي هو احد أشكال المضايقات الجنسية التي قد تتعرض لها المرأة في أماكن العمل يعد هو الآخر مكسبا بذاته، سواء من الناحية القانونية أو من الناحية الاجتماعية ،ومن أهم النتائج المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة ما يلي :

- أن الحق في العمل بما يرتبط بالحق في اجر و تكوين مهني مساوي مع الرجل ،جسدته الجزائر في دساتيرها و قوانينها الوطنية،واستعانت أحيانا بالتمييز الايجابي الذي هو في مصلحة المرأة العاملة و مكسب لها .

-أن المشرع الاجتماعي اغفل النص على الحق في حماية المرأة العاملة من المضايقات الجنسية وأهمل التحرش الجنسي في قانونه

-أن دور القاضي الجزائري في قضايا التحرش الجنسي هو محدود جدا و يكاد يكون منعدما ،لذا من أهم الاقتراحات التي تقدمها ما يلي :

- ينبغي على المشرع الجزائري تبسيط إجراءات إثبات الجرائم المرتبطة بالمضايقات الجنسية و أهمها التحرش الجنسي ،الذي عادة ما تتم في أماكن مغلقة مما يحقق صعوبة في إثباته،و تطبيق عقوبات رادعة أكثر مما هي عليه خاصة فيما يتعلق بمدة الحبس .

- ينبغي تجريم الأفعال المرتبطة بالمضايقات الجنسية في القانون الاجتماعي،لنصل لحماية المرأة العاملة في كل المراحل سواء كانت مترشحة للتوظيف أو العمل ،أو كانت في إطار تربص أو تكوين أو في مسارها المهني .

- لا بد من نشر الوعي و الوصول إلى تثمين ثقافة المرأة العاملة (شلالا، 2010: 9) المحمية قانونيا من أي تمييز يرتبط بالعمل، و من أي مضايقة جنسية تعيق عملها أو تؤثر على مرد وديتها و رقيها في العمل من العامل الرجل، الهيئة المستخدمة، المجتمع ككل.

قائمة المراجع :

1- النصوص القانونية :

أ- الدساتير الجزائرية

دستور 76 ، الصادر بموجب الأمر 97/76 المؤرخ في 22 نوفمبر 1976، الجريدة الرسمية العدد 94 الصادرة بتاريخ 24 نوفمبر 1976.

دستور 1989 الصادر بموجب المرسوم الرئاسي 18/89 المؤرخ في 28 فيفري 1989 ، الجريدة الرسمية العدد 9 المؤرخة في 1 مارس 1989
ب- القوانين :

القانون رقم 12/78 المؤرخ في 5 أوت 1978 المتعلق بالقانون الأساسي للعامل ، الجريدة الرسمية ، العدد 32.

قانون 11/90 المؤرخ في 21 أبريل 1990 ، المتعلق بعلاقات العمل المعدل ، الجريدة الرسمية العدد 17. القانون رقم 04-15 المعدل لقانون العقوبات المؤرخ في 10 نوفمبر 2004، الجريدة الرسمية العدد 71 المؤرخة في 10/11/2004.

قانون العمل ، النصوص التشريعية و التنظيمية ، المعهد الوطني للعمل ، 2006.

2- الكتب القانونية :

1. بعلي ، محمد صغير (2000) . تشريع العمل في الجزائر ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، عنابة .

2. تبسي ، هالة سعيد (2011). حقوق المرأة في ظل اتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة ، منشورات حلبي الحقوقية ، لبنان.

3. ذيب ، عبد السلام (2005). قانون العمل و التحولات الاقتصادية ، دار القصبية للنشر، الجزائر .

4. شلالا ، نعيم (2010). دعاوي التحرش و الاعتداء الجنسي، منشورات حلبي الحقوقية ، لبنان .

5. عبد العزيز ، هبة (2003). التحرض الجنسي بالمرأة ، مكتبة المدبولي ، القاهرة .

6. عطاء الله ، تاج (2006). المرأة العاملة في تشريع العمل الجزائري بين المساواة و الحماية

القانونية ، ديوان المطبوعات الجزائرية .

7. المشيني، منال محمود (2011) . حقوق المرأة بين المواثيق الدولية و أصالة التشريع الإسلامي ،

دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان.

8. واضح، رشيد (2005). منازعات العمل الفردية و الجماعية في ظل الإصلاحات الاقتصادية في الجزائر ، دار هومه للنشر و التوزيع ،الجزائر .

3-المجلات القانونية :

1.أعرب ، محمد (2009) . التحرش الجنسي في الجزائر من الطابوهات المسكوت عنها ، مجلة جامعة سطيف ،العدد الثاني.

2.سمير ، مداني محمد (2013). الدعاوى المرتبطة بجريمة التحرش الجنسي بالمرأة و إشكالات إثباتها ،مجلة مخبر القاتون الاجتماعي ، العدد الرابع .

3.العاقلة ، زيد محمد (2012) . حقوق المرأة العاملة ،دراسة مقارنة بين الشريعة و القوانين المقارنة ،مجلة الفكر ،جامعة بسكرة ،الجزائر،العدد الثامن .

4-الأطروحات و المذكرات القانونية :

1.الجيلالي ، بوسحبة (2010) . الحماية القانونية للمرأة العاملة في تشريع العمل الجزائري و التشريعات المقارنة ، مذكرة ماجستير في القانون الاجتماعي ،جامعة مستغانم .

2.حفيظة ، حوزي (2004) . دور مفتشية العمل في تطبيق قانون العمل في المؤسسات الإنتاجية الجزائرية ، مذكرة ليسانس في علم الاجتماع تنظيم .

3.حكيم ، حجاج علي (2014/2013). تأثير التحرش الجنسي على الاستقرار المهني للمرأة العاملة ، مذكرة ماجستير في علم الاجتماع النفسي ،جامعة تيزي وزوا ،الجزائر .

4.زهية ، السي فضيل (2019/2018) . الضمانات المقررة للمرأة العاملة في التشريع

الجزائري،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه الطور الثالث في القانون الاجتماعي والمؤسسة ،جامعة مستغانم .

5.سهام ، مؤذن (2015/2014) . الحماية القانونية للمرأة العاملة في اتفاقيات العمل الدولية و تشريع العمل الجزائري ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في القانون الاجتماعي ، جامعة سعيدة .

6.سرور ، طالبي (1999 /2000) . حمية حقوق المرأة في التشريعات الجزائرية مقارنة مع حقوق الإنسان-الظروف العادية -،مذكرة لنيل شهادة الماجستير في القانون الدولي و العلاقات الدولية ، جامعة الجزائر .

7.فاطمة ، عيشوبة (2018/2017) . عقد التمهيدي في قانون العمل الجزائري ،أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم ،تخصص القانون الاجتماعي ،القطب الجامعي بلقايد جامعة وهران .



A
JNE
A

مجلة أكاديمية شمال أوروبا المحكمة - الدنمارك (الإصدار الخامس) بتاريخ 13/10/ 2019

توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج البرامج الإخبارية
في التلفزيون الأردني

Employment Of The Digital Media In Producing The
News Programmers In The Jordanian Television

إعداد

Prepared by



تمارا محمد الرمحي - باحثة

Researcher - Tamara Mohammed Al-Ramahi

أ.مشارك . د. كامل خورشيد مراد

A.Prof.Dr.Kamel Khurshid Murad

كلية الاعلام

College of Media

جامعة الشرق الاوسط - عمان

Middle East University - Amman

Kmurad@meu.edu.jo

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى "كيفية" توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني . ولتحقيق هذا الهدف تم اختيار المنهج الوصفي باستخدام أسلوب المسح الميداني الحصري لمجتمع الدراسة المتمثل بالعاملين في إنتاج الاخبار في التلفزيون الاردني وكان عدد المستجيبين 41 مبحوثا من مجموع 48 .

وبعد تحليل الأداة توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أبرزها بأن مستوى التطبيقات الرقمية المستخدمة حالياً لدى التلفزيون الأردني في مجال إنتاج الأخبار كان مرتفعاً، وان الحاجة قائمة إلى ضرورة تدريب العاملين وإشراكهم بدورات متخصصة مرتبطة بالتطبيقات كذلك هناك ضرورة لتخصيص ميزانيات مالية لأجل استقدام كل ما هو جديد فيما يخص التطبيقات الرقمية.

الكلمات المفتاحية : الإعلام الرقمي - التطبيقات الرقمية - الإنتاج - البرامج الاخبارية- التلفزيون الأردني

ABSTRACT

The study aimed to identify "how to use Digital Media in the production of news programs in Jordan Television.

To achieve this goal, the descriptive method was selected by using the field survey methodology exclusively for the study community represented by the news production workers in the Jordanian Television

The number of respondents was 41 out of 48.

After analyzing the tool, the study reached a set of results, most notably that the level of Digital applications currently used by Jordan TV in the field of news production was High.

There is a need to train employees and involve them in specialized courses related to the applications.

Keywords: Digital Media, Digital Applications, Production, News Programs, Jordan Televisio

مشكلة الدراسة وأهميتها :

مع بداية الألفية الثالثة وظهور الجيل الرابع من تكنولوجيا الاتصال والاعلام الرقمي Digital New Media ازداد عدد المستخدمين للتقنيات الرقمية بشكل تصاعدي، مما احدث ثورة في وسائل الإعلام سميت بالثورة الاتصالية تارة، وبثورة المعلومات تارة اخرى ، تلك الثورة التي بشر بها العالم الكندي - الامريكي مارشال ماكلوهان في منتصف القرن الفائت واطلق عليها الباحثون بمرحلة الحتمية التكنولوجية اذ بات العالم بفضل ثورة الاتصال قرية صغيرة " وهذه القرية تطورت اليوم وشهدت ما سمي الان بالاتصال الحديث القائم على الفضاءات الجديدة في الاعلام الرقمي . (عبود والعاني ، 2015 : 122) ، لذلك اصبح لا بد من الوقوف لدراسة اثار الثورة الرقمية على صعيد الجمهور و المؤسسات الاعلامية ومدى استفادة هذه المؤسسات من الخدمات التي تتيحها الخدمة الرقمية. ومن هنا فإن هذه الدراسة تسعى للوقوف على طبيعة تطبيقات الإعلام الجديد في إنتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الاردني كما سيتم وضع مجموعة من النتائج والتوصيات في نهايتها.أدت التطبيقات الرقمية الحديثة إلى إحداث تغييرات هائلة في العملية الإعلامية في وسائل الاعلام. ولم يعد بمقدور المؤسسات الاعلامية الا ان تتعايش مع هذه الحقيقة وان تواكب معطيات العصر.

ان عبارة " المجتمع الرقمي " تستخدم " لوصف مجتمع حديث ومتطور نجم عن تبني ودخول تقنية المعلومات والاتصال الى الحياة المنزلية " (البياتي ، 2018 : 9) . ويقصد بعبارة تكنولوجيا الاتصال الرقمية تلك التطورات التكنولوجية في مجال الاتصالات والمعلومات المستخدمة في تشغيل ونقل وتخزين المعلومات الكترونيا (الدليمي ، 2018 : 325) . ومن هنا فانه من الأهمية بمكان ان يكون للأردن مكانة ما في هذا التطور ويتمثل ذلك في تبني التطبيقات الحديثة في الاعلام اذ ان البحث في التجارب والتطبيقات المستخدمة في التلفزيون الأردني هو ما تبحث فيه هذه الدراسة التي تسعى إلى معرفة اين يقف هذا التلفزيون في فضاء الاعلام الجديد؟

ومن هنا فان مشكلة الدراسة تمثلت بمعرفة مستوى توظيف مؤسسة التلفزيون الأردني لخدمات الاعلام الرقمي Digital Media في تطوير منتجاتها الإخبارية و معرفة كيف ينعكس تطبيق

تكنولوجيا الاتصال الجديدة على جودة البرامج الإخبارية ومخرجاتها ونوعيتها من وجهة نظر القائمين على البرامج الإخبارية؟ ومدى اقتراب المؤسسة من هذا الميدان الحديث .

أهداف الدراسة وأسئلتها :

يتمثل الهدف الرئيس للدراسة في الوقوف على مستوى التطبيقات الفنية للإعلام الرقمي DigitalMedia في إنتاج البرامج الإخبارية لدى التلفزيون الأردني، وينبثق عن هذا الهدف الأسئلة الآتية :

1- ما التطبيقات الرقمية المستخدمة حالياً لدى التلفزيون الأردني في مجال إنتاج الأخبار؟

2- ما الآثار والانعكاسات المتحققة جراء التطبيقات الرقمية لإنتاج الأخبار في التلفزيون الأردني؟

3- ما المعوقات والصعوبات التي تعترض هذه التطبيقات؟

مصطلحات البحث:

- **التوظيف :** هو استثمار واستخدام الوسائل المتاحة والطاقات والخبرات تحت تصرف الفرد او المؤسسة التي يمكن الاستفادة منها في تطوير حسن الاداء . (معجم المعاني - موقع الكتروني) . ولأغراض هذا البحث فان هذا التعريف يعد تعريفاً إجرائياً للدراسة .

- **الرقمي :** جاء من نفس مصدر كلمة رقم Digit وهي من كلمة Digitus اللاتينية بمعنى الاصبع اذ كانت عملية العد تتم اعتماداً على الاصابع ثم اصبحت تشير الى الرقم . (صادق ، 2008 : 119) .

- **الإعلام الرقمي :**

- هو اتصال يعتمد على التكنولوجيا الرقمية الحديثة عبر الانترنت واستخدام الوسائط المتعددة مثل الفيديو الرقمي والصوت والصورة والنصوص وغيرها . (شفيق، 2010 : 53). و يعرف إجرائياً: التطبيقات الاتصالية الرقمية الحديثة المستخدمة في إنتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني .

- **البرامج الإخبارية** : وهي البرامج الإخبارية التي تقوم بعرض الأخبار عن مختلف الأقطار والعواصم العربية والعالمية (أبوأصبع، 2006). وتعرف إجرائياً: البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني التي تركز على الشأن المحلي والعربي والإقليمي والدولي وتقتصر هذه الدراسة على البرامج الإخبارية التالية: (يحدث اليوم، وأخبار وحوار، وهذا المساء، وستون دقيقة، وحصاد الأسبوع، والسوق هذا الصباح).

حدود الدراسة:

الحدود المكانية : التلفزيون الأردني، عمان-الأردن.

الحدود الزمانية: أجريت الدراسة المسحية خلال المدة ما بين 2018/2/1- لغاية 2018/4/15 .

الحدود البشرية: تتمثل في العاملين في البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني وهم من يحمل العناوين المهنية والوظيفية التالية: (مخرج ، مساعد مخرج ، مقدم برنامج ، معد برنامج ، رئيس تحرير، محرر، مترجم ، منتج اخبار وبرامج) .

الإطار النظري للدراسة:

أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في ميدان الاتصال والاعلام منذ العقود الاخيرة من القرن الماضي ثورة حقيقية في المجتمعات المعاصرة ، كما وبرز عهد جديد للإعلام ، إذ انتشر الانترنت وربط أرجاء العالم المترامية بفضائها الواسع، كما ومهد الطريق للمجتمعات للتقارب والتعارف وتبادل الآراء والأفكار والمعلومات، حيث أن الثورة الثقافية-المعرفية ترتبط بثورة الاتصالات والمعلومات، إذ أن أدوات الاتصال الحديثة مثل الحاسوب، والانترنت، والموبايل والفضائيات الإعلامية تربط بين الدول والشعوب والأفراد، وتنتشر نفس الحقائق والصور، والمعلومات في مختلف أرجاء العالم من دون قيود سياسية " مما يؤدي إلى توحيد المعلومة، وكذلك توحيد الموقف من الحدث بين شعوب العالم " (خمش ، 2010) .

ويمثل الإعلام جزءاً مهماً من النشاط الإنساني ومكوناته، وهو أداة مؤثرة في جميع نواحي الحياة اليومية، هذا وبدأت الشبكة الإلكترونية (الانترنت)، بالانتشار مع نهاية القرن العشرين وبداية القرن الحادي والعشرين ثم توسعت حتى أصبحت أهم وسائل الاتصال شيوعاً وانتشاراً وشهرة وأفضل وسيلة للتواصل (Boyd and Ellison, 2007).

ويرى (ويليامز : 2017: 19) أن البيئة الإعلامية بأنها تكنولوجيا الاتصالات المعينة والمستخدمه في كل من أجهزة الكمبيوتر الشخصية والصحف والتلفاز، هذا ويتم توظيفها على وفق التوجهات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما أن اللوائح الحكومية تؤثر عليها بشكل أساسي وفعلي. ومع ذلك فإن الاتصال الانساني شهد بذات الوقت مواكبة دؤوبة من قبل وسائل الاعلام التقليدية للاعلام الرقمي واستفادته من الامكانيات الجديدة التي ساعدته على التغلب على مشكلاته المستجدة " فتجد الفضائيات والصحف والمجلات والاذاعات تلجأ لصفحات الفيس والواتس اب والتويتر وغيرها من شبكات التواصل لآخذ مكان لها في هذا الحيز الالكتروني (عدوي ، 2018 : 123) .

الإعلام الرقمي :

قبل ظهور مصطلح الاعلام الرقمي كان مصطلح (الإعلام الإلكتروني) هو المعروف اذ يعرفه أبو عيشة (2010) بأنه " الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطوير محتوى وسائل الاتصال الإعلامي بشكل ألي أو شبه ألي بالعملية الإعلامية من خلال استخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناجمة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات وكذلك المعلومات على أساس أنها نواقل إعلامية ذات مقدرة بالشكل والمضمون". كما وإن الإعلام الإلكتروني يعبر عن مجموعة من التطورات التكنولوجية فيما يخص وسائل الاتصال التي تستند بشكل أساسي على الوسائط الالكترونية لأجل تزويد الجماهير بالأخبار والمعلومات. (حمادة، 2000: 14)

أما فيما يخص الإعلام الرقمي فيعد أداة من الأدوات الإلكترونية الحديثة والتي تستند بشكل أساسي على عالم الأرقام (Digital World)، والتي تعبر عن خلاصة الثروات الثلاث المتمثلة في (صورة المعلومات، والاتصالات، والحاسبات الإلكترونية). وقد اسهمت ثورة الإعلام الرقمي بتحرر الإنسان من أجهزة التوجيه الإعلامي الرسمي، وأصبحت عملية الاتصال مزدوجة ما بين المرسل والمستقبل معاً، إلا أن هذه الثورة الرقمية أصبحت مهددا حقيقيا على الوسائل التقليدية مثل الصحف والمجلات الورقية و الصور المتلفزة (النجار، 2003: 12).

ويمثل الإعلام الرقمي نوعاً من الاستجابة القوية لتحديات عالم القرن الواحد والعشرين الذي تختصر العولمة والفضاء الرقمي واقتصاديات المعلومات والمعرفة وثورة الانترنت وشبكة المعلومات العالمية كل متغيراته وحركة اتجاهه(ياسين، 2018 : 35) .

لقد افرز العصر الحالي كما يقول احد الباحثين " نمطا اعلاميا جديدا يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الانماط الاعلامية السابقة " (الربيعي ، 2018 : 134) حيث ان وسائل

الاعلام الحديثة بلغت غايات بعيدة جدا في قوة التأثير ونوعية التوجيه للرأي العام فنحن اليوم امام ظاهرة (الاعلام الرقمي) .وينطوي مفهوم الاعلام الرقمي على خصائص بارزة منها: (العزام 2007: 17)

- 1- درجة عمق واتساع قواعد البيانات بحيث تغطي كافة العمليات وتخدم المستويات كافة.
 - 2- درجة عمق ونطاق وظائف الأنظمة التشغيلية وأنظمة المعلومات بحيث تزود المستخدمين كافة بالاحتياجات المطلوبة بالسرعة الممكنة.
 - 3- درجة حجم وتغطية الشبكات المحلية والواسعة والعالمية للمستخدمين كافة.
 - 4- نوع المعلومات والبيانات المتاحة للمستخدمين من حيث دقتها وملاءمتها للاحتياجات.
 - 5- درجة سهولة الاستعمال والاستخدام لأدوات تكنولوجيا المعلومات، بحيث يمكن للمستخدم استعمالها بأقل جهد ممكن (Friendly).
 - 6- درجة ملاءمة وسائط النقل والاتصالات بين أدوات تكنولوجيا المعلومات بحيث تخلق نوع من التفاعل والمشاركة والاعتناء في قنوات الاتصال المستخدمة.
 - 7- مدى ملاءمة تكلفتها لطبقات المجتمع كافة.
 - 8- تكلفة الاتصال المنخفضة الناتجة عن استخدام تكنولوجيا المعلومات خاصة في ظل الشبكات الواسعة والعالمية.
- ان أشكال وصور الإعلام الرقمي " الالكتروني " والخدمات التي يقوم بها يمكن ان تكون ما يلي :
1. الصحف الإلكترونية، إذ أن للصحف الورقية أصبح مواقع صفيحة على شبكة الانترنت.
 2. خدمة الأرشفة الإلكترونية، مثل التخزين للمقالات الكتاب في الصحف، كما ان الشخص يمكن الرجوع للمكتبة الإرشيفية بكل سهولة وبأي وقت أراد.
 3. النشر الإعلان، إذ أن النشر الورقي تحول إلى نشر إعلاني من خلال الشبكات العنكبوتية.
 4. الخدمات المعرفية، إذ يمكن للقارئ الوصول إلى ضالته فيما يخص الوصول إلى خبر إعلامي أو تموي ببذل القليل من الجهد والعناء وذلك من خلال الوصول إلى الشبكة العنكبوتية.
 5. الخدمات الترفيهية، وتتمثل في التسلية والترفيه.

6. الإعلانات الالكترونية : وذلك من خلال النشر عبر شبكة الانترنت.
 7. شبكات التواصل الاجتماعي، مثل الفيسبوك والتويتر وغيرها.
 8. خدمات الأخبار العاجلة وبثها.
 9. المواقع الإعلامية والمرتبطة بشبكة الانترنت.
 10. خدمات تواصلية، إذ يمكن ان تقرب الناس مع بعضهم البعض عبر مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفيسبوك وغيرها من الشبكات الاجتماعية.
 11. المدونات (e-Blogs): وهي تمثل الإعلام البديل، إذ يمكن الكتابة بحرية لمن أراد، إلا أن هناك الكثيرين لا يجيدون الكتابة كما أنهم لا يملكون فكراً واضحاً مما يؤثر على أفكار وانطباعات المتلقين.
 12. خدمات الهاتف المحمول، وتمثل خدمة الهواتف المحمولة من خلال إرسال صول ونصوص عبر الهواتف الخلوية .
 13. خدمات MMS و كذلك SMS: والتي تتمثل في بث رسائل إعلامية قصيرة المحتوى.
 14. خدمة البريد الإلكتروني: تعد أداة من الأدوات الأكثر أهمية في التواصل والتراسل ما بين الآخرين، ويمكن التراسل بالكتب والملفات الصوتية، كما يستفاد من هذه الخدمة الإعلاميون، إذ يمكنهم التواصل بفاعلية مع الصحفيين أنفسهم.
- الدراسات السابقة:**

- دراسة نامسو (Namsu..et..al, 2009) بعنوان "بيئات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) والارتباطات الاجتماعية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على مقدرة مستخدمي الفيسبوك بتكوين الصداقات، كما أن هؤلاء المستخدمين هل يستخدمونه لأسباب ترفيهية أم لأسباب مدنية وسياسية؟، كما هدفت إلى معرفة عوامل الجنس والعرق والعمر، ومدى ارتباطها باستخدامات الفيسبوك، ولأجل ذلك أجري مسح على شبكة الانترنت لمجموعة من الطلبة تكونت من (2603) مستخدماً للفيسبوك من جامعة تكساس بطريقة الاختيار العشوائي ، وخلصت ايضا إلى أن هناك ارتباطاً وعلاقة قوياً للاستخدامات السياسية والإعلامية والسياسية أكثر من الاستخدامات الترفيهية، كما خلصت بأن هناك فروق في استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) تبعاً لمتغيرات الجنس والعمر والعرق.

دراسة (الرفاعي، 2011)، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية "دراسة تحليلية"

هدفت الدراسة الى معرفة المنظومةالقيمية للأسرة وتأثيرها بالاعلام الرقمي ، استخدمت الدراسة منهج المسح التحليلي وجمعت بياناتها بواسطة الملاحظةالعامة.ومن ابرز نتائج الدراسة الاهتمام الجيد في اختيار وسائل الاتصال والمعلومات المناسبة لكل فئة من فئات الجمهور، واعداد المضامين الاعلامية بأسلوب موضوعي ودقيق.

دراسة (Kanne, 2011)، بعنوان " ثورة وسائل الإعلام الرقمية" .

هدفت الدراسة الى التعرف على مبادئ وأسس الإعلام الرقمي، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي بعيداً عن التحليلي، اذ استخدمت الدراسة بمجموعة من المراجع المرتبطة بموضوع الدراسة، وخلصت الدراسة إلى أن العصر الحالي يشهد نمواً متسارعاً وبشكل كبير فيما يخص تكنولوجيا المعلومات، كما أن انتشار الأجهزة المحمولة باليد قادرة على الوصول إلى البيانات الكترونياً في أي وقت وفي أي مكان أيضاً، كما أن النمو في وسائل الإعلام الرقمية أدى بطبيعة الحال إلى انخفاضات في توزيع الصحف ووسائل الإعلام الورقية بشكل كبير جداً

دراسة (تلاحمة، 2012)، بعنوان "حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية على شبكة الانترنت".

هدفت الدراسة إلى معرفة ووصف الإمكانيات التفاعلية فيما يخص حارس البوابة بالنسبة للمواقع الإخبارية لدى شبكة الانترنت، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، هذا واستندت الدراسة إلى استنباهه لأجل تحقيق أهداف الدراسة وأغراضها، كما تمت توزيعها بشكل عشوائي، وذلك من خلال التعرف على القدرة التفاعلية في المواقع الإخبارية لدى السلطة الفلسطينية، وخلصت الدراسة إلى تعاضم نسبة الاهتمام فيما يخص المواقع الإخبارية، وذلك نتيجة لتعاضم نشر المواد السياسية وكذلك الاجتماعية، كما أنه تبين بأن هناك خفض بشكل كبير فيما يخص التفاعلية ما بين الزوار في مواقع الأخبار ومرد ذلك إلى الابتعاد عن توفير غرف الدردشة ملحقة بالموقع، كما وبينت الدراسة بأن هناك استخدام تطبيقات متطورة وحديثة فيما يخص المواقع الإخبارية على شبكة الانترنت، وهذا بدوره أدى إلى تعظيم مرتادي هذا الموقع.

دراسة (كاتب ، 2013) ، بعنوان " الإعلام الجديد وقضايا المجتمع /التحديات والفرص".

هدفت الدراسة لأجل التعرف على واقع الإعلام الجديد ودورها في إيجاد حلول للقضايا الاقتصادية والاجتماعية والتنمية للمجتمع، هذا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بعيداً عن التحليلي، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها بأن هناك دور بارز ومؤثر للإعلام الجديد (الرقمي) فيما يخص بإيجاد حلول للكثير من القضايا الاقتصادية والاجتماعية المجتمعية.

دراسة (العودة، 2013) ، بعنوان " الطريق إلى الإعلام الرقمي الجديد " .

هدفت الدراسة لأجل تسليط الضوء حول مفهوم الإعلام ومدى تطوره لوصوله إلى الإعلام الرقمي، هذا واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، بعيداً عن التحليلي، وخلصت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أبرزها بأن وسائل الإعلام الرقمية الجديدة أكسبت المواطنين الكثير من الميزات من أبرزها أصبح المواطن قادراً على التواصل مع الآخرين من خلال وسائل خاصة وجديدة للتعبير.

دراسة غنيمي(2014) بعنوان " الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر".

هدفت إلى تحليل وتفسير الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر وذلك في ضوء تحليل هذه الآثار من خلال ارتباطها بمجموعة من المحددات والقضايا ذات الأبعاد الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وفقاً لمجموعة من المستويات التحليلية، وتحاول الدراسة الإجابة عن التساؤلات والتي أهمها ما هي الآثار الاجتماعية والثقافية لثورة المعلومات في مصر، هذا وقد تم اختيار (350) فرداً من الشباب الجامعي من خمس كليات مختلفة بجامعة بنها تمثل عينة الدراسة ولقد اتبعت الدراسة المنهج الوصفي في تحليل البيانات، ولد استخدمت الدراسة أداة الاستبيان في جمع بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الأساسية كان من أبرزها بأن هناك علاقة ما بين ثورة المعلومات وتأثيرها على الكثير من القضايا المجتمعية مثل أنماط الاستهلاك والترابط الأسري والحياة السياسية للشباب، كما وبينت الدراسة بأن هناك الكثير من المعوقات والصعوبات تحول دون قيام الشباب الجامعي باستخدام كل ما هو جديد فيما يخص التكنولوجيا، فالعوائق المادية والمعرفية تعدّ الأبرز.

دراسة (عاني ، 2015) بعنوان " التغطية الإخبارية للأزمة السياسية في العراق 2014 لموقعي الجزيرة نت والعربية نت " دراسة تحليلية " .

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة التغطية الإخبارية لموقعي الجزيرة نت والعربية نت، وانتهجت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام تحليل المضمون (المحتوى)، وتجسدت عينة الدراسة في جميع الفنون الصحفية خلال المدة 2014/5/1م، إلى 2014/8/1م، وهي تمثل المدة التي تصاعدت فيها الأزمة السياسية في العراق، وخلصت الدراسة أن الموقعين يقوموا باستخدام تطبيقات جيدة ومتطورة وحديثة، مما انعكس على كفاءة الأداء ونوعيته في إنتاج الأخبار، مما استقطب الكثير من الزائرين لهذه المواقع.

دراسة (علي، 2016)، بعنوان "منتدى الإعلام والاقتصاد... تكامل الأدوار في خدمة التنمية".

هدفت الدراسة التعرف إلى مفهوم الإعلام الرقمي ووجه بينه وبين مفاهيم الإعلام الأخرى وتأثير الإعلام الرقمي على دور وسائل الإعلام الأخرى. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. ومن أهم نتائج الدراسة انه بالرغم من المزايا التكنولوجية والتنافسية التي يقدمها الإعلام الرقمي إلا انه لا يعد إعلاما بديلا أو موازيا للإعلام التقليدي، بل هو صبغته الجديدة ومستقبله القريب، وتستطيع المؤسسات الإعلامية دعم القدرة التنافسية للمنتجات الإعلامية من خلال الاستعانة بالانترنت ورقمنة منتجاتها أي نشرها عبر صفحات الانترنت.

دراسة (كلية لندن للعلوم السياسية والانسانية، 2018)، دراسة التنشئة من اجل مستقبل رقمي.

هدفت الدراسة التعرف للمفهوم السائد بأن الإعلام الرقمي يقوض الحياة الاسرية بالتفريق بين أفراد الاسرة الواحدة وصرفهم عن الانشطة التقليدية. واستخدمت الدراسة منهج البحث الاستقصائي وشملت ألفين من الاباء والامهات بمناسبة يوم الانترنت في هذا العام. ومن أبرز نتائج الدراسة أن الإعلام الرقمي يعزز تنشئة الاباء لاطفالهم، وأن الانشطة التقليدية والمشاركة لا تزال قائمة في الاسرة الى جانب الانشطة الرقمية.

التعليق على الدراسات السابقة :

لقد وظف البحث الدراسات السابقة في عدة مجالات، منها ما تم الاستفادة منه في اعداد تصور علمي للموضوع دراسة غنيمي (2014)، أما في مجال تصميم اداة الدراسة فقد استفاد البحث من الدراسة تعميق المعرفة بموضوع الدراسة "توظيف الإعلام الرقمي بإنتاج البرامج الإخبارية بالتلفزيون الأردني" من حيث اختيار المنهج العلمي المناسب لموضوع الدراسة و صياغة مشكلة الدراسة بشكل واضح ودقيق .

ان ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة هو ان مكان تطبيق الدراسة كان في الاردن - مؤسسة التلفزيون الأردني- وان متغيرات الدراسة جمعت ما بين (التطبيقات الرقمية المستخدمة في التلفزيون

الأردني، والآثار والإنعكاسات المتحققة جراء التطبيقات الرقمية ، والمعوقات والصعوبات والحلول والمعالجات التي تقترحها عينة الدراسة).

منهج البحث المستخدم:

تمّ استخدام منهج المسح بهذه الدراسة الوصفية لأجل تحقيق أهداف الدراسة وأغراضها "ولا يعتمد هذا المنهج على وصف الظاهرة فقط، وإنما يتعداه إلى التفسير والتحليل للوصول إلى حقائق عن الظروف القائمة من أجل تطويرها وتحسينها (القحطان، 2012: 12).
مجتمع الدراسة:

تقوم الدراسة على أسلوب مجتمع الدراسة الحصري حيث تمثل المجتمع بالقائمين على إنتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني والبالغ عددهم وقت إجراء الدراسة (48) مفردة يعملون بالعناوين الوظيفية، وهي على النحو الآتي:

الجدول رقم (1): العنوان الوظيفي

العنوان الوظيفي	الرقم
مخرج	1
مساعد مخرج	2
مقدم برنامج	3
معدّ برنامج	4
رئيس تحرير	5
محرر	6
مترجمون	7
منتج أخبار وبرامج	8
وظائف ذات صلة بإنتاج البرامج الإخبارية	9

وتكون مجتمع الدراسة من (48) مفردة يعملون بالمهام المذكورة أعلاه في البرامج، وهي على النحو الآتي:

الجدول رقم (2): اسم البرنامج

الرقم	اسم البرنامج
1	يحدث اليوم
2	أخبار وحوار
3	هذا المساء
4	ستون دقيقة
5	حصاد الأسبوع
6	السوق هذا الصباح

هذا وتم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة المستهدف، وتم الحصول على (41) استبانة اعتبرت مناسبة لإجراءات التحليل الإحصائي.

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة نوعين من البيانات:

1- **البيانات الأولية:** تم جمع البيانات الضرورية المتعلقة بالتحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة من خلال استبانة مسحية ؛ تألفت من جزأين. اشتمل الجزء الأول على بيانات تتعلق بالمعلومات الديموغرافية المتمثلة بـ(النوع الاجتماعي، التحصيل العلمي، عدد سنوات الخبرة، العمر، المهنة). أما الجزء الثاني فقد اشتمل على (أربعة محاور) وهي (التطبيقات الرقمية المستخدمة، الآثار والانعكاسات المتحققة جراء التطبيقات الرقمية ، والمعوقات والصعوبات، والحلول والمعالجات)، صممت بناءً على مقياس ليكرت (Likert Scale) حيث حددت خيارات الإجابة بخمسة مستويات وهي: أوافق بشدة (5 درجات)، أوافق (4 درجات)، محايد (3 درجات) لا أوافق (درجتين) ولا أوافق بشدة (درجة واحدة). وقد بلغ المجموع الكلي لفقرات هذه المحاور (54) فقرة، وقد روعي عند تصميم الاستبانة وضوح الأسئلة وتسلسلها وعدم وجود صعوبات أثناء التعبئة، لذلك تم اعتماد الاستبانة كأداة صالحة للدراسة.

2- البيانات الثانوية: تم جمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة (الإطار النظري) من خلال الرجوع إلى الكتب العلمية والدراسات والأبحاث السابقة والدراسات الأجنبية.

الجدول (3): عدد وأرقام الفقرات التي تقيس محالات الدراسة

مجالات الدراسة	عدد الفقرات	أرقام الفقرات
المحور الأول : التطبيقات الرقمية المستخدمة حالياً في المؤسسة	26	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26
المحور الثاني :الأثار والانعكاسات المتحققة جراء التطبيقات الرقمية لإنتاج الأخبار	10	27، 28، 29، 30، 31، 32، 33، 34، 35، 36
المحور الثالث: المعوقات والصعوبات	7	37، 38، 39، 40، 41، 42، 43
المحور الرابع: حلول ومعالجات	11	44، 45، 46، 47، 48، 49، 50، 51، 52، 53، 54
المجموع الكلي للأداة ككل	54	

متغيرات الدراسة:

أولاً: الجنس "النوع الإجتماعي": الجدول (4): التكرارات والنسب المئوية لمتغير النوع الإجتماعي

النوع الإجتماعي	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	27	65.9 %
إناث	14	34.1 %
المجموع	41	100.0 %

تظهر بيانات الجدول (4) أن نسبة الذكور هي النسبة الأعلى في عينة هذه الدراسة إذ بلغ مجموع الذكور (27) شكلوا ما نسبته (65.9%) من عينة الدراسة، وبالنسبة للإناث فقد بلغت نسبتهن (34.1%) من عينة الدراسة، ويعود السبب في تفوق نسبة الذكور على الإناث، أن للذكور فرصاً وحظوظاً أوفر للدراسة ولدخول سوق العمل وخصوصاً الإعلامي.

ثانياً: التحصيل العلمي: الجدول (5): التكرارات والنسب المئوية لمتغير (التحصيل العلمي)

النسبة المئوية	التكرار	التحصيل العلمي
9.8 %	4	شهادة ثانوية عامة
7.3 %	3	دبلوم متوسط
70.7 %	29	بكالوريوس
12.2 %	5	دراسات عليا
100.0 %	41	المجموع

تظهر بيانات الجدول (5) أن النسبة الأعلى هي للأشخاص الحاصلين على الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس)، إذ بلغت نسبتهم (70.7%)، يليهم ذوي الدراسات العليا، بنسبة بلغت (12.2%)، يليهم الحاصلين على شهادة الثانوية العامة، بنسبة بلغت (9.8%)، ونسبة (7.3%)، للحاصلين على درجة الدبلوم المتوسط، ومن خلال هذا الجدول تلاحظ الباحثة بأن أغلبية عينة الدراسة هم من حملة شهادة (البكالوريوس)، لذا يجب تشجيعهم ومنحهم تسهيلات لأجل إتمام الدراسات العليا لكي تتم الاستفادة منهم لتحقيق أغراض وأهداف المؤسسة الإعلامية.

ثالثاً: عدد سنوات الخبرة: الجدول (6): التكرارات والنسب المئوية لمتغير (عدد سنوات الخبرة)

النسبة المئوية	التكرار	عدد سنوات الخبرة
14.6 %	6	أقل من 5 سنوات
34.1 %	14	6 سنوات إلى أقل من 10 سنوات
51.2 %	21	11 سنة فأكثر
100.0 %	41	المجموع

تظهر بيانات الجدول (6) أن نسبة ذوي الخبرات (11 سنة فأكثر) هي الأعلى إذ بلغت النسبة (51.2%)، ومن ثم (6 سنوات إلى أقل من 10 سنوات)، وبلغت النسبة (34.1%)، ومن ثم ذوي الخبرات (أقل من 5 سنوات) بنسبة بلغت (14.6%)

رابعاً: العُمر:

الجدول (7): التكرارات والنسب المئوية لمتغير (العُمر)

العُمر	التكرار	النسبة المئوية
20-30 سنة	13	31.7 %
31-40 سنة	16	39.0 %
41 سنة فما فوق	12	29.3 %
المجموع	41	100.0 %

تظهر بيانات الجدول (7) أن ذوي الأعمار من (31-40 سنة) بلغت (39.0%)، أما بالنسبة لذوي الأعمار (20-30 سنة) فبلغت النسبة 31.7%، وبالنسبة لذوي الأعمار (41 سنة فما فوق) فبلغت النسبة (29.3%)، وتلاحظ الباحثة من هذا بأن الأغلبية هم فئة الشباب (31-40 سنة) وبذلك فهم قادرين على القيام بأداء المهام الموكلة إليهم بدقة وفاعلية فيما يخص التطبيقات الرقمية في المؤسسة.

خامساً: المهنة: الجدول (8): التكرارات والنسب المئوية لمتغير (المهنة)

المهنة	التكرار	النسبة المئوية
مخرج	4	9.8 %
مقدم برنامج	2	4.8 %
معدّ برنامج	1	2.4 %
محرر	13	31.8 %
رئيس تحرير	3	7.4 %
منتج أخبار وبرامج	1	2.4 %
فني صوت	1	2.4 %
فني إضاءة	1	2.4 %
منتج إلكتروني	1	2.4 %
منتج فيديو	2	4.9 %

طابع إلكتروني	1	% 2.4
أخرى	11	% 26.9
المجموع	41	%100.0

تظهر بيانات الجدول (7) أن نسبة المحررين هي الأعلى، إذ بلغت النسبة 31.7%.

إجراءات الدراسة:

قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

- 1- اجراء دراسة مسحية - استطلاعية اولية لدائرة الاخبار ومؤسسة التلفزيون.
- 2- تحديد مجتمع الدراسة المتمثل بالعاملين في البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني والبلغ عددهم 48 عاملا ، وقت اجراء الدراسة - ربيع 2018
- 3- تصميم اداة لجمع البيانات من مجتمع البحث من خلال استبانة تم تحكيمها من قبل خبراء مختصين بالاعلام ، وتم بعد التأكد من صدق الاداة وثباتها توزيع هذه الاستبانة .
- 4- استخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية الإصدار العشرون (SPSS.ver20).
- 5- استخلاص نتائج التحليل ومقارنتها مع الادب النظري والدراسات السابقة .
- 6- وضع بعض التوصيات المتعلقة بالموضوع .

التصميم الإحصائي المستخدم:

صدق أداة الدراسة : تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين وفي ضوء الاقتراحات والملاحظات تم إجراء التعديلات والصياغات المطلوبة.

ثبات أداة الدراسة: تم استخدام معادلة (كرونباخ- ألفا) لحساب ثبات التجانس، هذا ويبين الجدول (9) ذلك:

الرقم	المحور	ثبات التجانس	عدد الفقرات
1	المحور الأول : التطبيقات الرقمية المستخدمة حالياً في المؤسسة	0.872	26
2	المحور الثاني: الآثار والانعكاسات المتحققة جراء	0.854	10

		التطبيقات الرقمية لإنتاج الأخبار	
7	0.878	المحور الثالث: المعوقات والصعوبات	3
11	0.956	المحور الرابع: حلول ومعالجات	4
54	0.89	الكلية	

يلاحظ من الجدول (9) أن معاملات ثبات الاستقرار والتجانس الخاصة بأداة الدراسة ومجالاتها تعتبر مؤشرات كافية لأغراض اعتماد أداة الدراسة في تطبيقها النهائي، كما ورد في الدراسات السابقة كمعيار للثبات؛ هذا وقد بين (Miller, 2013) بأنه إذا كان معامل الثبات أكثر من 60% فإنه يعد معامل ثبات عالي وبناءً على ذلك تعد معاملات الثبات هذه الدراسة عالية.

المعالجة الإحصائية: تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences – SPSS) في إجراء هذه التحليلات والاختبارات الإحصائية ولغايات تحقيق أغراض الدراسة فقد تم استخدام الأساليب الإحصائية الوصفية، وذلك لعرض خصائص أفراد العينة ووصف إجاباتهم، من خلال استخدام ما يلي:

- النسبة المئوية: تم استخدامها لقياس التوزيعات التكرارية النسبية لخصائص أفراد العينة وإجاباتهم على عبارات الاستبانة.

- الأوساط الحسابية: تم استخدامه كأبرز مقاييس النزعة المركزية لقياس متوسط إجابات المبحوثين على أسئلة الاستبانة.

- الانحراف المعياري: تم استخدامه كأحد مقاييس التشتت لقياس الانحراف في إجابات أفراد العينة عن وسطها الحسابي.

نتائج الدراسة (التحليل الإحصائي)

وقد تم الاعتماد على مقياس "ليكرت" الثلاثي، إذ تضمنت الاستبانة درجة الموافقة على كل فقرة مقسمة إلى (3) فئات، حيث تم إدخال هذه الاستجابات على الحاسوب حسب ما هو مبين في الجدول رقم (8).

جدول رقم (8)
درجة الاستجابة ورمزها

الرمز	درجة الاستجابة
3	نعم
2	لا
1	لا أعلم

وبناءً على الرموز المعطاة للاستجابة تم احتساب المتوسط الحسابي للاستجابات بغرض الحكم على درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم الحكم على قيم المتوسط الحسابي لغرض تحديد "درجة الموافقة"، حسب معادلة التالية:

طول الفئة = (الحد الأعلى للبديل - الحد الأدنى للبديل) / عدد المستويات.

$$0.66 = 3 / (1-3)$$

وهو موضح بالجدول (9).

جدول رقم (9)
الوسط الحسابي ودرجة الموافقة

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
منخفض	1.6-1
متوسط	2.3-1.7
مرتفع	3-2.4

كما وقد تم الاعتماد على مقياس "ليكرت" الخماسي، إذ تضمنت الاستبانة درجة الموافقة على كل فقرة مقسمة إلى (5) فئات، حيث تم إدخال هذه الاستجابات على الحاسوب حسب ما هو مبين في الجدول رقم (10).

جدول (10): درجة الاستجابة ورمزها

الرمز	درجة الاستجابة
5	أوافق بشدة
4	أوافق
3	محايد

2	لا أوافق
1	لا أوافق بشدة

وبناء على الرموز المعطاة للاستجابة تم احتساب المتوسط الحسابي للاستجابات بغرض الحكم على درجة الموافقة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وتم الحكم على قيم المتوسط الحسابي لغرض تحديد "درجة الموافقة"، حسب معادلة التالية:

$$\text{طول الفئة} = \left(\frac{\text{الحد الأعلى} - \text{الحد الأدنى}}{\text{عدد المستويات}} \right)$$

$$1.33 = \frac{3}{(1-5)}$$

وهو موضح بالجدول (11).

جدول (11): الأوساط الحسابية ودرجة الموافقة

درجة الموافقة	المتوسط الحسابي
منخفض	2.33-1
متوسط	3.67-2.34
مرتفع	5-3.68

نتائج الدراسة ومناقشتها:

المحور الأول: التطبيقات الرقمية المستخدمة في المؤسسة: الجدول (12) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا البعد (التطبيقات الرقمية المستخدمة حالياً في المؤسسة).

الفقرة	العبارة	الأوساط الحسابية	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
-1	تستخدم المؤسسة وسائل إعلام رقمية حديثة مواكبة للعصر	3.0000	.0000	1	مرتفع
-2	القائمون على وسائل إعلام الرقمية الحديثة متخصصون وذو كفاءة.	2.9512	.2181	2	مرتفع
2	تقوم المؤسسة بتطوير موقعها الإلكتروني الرسمي بشكل مستمر.	2.6829	.6870	5	مرتفع

مرتفع	3	.5823	2.7561	يتم متابعة الأخبار على الموقع الإلكتروني الخاص بالمؤسسة من خلال صفحة خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي.	3
مرتفع	6	.6663	2.6098	تستخدم المؤسسة صيغة التفاعل الإلكتروني المباشر مع المتابعين والجمهور .	4
مرتفع	19	.8396	2.4634	يتم التركيز على التقنيات الحديثة المرتبطة بالأجهزة الخلوية لكثرة تداولها من قبل المستمعين.	5
متوسط	26	.9690	2.2439	تستخدم المؤسسة تقنيات الألياف الضوئية في الراديو والميكروويف المتطورة.	6
مرتفع	20	.8876	2.3659	يتم المزج ما بين الإذاعة والحاسوب الشخصي والوسائط المتعددة .	7
مرتفع	9	.7375	2.6098	يتم إنشاء موقع لمحطات الراديو عبر تطبيقات شبكة الانترنت.	8
مرتفع	21	.8100	2.5122	توجد في المؤسسة خدمات تقنية الإذاعة الرقمية.	9
متوسط	22	.9285	2.2927	توظف أجهزة المذياع صغيرة جداً لأجل استقبال لابت الإذاعي بشكل مباشر من الأقمار الصناعية.	10
مرتفع	7	.6984	2.6341	يتم الاعتماد بشكل أساسي على التلفزيون التفاعلي.	11
مرتفع	10	.7062	2.5854	توجد وحدة إدارية خاصة للتدريب والتأهيل للتعامل مع Digital Media	12
مرتفع	11	.7433	2.5610	توجد وحدة فنية تدريبية للتعامل مع Digital Media	13
مرتفع	12	.7785	2.5122	يجري تقييم العاملين في البرامج الإخبارية دورياً .	14
مرتفع	13	.7785	2.4878	تجري المؤسسة عمليات التقييم للعاملين من خلال التغذية الراجعة.	15
مرتفع	23	.7225	2.3171	تكافئ المؤسسة عاملها المتميزين بالحوافز المجزية.	16
مرتفع	4	.6420	2.7073	تقوم المؤسسة بمسائلة عاملها المقصرين.	17
مرتفع	15	.7088	2.5610	توفر المؤسسة مدربين أكفاء	18
مرتفع	18	.8077	2.4390	يمتلك المدربون مهارات في استخدام التقنيات التدريبية الحديثة .	19

مرتفع	8	.8100	2.5122	تصمم المؤسسة الدورات التدريبية بناءً على أهداف واضحة تتعلق بالتقنيات الموجودة .	20
مرتفع	17	.8396	2.4634	تنظم المؤسسة دورات حاسوب متخصصة للعاملين في البرامج الإخبارية.	21
مرتفع	16	.8359	2.4146	تنظم المؤسسة دورات تدريبية بمجال صياغة أجهزة الإعلام الرقمي.	22
مرتفع	14	.8396	2.4634	تنظيم المؤسسة دورات بخصوص تطوير المواقع الإخبارية عبر الإنترنت.	23
مرتفع	24	.9066	2.3171	تنظم المؤسسة دورات بخصوص تشغيل واستخدام الأجهزة المستخدمة بالإعلام الرقمي.	24
متوسط	25	.8730	2.2927	يتم عقد دورات تدريبية بصورة دورية عن تكنولوجيا المعلومات من قبل مختصين.	25
مرتفع		0.7314	2.5290	المحور الكلي	

تراوحت الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالمحور الأول "التطبيقات الرقمية المستخدمة حالياً في المؤسسة" ما بين (2.2439-3.000) ويظهر الجدول (12) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المحور الأول ، بلغ (2.5290)، "بدرجة مرتفع" وأن متوسط الانحرافات المعيارية بلغ (0.7314)، وأن الفقرة (1) حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.000) وبانحراف معياري مقداره (0.000) (بدرجة مرتفعة) والتي نصها " تستخدم المؤسسة وسائل إعلام رقمية حديثة مواكبة للعصر "، وهذا جيد لها، إذ أن ذلك يؤدي إلى زيادة الرضا للمتابعين وبالتالي تعاضم متابعتها، لذا يجب الاهتمام والمواظبة على ذلك . وتتوافق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عاني 2015) التي اكدت ان استخدام التطبيقات الرقمية الجيدة يعزز سمعة المؤسسة او الوسيلة الاعلامية ويزيد من رضا الجمهور والمتابعين .

تلا ذلك المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة (2) والتي نصها "القائمون على وسائل الإعلام الرقمية الحديثة متخصصون وذو كفاءة " والذي بلغ (2.9512) بانحراف معياري مقداره (0.2181)، وهذه النتيجة تدل على ان المؤسسة توظف ذوي الخبرة وتستقطب الكفاءات المرجوة واهل المهارة وتعطيهم اسبقية في التعيين

دون غيرهم ، إذ أن وصف المهام وطبيعتها للعاملين وتحديدتها يجنب الكثير من تشابك الأعمال وتضاربها ، وهذا متأ من مبدأ ترسيخ بيئة ادارية وفنية وعلمية مناسبة تضع الشخص المناسب بالمكان المناسب . لذا ينبغي المواظبة على الحفاظ على هذه النتيجة واستقطاب اهل الخبرة والدراية للعمل . ان هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة (العودة 2013) بضرورة قيام المؤسسات الاعلامية بتهيئة جيل رقمي جديد للتعامل مع معطيات الثورة الاتصالية الحديثة .

وفيما يتعلق بالفقرة (6) والتي نصها " تستخدم المؤسسة تقنيات الألياف الضوئية في الراديو والميكروويف المتطورة" كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (2.2439) بانحراف معياري مقداره (0.9690) (بدرجة متوسطة)، وبهذا تقوم المؤسسة باستخدام تقنيات الألياف الضوئية في الراديو والميكروويف المتطور، إلا أنه دون المستوى المطلوب بسبب حداثة الاستخدام لذا يجب تعظيم هذا الاستخدام لما له من كبير الأثر في الكفاءة والفاعلية لأداء المؤسسة.

المحور الثاني : الآثار والانعكاسات المتحققة جراء التطبيقات الرقمية لإنتاج الأخبار

الجدول (13): الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ودرجة الموافقة أفراد العينة نحو(الآثار والانعكاسات المتحققة جراء التطبيقات الرقمية لإنتاج الأخبار)

الفقرة	العبرة	الأوساط الحسابية	الانحراف المعياري	(الترتيب)	درجة الموافقة
26	زيادة عدد المتابعين.	2.7805	.6129	4	مرتفع
27	تفاعل المتابعين بشكل مباشر.	2.7561	.6237	5	مرتفع
28	تطوير المؤسسة مواقعها الإخبارية.	2.8293	.5433	3	مرتفع
29	تحديثات دورية على المواقع	2.6585	.7283	6	مرتفع
30	كفاءة نوعية في إنتاج الأخبار	2.8537	.4775	1	مرتفع
31	زيادة الإنتاجية	2.6585	.7283	7	مرتفع
32	عوائد ربحية ومالية جيدة	2.3902	.8330	10	متوسط
33	استقطاب إعلانات تجارية	2.4634	.8396	9	مرتفع

مرتفع	2	.4775	2.8531	مواكبة الثورة الرقمية الحديثة	34
مرتفع	8	.6870	2.6829	ترسيخ سياسات تحريرية جديدة	35
مرتفع		0.6551	2.6926	المحور الكلي	

تباينت الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالمحور الثاني "الآثار والانعكاسات المتحققة جراء التطبيقات الرقمية لإنتاج الأخبار" ما بين (2.3902-2.8537) ويظهر الجدول (13) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المحور الثاني، بلغ (2.6926)، "بدرجة مرتفع" وأن متوسط الانحرافات المعيارية بلغ (0.6551)، وأن الفقرة (30) حصلت على أعلى متوسط حسابي (2.8537) وبانحراف معياري مقداره (0.4775) (بدرجة مرتفعة) والتي نصها " كفاءة نوعية في إنتاج الأخبار"، وهذا يمثل من الارتدادات الإيجابية للتطبيقات الرقمية لإنتاج الأخبار.

تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة (43) والتي نصها "مواكبة الثورة الرقمية الحديثة"، كما أن هذه الميزة تمثل الإنعكاسات المتحققة جراء التطبيقات الرقمية لإنتاج الأخبار، وهذا بطبيعة الحال يعظم الاعتماد على كل ما هو جديد في مجال الإبداع والإبتكار في التطبيقات الرقمية، وهذا بطبيعة الحال يؤدي لتحسين الأداء، والذي بلغ (2.8531) بانحراف معياري مقداره (0.4775).

وفيما يتعلق بالفقرة (32) والتي نصها " عوائد ربحية ومالية جيدة" كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (2.3902) بانحراف معياري مقداره (0.8330) (بدرجة متوسطة)، وبهذا فإن هناك عوائد ربحية ومالية جراء التطبيقات الرقمية، إلا أنها دون المستوى المؤمل، لذا يجب التعرف على أوجه القصور ومحاولة إيجاد نظام للرقابة أفضل مما هو مُطبق.

المحور الثالث : المعوقات والصعوبات: يمثل الجدول (14) الأوساط الحسابية والانحراف المعياري ودرجة الموافقة لكل فقرة من فقرات هذا البعد.

الدرجة الموافقة	(الترتيب)	الانحراف المعياري	الأوساط الحسابية	العبارات	الفقرة
متوسط	5	1.2223	3.3902	ضعف الامكانيات التقنية	36
متوسط	1	1.1131	3.7561	ضعف الإمكانيات المالية	37

متوسط	6	1.2440	2.9512	عدم توفر كفاءات مهنية	38
متوسط	3	1.1202	3.5366	التدخلات غير المهنية في العمل	39
متوسط	4	1.2769	3.3415	عدم وجود فرص تدريب وتأهيل	40
متوسط	2	1.1191	3.5610	عدم وجود تنسيق بين الأقسام	41
متوسط	7	1.3020	2.8293	عدم مواكبة التطورات	42
متوسط		1.1996	3.3379	المحور الكلي	

تباينت الأوساط الحسابية لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بالمحور الثالث "المعوقات والصعوبات" ما بين (2.8293-3.7561) ويظهر الجدول (14) بأن المتوسط العام لإجابات أفراد العينة حول المحور الثالث، بلغ (3.3379)، "بدرجة متوسطة" وأن متوسط الانحرافات المعيارية بلغ (1.1996).

وأن الفقرة (37) حصلت على أعلى متوسط حسابي (3.7561) وبانحراف معياري مقداره (1.1131) (بدرجة متوسطة) والتي نصها "ضعف الإمكانيات المالية"، لذا يجب تسخير الموازنات والإمكانات لأجل تذليل الصعوبات المادية، تلاه المتوسط الحسابي المتعلق بالفقرة (41) والتي نصها "عدم وجود تنسيق بين الأقسام"، لذا يجب تحسين التعاون والتنسيق ما بين الأقسام المختلفة، والعمل بروح الفريق، والعمل الجماعي من ألع الميزات لأجل تحسين الأداء الوظيفي، والذي بلغ (3.5610) بانحراف معياري مقداره (1.1191).

وفيما يتعلق بالفقرة (42) والتي نصها "عدم مواكبة التطورات" كان متوسطها الحسابي أقل المتوسطات حيث بلغ (2.8293) بانحراف معياري مقداره (1.3020) (بدرجة متوسطة)، وبهذا فإن المؤسسة لا تقوم بمواكبة التطورات الحديثة فيما يخص التطبيقات الرقمية، لذا يجب اتخاذ استراتيجيات يكون هدفها الأسمى هو مواكبة كل ما هو حديث ومتطور فيما يخص التطبيقات الرقمية، وتخصيص ميزانيات مالية لأجل ذلك.

توصيات الدراسة :

من خلال النتائج السابقة تستطيع الدراسة وضع مجموعة من التوصيات تتمثل في الآتي:

1. التعرف على مبادئ جديدة مرتبطة بالتطبيقات الرقمية من خلال الاستفادة والاستفادة من التجارب الإعلامية الرائدة ، ومحاولة الاسترشاد بخطاها فيما يخص التطبيقات الرقمية.
2. تدريب العاملين وإشراكهم بدورات متخصصة مرتبطة بالتطبيقات الرقمية، لأجل الاستفادة منهم في تحسين وتطوير البرامج الإخبارية .
3. تخصيص ميزانيات مالية لأجل استقدام كل ما هو جديد فيما يخص التطبيقات الرقمية.
4. تذليل الصعوبات المادية المرتبطة بالتطبيقات الرقمية.
5. وضع حلول للكثير من المشاكل التي تواجه المؤسسات الإعلامية من خلال استقطاب ذوي الكفاءة والخبرة فيما يخص التطبيقات الرقمية.
6. توصي الدراسة بأن يقوم باحثين آخريين باستخدام متغيرات أخرى بهدف تعميم الاستفادة من موضوع الدراسة على مختلف المؤسسات الإعلامية.
7. ضرورة تعميم نتائج هذه الدراسة على المؤسسات الإعلامية؛ وكذلك على القطاعات ذات الصلة.
8. توصي الدراسة الباحثين في الدراسات المستقبلية اعداد دراسات عن تأثير التقنيات الرقمية على اساليب العمل وانماط القيادة والادارة وسلوك العاملين من منطلق النظرية التكنولوجية الحتمية التي ربطت بين التكنولوجيا وعادات وانماط الافراد المستخدمين .
9. ان تولي المؤسسة اهمية بالغة بدراسات رجع الصدى وقياس اتجاهات الجمهور نحو ادائها ونوعية برامجها وحضورها داخل المجتمع وتأثير التكنولوجيا على توجه جمهور المستمعين والمشاهدين بخصوص تقييمهم للبرامج والاداء .
10. تأسيس مركز بحوث متخصص الاستطلاع آراء جمهور المؤسسة الداخلي والخارجي ليس فقط فيما يتعلق بالتطور والانعكاسات التكنولوجية بل فيما يتعلق بمجمل اداء المؤسسة ومنتوجها الاعلامي .

قائمة المصادر و المراجع

أولاً: باللغة العربية:

1. أبو أصبع، صالح خليل (2006). الاتصال والإعلام في المجتمعات المعاصرة ، دار مجدلاوي، عمان.
2. أبو أصبع، صالح (2012). الدعاية والرأي العام ، عمادة البحث العلمي والدراسات العليا لجامعة فيلادلفيا، عمان ، الاردن .
3. البياتي ، ياس خضير (2018) . " المدخل الى الاعلام الرقمي " (الفجيرة الامارات : مؤسسة النبأ ودار البداية ناشرون) .
4. تلاحمة ، ثائر (2012). حراسة البوابة الإعلامية والتفاعلية في المواقع الإخبارية الفلسطينية عبر شبكة الانترنت، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، عمان الأردن.
5. خمش، مجد الدين (2010). العولمة وتأثيراتها في المجتمع العربي ، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع ، عمان .
6. الدليمي ، عبد الرزاق محمد (2018) . " استخدام تكنولوجيا الاتصال الرقمية في تدريس الاعلام من وجهة نظر اساتذة الاعلام في الجامعات الاردنية " ، بحث منشور في الكتاب المحكم (دراسات اعلامية - جامعة البترا - عمان) .
7. الربيعي ، أكرم فرج (2018) . " الاعلام الجديد ومستويات التحكم بالعملية الاتصالية وتوجيه الراي العام " بحث منشور في الكتاب المحكم (دراسات اعلامية - جامعة البترا - عمان) .
8. شفيق، حسنين (2010) . " الاعلام الجديد الاعلام البديل تكنولوجيا جديدة في عصر ما بعد التفاعلية " ، دار فكر وفن ، بغداد .

9. صادق ، عباس مصطفى (2008) . " الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات ، عمان : دار الشروق) .
10. عاني ، احمد شياع، (2015)، التغطية الإخبارية للأزمة السياسية في العراق 2014 لموقعي الجزيرة نت والعربية نت " دراسة تحليلية "، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط.
11. عبود ، حارث ، والعاني ، مزهر (2014) " الاعلام والهجرة الى العصر الرقمي " (عمان : دار الحامد) .
12. عدوي ، عبد الله محمود (2018) " ملكية وسائل الاعلام والتحولات الثقافية في الاعلام الجديد " (بحث منشور في الكتاب المحكم (دراسات اعلامية – جامعة البترا – عمان) . ص 113-125) .
13. النجار، سعيد (2003)، تكنولوجيا الصحافة في عصر التقنية الرقمية ، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

ثانياً: باللغة الإنجليزية:

14. Kanne, J, (2011), The Digital Media Revolution, [American Journal of Roentgenology](#), 197 (1): 6-27.
15. Miller, P. Parsons K . and Lifer, D. (2010), Students and Social networking sites: the posting paradox, **Behavior & Information Technology**, 29 (4), 377-382.
16. Namsu, Kerk F. Kee, And Sebastián Valenzuela. (2009), "Being Immersed In Social Networking Environment: Facebook Groups, Uses And Gratifications, And Social Outcomes." **Cyberpsychology & Behavior Journal**, 12, No. 6: 729-733

ملحق-1- قائمة بأسماء محكمي الاستبانة

الرقم	الاسم	الرتبة	التخصص	مكان العمل
1	أ.د. عزت حجاب	أستاذ	سياسات اعلامية	جامعة الشرق الاوسط
2	أ.د. عبد الحافظ سلامة	استاذ	تكنولوجيا التعليم	جامعة الشرق الاوسط
3	أ.د. تيسير ابو عرجة	استاذ	صحافة	جامعة البترا
4	أ.د. عبد الرزاق محمد الدليمي	استاذ	دعاية اعلامية	جامعة البترا
5	د. رائد احمد البياتي	استاذ مشارك	اذاعة وتلفزيون	جامعة الشرق الاوسط
6	د. احمد عريقات	استاذ مساعد	اذاعة وتلفزيون	جامعة الشرق الاوسط
7	د. حنان كامل الشيخ	استاذ مساعد	اتصال واعلام	جامعة الشرق الاوسط

الملحق -2- الاستبانة

الأستاذ / الأستاذة ----- المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

تقوم الباحثة بإجراء دراسة بعنوان:

(توظيف الإعلام الرقمي في إنتاج البرامج الإخبارية في التلفزيون الأردني) وذلك استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير بتخصص الإعلام/ جامعة الشرق الأوسط تحت إشراف د. كامل خورشيد .
ولهذا السبب تم تصميم الاستبانة المرفقة طياً لجمع بيانات الدراسة، فأرجو التكرم باقتطاع جزء بسيط من وقتكم الثمين للإجابة على فقرات الاستبانة بما يعبر عن وجهة نظركم بكل شفافية وموضوعية، وان هذه البيانات سوف تعامل بسرية تامة ولن توظف الا لأهداف هذا البحث وللأغراض العلمية حصراً.
شاكرين لكم حسن تعاونكم،،،

الخصائص الشخصية (الديموغرافية):

فضلاً ضع علامة (✓) أمام الخيار الذي يناسبك من المعلومات التالية:

1-الجنس (النوع الاجتماعي): ذكر أنثى

2-المستوى التعليمي:

شهادة ثانوية عامة دبلوم متوسط بكالوريوس دراسات عليا

3-عدد سنوات الخبرة :

أقل من 5 سنوات 6 سنوات إلى أقل من 10 سنوات 11 سنة فأكثر .

4-العمر:

20-30 سنة 31-40 سنة 41 سنة فما فوق

5-المهنة:

مخرج مساعد مخرج مقدم برنامج معدّ برنامج

محرر رئيس تحرير مترجم منتج أخبار وبرامج

مصور فني صوت فني اضاءة منتج إلكتروني

ممنتج فيديو طابع إلكتروني مدير استديو

□ أخرى (تذكر لطفا) -----

اسئلة الاستبانة- يرجى الإجابة عن كل سؤال بوضع إشارة (✓) أمام الإجابة المناسبة.

الفقرة	المحورالأول : التطبيقات الرقمية المستخدمة حاليا في المؤسسة	نعم	لا	لا اعلم
1-	تستخدم المؤسسة وسائل إعلام رقمية حديثة مواكبة للعصر			
2-	القائمون على وسائل إعلام الرقمية الحديثة متخصصون وذو كفاءة.			
2	تقوم المؤسسة بتطوير موقعها الإلكتروني الرسمي بشكل مستمر .			
3	يتم متابعة الأخبار على الموقع الإلكتروني الخاص بالمؤسسة من خلال صفحة خاصة على شبكات التواصل الاجتماعي.			
4	تستخدم المؤسسة صيغة التفاعل الإلكتروني المباشر مع المتابعين والجمهور .			
5	يتم التركيز على التقنيات الحديثة المرتبطة بالأجهزة الخلوية لكثرة تداولها من قبل المستمعين.			
6	تستخدم المؤسسة تقنيات الألياف الضوئية في الراديو والميكروويف المتطورة.			
7	يتم المزج ما بين الإذاعة والحاسوب الشخصي والوسائط المتعددة .			
8	يتم إنشاء موقع لمحطات الراديو عبر تطبيقات شبكة الانترنت.			
9	توجد في المؤسسة خدمات تقنية الإذاعة الرقمية.			
10	توظف أجهزة المذياع صغيرة جداً لأجل استقبال لابت الإذاعي بشكل مباشر من الأقمار الصناعية.			
11	يتم الاعتماد بشكل أساسي على التلفزيون التفاعلي.			
12	توجد وحدة إدارية خاصة للتدريب والتأهيل للتعامل مع Digital Media			
13	توجد وحدة فنية تدريبية للتعامل مع Digital Media			
14	يجري تقييم العاملين في البرامج الإخبارية دوريا .			
15	تجري المؤسسة عمليات التقييم للعاملين من خلال التغذية الراجعة.			
16	تكافئ المؤسسة عاملها المتميزين بالحوافز المجزية.			

17	تقوم المؤسسة بمسائلة عاملها المقصرين.		
18	توفر المؤسسة مدربين أكفاء		
19	يمتلك المدربون مهارات في استخدام التقنيات التدريبية الحديثة .		
20	تصمم المؤسسة الدورات التدريبية بناءً على أهداف واضحة تتعلق بالتقنيات الموجودة		
21	تنظم المؤسسة دورات حاسوب متخصصة للعاملين في البرامج الإخبارية.		
22	تنظم المؤسسة دورات تدريبية بمجال صياغة أجهزة الإعلام الرقمي.		
23	تنظيم المؤسسة دورات بخصوص تطوير المواقع الإخبارية عبر الإنترنت.		
24	تنظم المؤسسة دورات بخصوص تشغيل واستخدام الأجهزة المستخدمة بالإعلام الرقمي.		
25	يتم عقد دورات تدريبية بصورة دورية عن تكنولوجيا المعلومات من قبل مختصين.		

#	المحور الثاني : الآثار والإنعكاسات المتحققة جراء التطبيقات الرقمية :	نعم	لا	لا اعلم
26	زيادة عدد المتابعين.			
27	تفاعل المتابعين بشكل مباشر.			
28	تطوير المؤسسة مواقعها الإخبارية .			
29	تحديثات دورية على المواقع			
30	كفاءة نوعية في انتاج الاخبار			
31	زيادة الانتاجية			
32	عوائد ربحية ومالية جيدة			
33	استقطاب اعلانات تجارية			
34	مواكبة الثورة الرقمية الحديثة			
35	ترسيخ سياسات تحريرية جديدة			

#	المحور الثالث: المعوقات والصعوبات :	اوافق بشدة	اوافق	محايد	لا اوافق	لا اوافق بشدة
36	ضعف الامكانيات التقنية					
37	ضعف الامكانيات المالية					
38	عدم توفر كفاءات مهنية					
39	التدخلات غير المهنية في العمل					
40	عدم وجود فرص تدريب وتاهيل					
41	عدم وجود تنسيق بين الاقسام					
42	عدم مواكبة التطورات					

وظيفة الأنفوغراف الاتصالية في المواقع الإخبارية الإلكترونية -
دراسة تحليلية في موقع روسيا اليوم (Russia Today) للمدة من 1- 5 إلى

2017/7/31

**Infographic functional of Connectivity In news websites
Analytical study on Russia Today for the period from 1-5 to
31/7/2017**

أعداد

Prepared by



م . م . سماح محمد عبد الرحمن

M. M. Samah Muhammad Abdul Rahman



أ.د. محسن عبود كشكول

Prof. Dr. Mohsen Abboud Kashkool

كلية الأعلام - الجامعة العراقية

College of Media

The Iraqi University

muhsenwatan@gmail.com

المستخلص:

شهدت المجتمعات البشرية قفزات تكنولوجية هائلة في مجال وسائل الاتصال والمعلومات، إذ مرت بتطور فكري وعلمي يتمثل بتطور تطبيقات تكنولوجيا الاتصال، وقد انعكس ذلك على الاتصال نفسه، وكان لتوظيف الأنفوغرافيك في العملية الاتصالية أثر في اختزال الوقت وتحقيق الفهم لجمهور المواقع الإخبارية الإلكترونية، لما تتميز به من سرعة وسهولة في نشر الأخبار والمعلومات والبيانات، والبحث يتناول توظيف الانفوغراف في موقع روسيا اليوم الاخباري للتعرف على آليات التوظيف وعلاقة ذلك بطبيعة المضامين، وهو من الدراسات الوصفية التي تعتمد المنهج المسحي التحليلي ضمن مدة ثلاثة أشهر على عينة شملت (140) مضموناً انفوغرافيكياً، وتوصل البحث إلى استنتاجات مهمة تتمثل في تحقق الوظيفة الاتصالية التي يؤديها الموقع من استخدام الانفوغراف في مختلف الصور؛ الترويج والإخبار والترفيه، وهذا يعني أن الموقع وضع سياسة لذلك التوظيف كأساس لتحسين أداء الدور الاتصالي عبر صحافة البيانات في المضامين السياسية والاقتصادية والعسكرية رغم أنها تتسم بدرجة عالية من الإسهاب والإطالة، وعملية اختزالها بتصاميم أنفوغرافيسهل فهم وإدراك المضمون.

الكلمات المفتاحية : الوظيفة الاتصالية - الأنفوغراف - الإدراك البصري .

Abstract:

Human societies have witnessed tremendous technological leaps in the field of communication and information. They have undergone an intellectual and scientific development represented in the development of the applications of communication technology, and this has been reflected in communication itself. Characterized by the speed and ease in the dissemination of news, information and data, the employment of infographics in the process of communication has the effect of reducing the time consumed and providing a good understanding for the public who are following the online media. This research deals with the employment of infographics in Russia today news site to identify the mechanisms of employment and its relationship to the nature of the contents. This research is one of the descriptive studies that adopt the analytical survey method on a sample of (140) infographic content within a period of three months. The research has arrived at important conclusions by achieving the communication function performed by the site from the use of infographics in various images such as dissemination, news, and entertainment. This means that Russia today news site has put a clear policy for that employment of infographics data to improve the performance of the communication in the political, economic and military contents, although characterized by a high degree of lengthiness by the reducing them to infographic designs which facilitate the understanding of the content.

key words: Function- Infographic - Visual perception.

مقدمة:

يعالج هذا البحث موضوع الوظيفة الاتصالية للأنفوغراف المتمثلة بوظائف (الإعلام - التثقيف - الترفيه- الإعلان- الإخبار)، بعد أن أصبح هذا الفن الصحفي يشكل الركن الأساس في العملية الاتصالية في المواقع الإلكترونية والمؤسسات الصحفية المعاصرة، لما يمتلكه من قدرة وإمكانيات إقناعيه في إبراز الرسالة الاتصالية، فضلاً عن قدرة عالية في عمليات تشكيل الرأي العام وبناء الصورة الذهنية، وهو بذلك يشكل أهمية في تحقيق التأثير الواضح للمواقع الإلكترونية، كما يميزها في طريقة تقديم المحتوى على مستوى العمل الصحفي، إذ إن استخدامها لهذه التصاميم يؤثر على الإدراك البصري لدى مستخدميها بما تحمله من مضمون شائق، وطريقة عرض مبهرة لاسيما استخدامها للصورة التي تعدل ألف كلمة.

وثورة الاتصالات فتحت آفاقاً واسعة أمام العالم وأدخلته في مرحلة جديدة اختلفت كثيراً عن سابقتها إذ قاربت بين المجتمعات الإنسانية إلى حد التفاعل الكبير، وخلقت حالة شديدة التداخل بين الثقافات المختلفة وأصبح العالم بفعل تكنولوجيا الاتصال الحديثة شبكة معلومات مترابطة .

المبحث الأول

الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث : تنطلق المشكلة من الإحساس الشخصي بضرورة تشخيص الوظيفة الاتصالية للأنفوغراف في العمل الصحفي، وضرورة تحديد مستوى اهتمام المواقع الإلكترونية بها، فضلاً عن تشخيص مواطن التجديد والتحديث والإبداع في أساليب تقديم الأنفوغراف؛ لكسب وجذب اهتمام المستخدمين، الذي يعد أهم حلقات تحقيق الوظيفة الاتصالية، وبهذا تتمثل مشكلة البحث بالتساؤل الرئيس: (ما الوظيفة الاتصالية للأنفوغراف في المواقع الإلكترونية؟)، والذي تتفرع منه عدد من التساؤلات تتمثل في تحديد (ما العناصر التيبوغرافية؟) التي تم استخدامها في تصميم الأنفوغراف في موقع روسيا اليوم، و(ما طبيعة الموضوعات؟) التي يتناولها الأنفوغراف في الموقع، و(ما طبيعة الوظائف؟) التي تؤديها تصاميم الأنفوغراف، وكيفية عرض الأنفوغراف بأشكاله التصميمية المستخدمة في موقع روسيا اليوم؟

ثانياً: أهمية البحث: تأتي أهمية البحث من أهمية الموضوع نفسه؛ فهو يُعد موضوعاً حديثاً ويحتل موقعا مهما في اهتمامات وسائل الإعلام لاسيما المواقع الإلكترونية، كما أنه من المواضيع التي لم يسبق الخوض فيها أو معالجتها، وتتطوي أهمية البحث العلمية على الإثراء المعرفي والعلمي له كونه موضوعاً يتسم بالحدثة ويشغل اهتمامات المستخدمين للمواقع الإلكترونية، أما أهمية البحث للمجتمع؛ فهي تتمثل في أن الأنفوغراف كنشاط اتصالي وكوظيفة تتسم بالحيوية وتنهض المواقع الاتصالي للمجتمع في المواقع الإلكترونية، انطلاقاً من أساليب الاتصال الاجتماعية المتباينة التي يوفرها، ذلك أن طبيعة العالم الذي نعيشه اليوم تهيمن عليه الطبيعة الاتصالية القائمة على التمازج بين تكنولوجيا الإعلام والمعلومات، والبحث يُلفت النظر إلى طبيعة الوظائف الاتصالية للأنفوغراف، ومن جانب آخر يرصد أشكال وأساليب تقديم المحتوى الأنفوغرافي في موقع عالمي متميز مما يجعل التجربة في متناول المواقع الإلكترونية المحلية ويقدم تصورات واضحة عن التوظيف الأمثل لتصاميم الأنفوغراف بما يرتقي بها إلى مصاف المواقع الإلكترونية العالمية، لاسيما المواقع الإلكترونية الرسمية.

ثالثاً: أهداف البحث: اعتماداً على مكونات مشكلة البحث والتساؤلات التي طرحت في سياقها فإن أهداف البحث تتمثل في تحديد الإجابات عن تلك التساؤلات، والتي تتمثل بما يأتي:

1. التعرف إلى الوظيفة الاتصالية للأنفوغراف في موقع روسيا اليوم الإلكتروني.
2. تحديد المضامين التي تم تناولها بشكل أنفوغراف في موقع روسيا اليوم.
3. معرفة شكل الأنفوغراف المستخدم في موقع روسيا اليوم الإلكتروني.
4. الكشف عن أساليب تقديم المحتوى الأنفوغرافي في موقع روسيا اليوم.
5. التعرف إلى آليات تصميم الأنفوغراف في موقع روسيا اليوم الإلكتروني.

رابعاً: حدود البحث ومجالاتها: تستدعي إجراءات البحث كخطوة أولى تحديد مجالاته العامة:

(1) المجال المكاني: المواقع الإلكترونية على شبكة الأنترنت التي تتميز باستخدامها للأنفوغراف في محتواها الإلكتروني، وقد اختار الباحث موقع روسيا اليوم؛ لتميزه بزخم الاستخدام للأنفوغراف في تقديم مضامينه الاتصالية بهدف تحقيق الوظائف الاتصالية التي ينشدها .

(2) المجال الزمني : ويتمثل في المدة الزمنية المحددة للبحث والتي تبدأ من (1 أيار 2017 إلى 31 تموز 2017)، إذ تم رصد تصاميم الأنفوغراف في موقع روسيا اليوم الإلكتروني وجمعها بهدف التعرف إلى وظيفتها الاتصالية.

(3) المجال الموضوعي : ويتمثل في موضوع الأنفوغراف والوظيفة الاتصالية التي تتحقق منه في المواقع الإلكترونية.

خامساً: مجتمع البحث وعينتها: يتمثل مجتمع البحث بالمواقع الإلكترونية المتوافرة على شبكة الأنترنت التي تستخدم تصاميم الأنفوغراف في تقديم محتواها الإخباري الإلكتروني، وقد اختار الباحث بشكل قصدي؛ موقع روسيا اليوم؛ لتمييزه بحجم الاستخدام لتصاميم الأنفوغراف في محتوى أخباره، واستخرج منه عينة البحث التي تتمثل بالتصاميم الأنفوغرافية المنشورة على الموقع المعني بالبحث، والتي تم اختيارها بأسلوب الحصر الشامل للتصاميم كافة التي نشرت في مدة البحث من بداية شهر أيار 2017 وحتى نهاية شهر تموز 2017، إذ تم رصد وجمع (140) تصميمًا أنفوغرافيكيا في موقع روسيا اليوم.

سادساً: نوع البحث ومنهجه: إن طبيعة البحث ومدى توافر المعلومات الخاصة به تحدد نوع المنهج الذي يمكن استخدامه، إذ يستند الأسلوب الوصفي إلى دراسة الواقع أو الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كمياً وكيفياً، إذ إن التعبير الكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيقدم وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجة ارتباطها بالظواهر الأخرى، ولما كان الهدف الأساس من البحوث الوصفية هو تصوير وتحليل وتقويم خصائص الظاهرة موضوع البحث، فإن المنهج الذي يعتمد عليه البحث في تحقيق أهدافه هو المنهج المسحي التحليلي، الذي ينصب على دراسة الحاضر ويتناول أشياء موجودة بالفعل وقت إجراء البحث، فهو يعد من أكثر المناهج استخداماً في البحوث والدراسات الاتصالية، فهو يسعى إلى تصوير الواقع التطبيقي الفعلي وتحليله للوصول إلى نتائجه عن طريق الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة، وصياغتها وتحليلها وتفسيرها بالطريقة الوصفية، والتعرف إلى الوظيفة الاتصالية للأنفوغراف في المواقع الإلكترونية.

سابعاً : أدوات البحث: تيسر للباحث استعمال عدد من الأدوات في مسيرة البحث المنهجية، التي تمت على وفق إجراءات متعددة على الصعيدين النظري والعملي، وقد أسفرت الدراسة المسحية

التحليلية عن مجموعة من البيانات التي يصعب على الباحث الحصول عليها في ضوء تصورات وأحكام نظرية أو تنبؤية، إذ اعتمد الباحث في جمع بيانات ومعلومات البحث على أداة (المقابلة) إذ أجرى الباحث عدد من المقابلات غير المباشرة مع مسؤول مكتب قسم الكرافيك للموقع الإلكتروني للإجابة على تساؤلات محددة تخدم البحث، واستخدم كذلك أداة (الملاحظة) بهدف تسجيل مفردات العينة من التصاميم الأنفوغرافية التي تنطوي على وظيفة اتصالية في المواقع المعنية بدقة وعناية، كما استخدم البحث (استمارة تحليل المضمون): وهي الأساس الذي يقام عليه أسلوب تحليل المضمون بعده أسلوباً لدراسة وتحليل الاتصال بشكل منتظم وموضوعي وكمي بغرض قياس متغيرات معينة، والذي يهدف إلى التعرف بطريقة علمية منظمة على اتجاهات المادة التي يتم تحليلها والوقوف على خصائص النص الذي تحويه، إذ تم إعداد استمارة تحليل المضمون على وفق الملاحظة العلمية الاستطلاعية لجزء من عينة البحث، والتي عن طريقها تم التوصل إلى بناء فئات رئيسية وأخرى فرعية لتكون الأساس في إجراء دراسة تحليلية لها وتفسيرها و تبويبها في جداول إحصائية.

ثامناً: إجراءات البحث: تمثلت إجراءات البحث بالخطوات المنهجية العلمية لأسلوب تحليل المضمون والتي تتمثل بـ (تحديد وحدات التحليل) إذ اعتمد الباحث في دراسته على وحدة الفكرة أو الموضوع؛ لكونها أنسب وحدات التحليل لهذا البحث الذي ركز على تحليل الوظيفة الاتصالية لتصاميم الأنفوغراف في المواقع الإلكترونية عينة البحث، ومن ثم (تحديد فئات التحليل)، ذلك أن أهم ما يجب مراعاته في التطبيق العلمي والعملي لأسلوب تحليل المضمون هو تصنيف المواد الصحفية المراد تحليلها إلى (فئات) أو تصنيفات يتم إعدادها طبقاً لنوعية المضمون ومحتواه وهدف التحليل، ذلك أن القائم بالاتصال يراعي أثناء إعداد رسالته الاتصالية كيفية تحقيق التأثير المطلوب في مستقبل الرسالة، وذلك لن يكون مالم يركز على مضمون الرسالة والشكل الذي تقدم به، ومن هنا تم تحديد فئات البحث على أساس محورين الأول يتناول المحتوى الاتصالي (فئات ماذا قيل) والتي تضمنت (3) فئات رئيسية و(33) فئة فرعية، والمحور الثاني يتناول الشكل الذي يقدم فيه المحتوى الاتصالي (فئات كيف قيل) والتي تضمنت (6) فئات رئيسية و (26) فئة فرعية، وهذه الفئات تقدم وصفاً لكيفية أو أسلوب تقديم أو عرض المضمون، لأنها تعنى أساساً بالشكل والقوالب التي وضعت فيها مادة الاتصال، ونجد في كلتا الفئتين فئات فرعية وفي هذا البحث تعد فئة (شكل أو نمط النشر) أنسب فئات الشكل، والتي

يمكن عن طريقها التقصي عن تصاميم الأنفوغراف في المواقع الإلكترونية ووظيفتها، وبعد تحديد الفئات قام الباحث بخطوة أخرى وهي (جدولة الفئات) ضمن الاستمارة، أي تعريف الفئات بشكل يوضح المعنى المراد بها، وذلك ما يقتضيه طبيعة تحليل المضمون، فضلاً على أن هذه المعاني تصف الأسلوب والوسائل طبقاً لما وردت في المحتوى الاتصالي، ووضعها في استمارة التحليل لضمان توافر شروط تحقيق الصدق المنهجي المتمثلة بتحقيق استقلالية الفئات بحيث لا تقبل المادة التصنيف إلا في إطار فئة معينة من التصنيف، ولا يمكن وضعها في إطار فئة أخرى، وأن يكون تصنيفاً شاملاً حيث تجد كل مادة في المحتوى الفئة التي تصنف في إطارها، فضلاً عن كفاية أو ملاءمة نظام الفئات لأهداف البحث؛ لتسهم في الإجابة عن تساؤلات البحث.

وقد تم بناء استمارة التحليل بشكلها الأولي وتم عرضها على مجموعة من المحكمين (حسن وأخرون) للأخذ بملاحظاتهم بشكل تكون معه الاستمارة مستوفية علمياً للتطبيق، وبعد الموافقة عليها تم اعتمادها مع الأخذ بما وضع من ملاحظات وتصويبات، وقد تم احتساب نسبة اتفاق المحكمين على فئات التحليل عن طريق استخراج النسبة المئوية لاتفاقهم على كل فئة من فئات التحليل على حده، ثم استخراج النسبة المئوية النهائية لاتفاقهم على فئات التحليل جميعها والتي تضم فئات (ماذا قيل) وفئات (كيف قيل) والتي بلغت (92.54%).

أما ثبات التحليل : فهو إمكانية تكرار تطبيق تحليل المضمون والحصول على نتائج مطابقة أو مقارنة في كل مرة، والثبات بأبسط معانيه هو المأمونية (Reliability) وهو القدرة على التكرار أو الإعادة مع تحقيق نتائج متسقة، وقد تحقق ثبات التحليل بطريقة (الاتساق الزمني)، إذ قام الباحث بإجراء تحليل ثانٍ بفارق زمني بين تحليلين مدته ثلاثة أسابيع، تبين منه أن نتائج التحليلين كانت متشابهة إلى حد ما، وأن تغيرات طفيفة قد حدثت من دون أن تؤدي إلى ظهور فئة جديدة أو غياب فئات قديمة، وعن طريق تطبيق الباحث لمعادلة هولستي لاستخراج معامل الثبات على الفئات؛ تبين أن الثبات بلغ (87،74) والتي جرى الوصول إليها بتطبيق المعادلة الآتية (عبد الحميد، 2008:219):

$$\frac{2 \times C}{2C + 1C} = R$$

إذ إن R = معامل الثبات

$C \times 2 =$ وهي عدد الفئات التي اتفق عليها الباحث في أثناء التحليلين .

$C_1 + C_2 =$ مجموع الفئات التي تم تحليلها في المرتين (بفارق المدة الزمنية)

$$= \frac{2 \times 68}{68 + 87} = 100 \times \frac{136}{155} = 87,74$$
 وهي درجة ثبات عالية

أحد عشر: التعريفات الإجرائية لمصطلحات البحث: إذ ضم البحث مجموعة من المفاهيم والمصطلحات الإعلامية، وقد ارتأى الباحث توضيحها بشكل إجرائي كما يأتي :

(1) **الوظيفة Function** : تعريف الوظيفة في إطار دورها في صحافة الأنفوغراف، وهو الدور الذي تقوم به صحافة البيانات؛ لإيصال المعلومات التي كان أساسها بيانات أولية تم تبويبها بشكل يتلاءم مع هذا المفهوم الواسع عبر استخدام التقنيات الحديثة، وأخذ الأنفوغراف منطلقاً أساسياً له لإداء وظائف التعليم، الإخبار، الترفيه، الترويج، والتنقيف.

(2) **الأنفوغراف Infographic** : تقنية تعمل على إخراج المحتوى من كونه مجرد أفكار إلى شكله الصوري بحيث يوصل المعلومة إلى المستخدم بسهولة ويسر مستخدماً التأثيرات اللونية والرسومات لإحداث التأثير البصري المطلوب.

(3) **الإدراك البصري Visual perception**: هو قدرة المستخدم على التخيل والتفسير عن طريق تصاميم الأنفوغراف التي يشاهدها وتساعد على تكوين صورة معينة حول الموضوع، ولجأت إليه كثيراً من المواقع لتبتعد عن الحشو الكلامي التقليدي.

إثنا عشر: دراسات سابقة

لا توجد دراسات تخص صحافة البيانات بالعموم، أما فيما يخص الوظيفة الاتصالية كمتغير مستقل للبحث فقد تمثلت برسائل وأطاريح أخرى لكن كان المتغير التابع معنياً بجوانب أخرى كالإعلان والعلاقات العامة؛ لذلك لم يستطع الباحث الرجوع إليها كدراسات سابقة، ويمكن القول بأنه ليس هناك دراسات محلية أو عربية فيما يخص موضوع البحث الموسوم (الوظيفة الاتصالية للأنفوغراف في المواقع الإلكترونية)، ويمكن عد الدراسات التالية الأقرب لبحثنا.

(1) **(حيدر فاضل جودة) (جودة، 2016):** قدمت الدراسة لكلية الفنون الجميلة جامعة بغداد، وقد تناولت بشكل كبير التصميم الجرافيكي، وتناولت الدراسة في مشكلة البحث بناء أشكال الأنفوغرافيك ودوره في تنسيق وتنظيم المعلومات، وهي جزء من دراسات مجال التصميم

الغرافيكى العملي، وقد ركزت البحث على الجانب التصميمي الجمالي لهذا الفن وكيفية الوصول لعلاقة جمع البيانات والمعلومات الكبيرة والمعقدة، وطرائق اختزالها وتبسيطها بأشكال أنفوغرافية، وقد هدفت البحث إلى التعرف على الشكل وتطبيقاته في تصاميم الأنفوغرافيك، وكان مجال البحث المكاني أيضاً الشبكة العنكبوتية (Internet) للمؤسسات الصحفية: (قناة الجزيرة، الميادين والسومرية)، إذ ركزت الدراسة على الصياغة الشكلية الجمالية لمكونات العناصر في بناء علاقة متوازنة في الأداء والمجال و عمليات توليف وبناء الأشكال الغرافيكية بأسلوب مبسط وسهل الإدراك و الإستيعاب، تتفاعل فيه جميع العناصر المكونة للوحدة البصرية الشاملة، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج أهمها؛ تحقق فعل خصائص (الشكل) فيما هو واقعي لمعالجة جزئية لتكوينات الشكل الأنفوغرافية في جميع عيناته ، وكان يغلب عليها استخدام أسلوب الشريط أو العمود، والتباين الواضح في استخدام الصورة الفوتوغرافية كمعالجة شكلية بينما هو متطابق مع وصف المعلومات والبيانات بما يتميز به من خصائص شكلية و تشكيلية في بناء أنفوغرافي للتمثيل البصري، كما استخدمت الدراسة الرسوم الأنفوغرافية الأشكال اليسيرة المستحدثة في دلالات التعبير الرمزي كعلم الدولة أو رموز معينة لتحقيق تطابق شكلي يبين هوية التصميم وتوليفة العناصر الشكلية.

أما علاقة الدراسة ببحثنا: فقد فرضت وحدة الموضوع التي تجمع دراستنا الخاصة بوظيفية الأنفوغراف؛ بالدراسة المعنية، كونها تتناول تصميم الأنفوغراف من حيث الشكل إلا انها ركزت على الجوانب الحركية للتصاميم والعناصر الجمالية وهي تقع ضمن تخصص التصميم في أكاديمية الفنون الجميلة، ولم تركز على المضمون و الوظيفية المتحققة من عمل التصميم الأنفوغرافي كجزء من عملية تجسيد البيانات في تشكيلات صورية يسهل فهمها أو ادراكها.

2) دراسة (عبير عبيد سلمي أبو عريان) (أبو عريان، 2017) : قدمت الدراسة في كلية التربية في الجامعة الإسلامية بغزة ، تناولت بشكل كبير فاعلية توظيف الأنفوغرافيك (الثابت- المتحرك) في المجال التعليمي، وتناولت الدراسة في مشكلة البحث فاعلية توظيف تقنية الأنفوغرافيك (الثابت- المتحرك) في تنمية مهارات حل المسألة الوراثة في العلوم الحياتية، وقد ركزت على الجانب التفاعلي لهذه التصميمات، وقد هدفت الدراسة للتعرف إلى الإطار العام لتقنية الأنفوغرافيك فضلا عن الكشف عن أثر تقنية الأنفوغرافيك الثابت في تنمية المهارات التعليمية، وكان مجال البحث طالبات الصف العاشر الأساسي بمدرسة (سكينة بنت الحسين الثانوية للبنات)

بمحافظة الوسطى في الفصل الدراسي الثاني من العام (2016-2017)، إذ ركزت الدراسة على الجانب التفاعلي للأنفوغرافيك والكيفية التي يتم فيها استثماره في الجانب التعليمي عن طريق تنمية المهارات التعليمية لدى الطلاب وتحفيزها، وقد اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي، لتحقيق اهداف بحثها، شملت عينة البحث أفراداً من المجتمع الأصلي والبالغ عددهم (155) طالبة من الصف العاشر من مدرسة (سكينة بنت الحسين الثانوية للبنات)، وقد تم اختيار المدرسة بطريقة قصدية، وتم اختيار ثلاث شُعب عشوائياً من أصل أربع شُعب من الصف العاشر، وتم تعيين المجموعة الأولى والمجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة بالطريقة العشوائية البسيطة، وأهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية الأولى (الأنفوغرافيك الثابت) ودرجات طالبات المجموعة التجريبية الثانية (الأنفوغرافيك المتحرك) ودرجات طالبات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات حل المسألة الوراثةية ولصالح المجموعة التجريبية الثانية، وتحقق تقنية الأنفوغرافيك الثابت فاعلية أعلى من (1.2)، أما علاقة الدراسة ببحثنا: فقد تمثلت بوظيفية الأنفوغراف؛ كونها تتناول فاعلية تصميم الأنفوغرافيك إلا انها ركزت على الجوانب التعليمية وتنمية المهارات التعليمية لدى الطلاب وهي تقع ضمن تخصص كلية التربية، ولم تتناول الأنفوغرافيك في الجانب الإعلامي ومدى فاعليته فيه.

المبحث الثاني : توظيف الأنفوغراف في المواقع الإلكترونية

أولاً: المواقع الإلكترونية على شبكة الإنترنت: بعد ظهور المعلوماتية الأخيرة في العالم، ظهر الإنترنت بصورة واسعة وأقام بذلك نوعاً جديداً من المعلومات الجاهزة والمفيدة، فأصبح ذلك مهماً للفائدة وكذلك للإسراع بالمعلومة والاستفادة الدائمة منها بصورة شرعية، وكذلك ساعد في نقل المعلومة في دقائق معدودة، في ظل الثورة المعلوماتية الهائلة التي كانت سبباً في المعرفة بصورة عامة (محمد، 2011 : 18). وقد أعطت شبكة الإنترنت للإنسان ما لم يكن يحلم به في عالم الاتصالات، فلا يقف في طريقها زمان أو مكان ولا أي عائق أمني، وهذا ما أعطى فرصة لظهور الصحافة الإلكترونية، التي فرضت نفسها على العالم كنتيجة حتمية لكل التطورات الأخرى (محمود ، 1997 : 29) ويعد الموقع الإلكتروني فكرة جديدة ارتبط ظهورها بظهور

الإنترنت وزيادة التبادل التجاري عبر الشبكة، بما يتضمنه من عمليات تبادل تجاري ودفع إلكتروني عبر مواقع الإنترنت (غنام، 2007 : 10).

ويمكن تعريفه بأنه مجموعة من صفحات الويب، عادةً ما تكون مرتبطة ببعضها بعنوان رئيس ومحدد أو عنوان فرعي للموقع في شبكة الويب على الإنترنت، و صفحة الويب هي وثيقة مبنية بلغة وصف خاصة بها، يمكن النفاذ إليها عن طريق ما يُطلق عليه بروتوكول نقل النص المتشعب (إينفرز ، 2003 : 92) ، وأيضاً نطلق عليها مجموعة من ملفات الشبكة العنكبوتية ذات الصلة المتشابهة المرتبطة فيما بينها، والتي قام بتصميمها فرد أو مجموعة من الأفراد أو إحدى المؤسسات (زهران ، 1995 : 323) ، فهو مجموعة من الصفحات والنصوص والمقاطع الفيديوية المترابطة على وفق هيكل متماسك ومتفاعل يهدف إلى عرض ووصف المعلومات والبيانات عن جهة ما أو مؤسسة ما، بحيث يكون الوصول إليه غير محدد بزمان ومكان وله عنوان فريد محدد يميزه عن بقية المواقع على شبكة الإنترنت (الزعيبي والشرابعة ، 2004 : 351 - 352).

لقد استطاعت شبكة الإنترنت أن تحدث انقلاباً بكل المقاييس في عالم الإعلام، فلقد فتحت الأبواب المغلقة، وتسلمت إلى الأماكن الممنوعة، وقفزت على القوانين واللوائح، وتمكنت من تطوير المواقع الإلكترونية مخلقة بتقنياتها المتعددة صحافة "الميديا"، مما جعل الصحافة تختلف كوسيلة إعلامية في مفهومها؛ ليتوسع هذا المفهوم ويحتوي على عدد من الوسائل الإعلامية الأخرى (الدليمي، 2011 : 214) ، ومن أهم خصائصه (تحقيق التفاعلية، التمكن، الأرشفة الإلكترونية، الشخصية، المساحة المفتوحة، الخدمات المضافة القائمة على السرعة، إتاحة مصادر معلومات إضافية يمكن الرجوع إليها حول الأخبار، والتنوع) (عبد الحميد، 2007 : 144).

ثانياً: مفهوم الأنفوغرافيك وعلاقته بالإدراك البصري: إختلطت المفاهيم حول تعريف

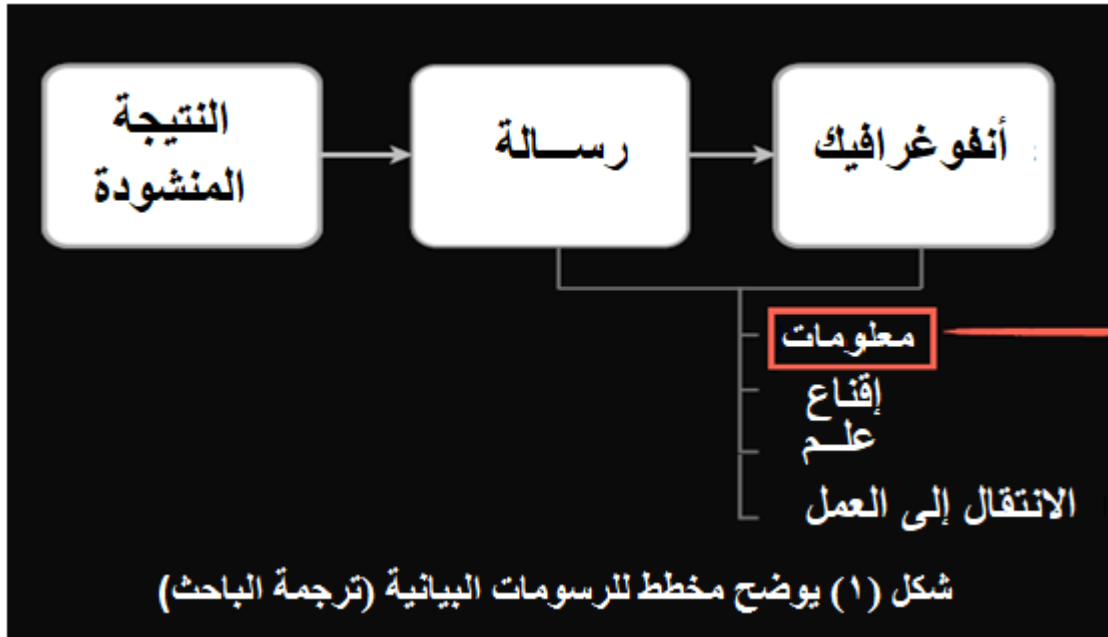
الأنفوغرافيك بين مصطلحات الرسوم البيانية والتصوير المسبق عن البيانات المستخدمة بطرائق متعددة، وتعددت تسمياته؛ فبعضهم يستخدم الأنفوغرافيك للإشارة إلى تمثيل المعلومات، فهو فن تمثيل المعلومات الإحصائية بصريا داخل مجتمع تصميم المعلومات، ومجمل التعاريف لهذه

المصطلحات هي ترسيخ مختصر؛ للتمييز بين الرسوم البيانية وتصورات البيانات، أو تصورات المعلومات على كل من الشكل والمنشأ (Noab Ilinsky&Juli steele,2011;p4-5). وأصبح مصطلح الأنفوجرافيك أو الأنفوجرافيك أو الأنفوجرافكس يتردد كثيراً في المواقع الإلكترونية التي تبحث عن طرق جديدة لجذب المستخدمين إليها.

ويمكن تعريف الأنفوجراف بأنه: " فن تحويل البيانات والمعلومات والمفاهيم المعقدة إلى صور ورسوم يمكن فهمها واستيعابها بوضوح وتشويق، وهذا الأسلوب يتميز بعرض المعلومات المعقدة والصعبة بطريقة سلسلة وواضحة" (ثلثون،2016 : 112 – 117) ، أما اصطلاحاً فيُعرّف على أنه: التجسيد البصري للمعلومات أو الأفكار سعياً لتوصيل معلومات معقدة لجمهور ما بطريقة تمكنهم فهمها واستيعابها بسرعة، حيث يمزج الأنفوجرافيك مابين البيانات والتصميمات للمساعدة في التعلم البصري وتساعد هذه العملية في توصيل المعلومات المعقدة بطريقة يمكن فهمها بسرعة ويسر، وهناك عدة مسميات تطلق على الأنفوجرافيك منها التجسيد البصري للمعلومات (data visualization) أو (information design) تصميم المعلومات (information architecture) أو العمارة المعلوماتية(المصدر السابق) :

ويمكن تعريفه أيضاً بأنه: "عبارة مشتقة من كلمتين هما (Information Graphic) وهي معالجة البيانات والمعرفة، والمعلومات المعقدة والمركبة عن طريق استخدام الصور والرموز والرسومات والجداول الزمنية والبيانية والنصوص، باستخدام برنامج حاسوبي خاص، أو عن طريق الرسم اليدوي وذلك؛ لخلق صورة بسيطة وجذابة وسهلة الفهم(أبوعطية، 2015 : 17).

والرسوم البيانية هي شكل متخصص من التصور الذي يجمع بين الكلمات والصور؛ لإرسال رسالة معينة، أو على الأقل يجب أن تكون الرسالة قد وضعت لتحقيق وظيفة أو نتيجة معينة - أو على الأقل يجب أن تكون قد استخدمت الرسوم البيانية لتحقيق عدة أهداف، على سبيل المثال: يمكن استخدامها للإعلام، للإقناع، للتعليم، أو لنقل الناس إلى العمل، ولكي تكون مؤهلة كمنظّم أنفوجرافي (Stephen few & Barin;2011).



ثالثاً: التصميم الكرافيكي و خطوات معالجة البيانات: ينظر لتصميم الجرافيك أو التصميم الجرافيكي بعده نهجاً إبداعياً يقوم به مصمم أو مجموعة من المصممين انطلاقاً من حاجات الوسيلة إلى تمثيل المعلومات، أو بناءً على طلب العميل أو الزبون، ويتعاون على تنفيذ معطياته المادية مجموعة من المنتجين من أجل إيصال رسالة معينة إلى الجمهور المستهدف، وهذا التصميم يهتم بترتيب النصوص والصور لنقل رسائل محددة وهادفة وبشكل فعال، ويستخدم في التصميم الجرافيكي أساليب متنوعة لإنشاء والجمع بين الرموز والصور والكلمات لخلق تمثيل مرئي للأفكار والرسائل (صريرة، 2014: 43) ، ويستخدم تصميم الكرافيكي في العادة لتقديم المعلومات التي لا تتوافر لدى مخرج صفحة الموقع صورة مناسبة، أو لديه صور تتطوي على معلومات دقيقة، يبحث عن ترسيخها في ذهن المتلقي أكثر من الصور المجردة (نصار، 2007: 87) وهناك خطوات متعددة لمعالجة البيانات على شكل أنفوغراف تتمثل بالرسم اليدوي، ثم زج البيانات فيه، وأخيراً ترتيبها على وفق نسق جمالي معين (Noab Ilinsky&Juli Steele,2011;6).

وقد يستخدم مصمم الكرافيكي برامج التصميم مثل الفوتوشوب وغيرها للتحكم في الصور، الخطوط، الألوان، الأشكال، النصوص وغير ذلك؛ لتوصيل الرسالة أو المعنى الذي يقصده إلى الجمهور، ويشمل عمل المصمم تصميم الإعلانات لغرض الطباعة، البوسترات، أشكال المنتجات، تصميمات المجلات والصحف والكتب وغير ذلك الكثير، فمصمم الجرافيك موصل

جيد للدعاية، وفنان مبدع يستخدم الأساليب التقنية الحديثة، على وفق رؤية تتسم بالإبتكار في توظيف الألوان، وأصبحت مهنة التصميم الكرافيكي واحدة من المهن المرتبطة بالعمل الصحفي التي تتاح لمصمم الجرافيك ممارسة العمل بإبداع لتحقيق النجاح، وهناك مجموعة من الأدوار التي يقوم بها مصمم الكرافيك بما لديهم مهارات في برامج التصميم مثل الفوتوشوب، الفلاش، و Illustrator ، وكذلك مصمم القوالب الذي يختار أوضاع تركز الصور وحجم التصميم وطبيعة الألوان والخطوط المعتمدة فيه، فيقع على عاتقه الجزء الأكبر في تنسيق الألوان وكذلك مصمم الفلاش الذي يمتلك الخبرة في استخدام برنامج الفلاش، ومصمم الفوتوشوب هو مصمم لديه قدرة عالية على استخدام برنامج الفوتوشوب؛ لتحسين الصورة وتعديلها والحصول على أفضل مظهر لها يساعد على توصيل رسالة المصمم (موقع الشرق الأوسط، 2017) .

ويميز أرنهيم في كتابه التفكير البصري بين نوعين من المعرفة هما: المعرفة الإدراكية (الكلية التركيبية) والمعرفة العقلية (الجزئية التحليلية) ويقصد بالمعرفة الإدراكية ما يحيط الإنسان بالشكل الذي أمامه من حيث اللون والشكل والتناغم بينهما، أما المعرفة العقلية فهي محاولة تفسير وتحليل وإيجاد العلاقات بين الخطوط والألوان بصورة تحليلية، ومن هنا نلاحظ قدرة الأنفوجرافيك على الجمع بين عمليتين هما الإدراكية والعقلية (عبد الحميد، 2005: 141) .

وأهم ما نلاحظه في الأنفوجراف هو المصاحبة اللغوية للصورة في التصميم، وهي ما تسهم بشكل كبير في إبراز أهميته للجمهور أو في تقديم محتوى المواقع أو تقديم نشرات الأخبار التلفزيونية، وكذلك للإيضاح والتعليم في برامج الأطفال، أو في التحقيقات المصورة، وفي غالب الأحيان تكمن القوة في المعروض من تصميم وليس في الكلمات المصاحبة، وفي وسع الإنتاج البصري أن يستغني عن الكلام ويوظف في وعي المتلقي فكرة غير مطابقة تماماً لواقع الحال (مجموعة الباحثين، 1997: 228- 229) .

رابعاً: الإدراك البصري **Visual perception** وأنواع الانفوجرافيك: ويمكن تعريف الإدراك البصري على أنه: يعبر عن طريقة الفرد في التعامل مع العالم الخارجي بطريقة بصرية ويهدف إلى التفسير والتعرف على المثيرات الخارجية" (الخولي، 2000: 248) . وتتسم طبيعة العقل البشري بالتوازن بين حاسة السمع والبصر وبقية الحواس وإدراك الحركات ولكن ما يحدث على أرض الواقع هو السيطرة على الحواس البصرية حيث يستطيع المخ إدراك 36000 صورة في

الدقيقة لذلك من الضروري العمل على زيادة الإهتمام بالقدرة البصرية لدى الإنسان (D.Hyerle,2000:p46).

إذ عرفت دافيدوف و Schunk الإدراك على أنه: عملية تنظيم وتفسير المعطيات الحسية التي تصل (الأحاسيس) لزيادة وعينا بما يحيط بنا، أي إعطاء معنى للمدخلات البيئية التي تستقبلها الحواس. و إدراك المدخلات البيئية يتطلب إبقاءها في المخزن الحسي لمدة قصيرة حتى يتم مقارنتها بمعرفة الفرد المخزنة في الذاكرة طويلة المدى (Dale H.Schunk,2000:p154) . وقد نشأ هذا النوع من التفكير في مجال الفن، لاعتبار أن المتلقي ينظر إلى رسم ما؛ فإنه يفكر تفكيراً بصرياً لفهم الرسالة المتضمنة في الرسم، وبالتالي يجمع بين أشكال الاتصال البصرية واللفظية في الأفكار؛ لأنه وسيط للاتصال والفهم الأفضل لرؤية الموضوعات المعقدة والتفكير فيها.

ومن هنا جاءت أهمية استخدام الصور بتمثيل المعلومات في صحافة البيانات؛ لان الصورة تمتلك قدرة تعبيرية فائقة تترسخ في ذهن المتلقي أكثر من الكلمات؛ ذلك أن البيانات الرقمية حول الموضوع تبقى غير ذات قيمة أو تأثير ما لم يتم توظيفها وتمثيلها صوريا وتقديمها للمستخدمين والشكل (2) يبين مكونات قصة البيانات والعلاقات التي تربطها مع بعض والجمهور المستهدف بها وطريقة توصيلها للمستخدم بشكل يناسب قابلياته ويناسب سياق بنائها ومحتواها (العراقي،2017 : 89).



و ينقسم الأنفوغرافيك حسب طبيعته الحركية على نوعين ولكل نوع منهما خصائص وهما (شلتوت، 2018)

النوع الأول : الأنفوغرافيك الثابت : وهو عبارة عن دعاية ثابتة أما أن تطبع أو توزع أو تنتشر على صفحات الإنترنت، ومحتوى الأنفوغرافيك الثابت يشرح بعض المعلومات عن موضوع معين يختاره صاحب الأنفوغرافيك، وكما موضح في هذا الشكل.



النوع الثاني : الأنفوغرافيك المتحرك : وهو عبارة عن صنفين: فهو إما تصوير فيديو عادي ويتم وضع البيانات عليه و التوضيحات بشكل جرافيك متحرك؛ لإظهار بعض الحقائق والمفاهيم على الفيديو نفسه، وهذا النوع قليل الاستخدام بعض الشيء (موقع تاريخ المعاينة: 15/12/2017 8:00 pm) ، أما الصنف الثاني: فهو عبارة عن تصميم البيانات والتوضيحات والمعلومات بشكل متحرك كامل حيث يتطلب هذا النوع الكثير من الابداع واختيار الحركات المعبرة التي تساعد في إخراجها بطريقة شائقة وممتعة، وكذلك يكون لها سيناريو كامل للاخراج النهائي لهذا النوع وهذا يعد أكثر الأنواع استخداماً.

ويمكن تحديد أنواع قصص صحافة البيانات **Data Stories** التي يريدها الجمهور، على وفق عدة مستويات: يرتبط المستوى الأول بنمط العرض المرئي المستخدم **Data Visualization**

وهو المفهوم الذي ارتبطت به صحافة البيانات ويعني ببساطة عرض البيانات بشكل مصور، وهو يضم مجموعة من الأنواع تشمل (موقع Angela zoos,2014) :

1. "النمط الخطي Linear: بترتيبها على وفق معامل واحد كترتيبها أبجديا على سبيل المثال وهو ما لا يتم بشكل عام بصورة مرئية.

2. النمط متعدد الأبعاد Multidimensional: الذي يعرض النسب أو الأعداد المتعلقة بفئات محددة كالمخطط الدائري والرسوم البيانية وأعداد الكلمات والأشرطة البيانية وشجرة العلاقات والرسوم البيانية الخطية .

3. نمط التسلسل الهرمي: الذي يعرض الترتيب التسلسلي لمجموعة من العناصر التي ترتبط مع بعضها بعلاقة هرمية ويشمل أنواع المخططات الشجرية المختلفة كالشعاعية وكذلك الخرائط الشجرية والتسلسل الهرمي الشعاعي.

4. النمط الشبكي: الذي يكشف عن العلاقات بين المتغيرات المختلفة ويشمل أشكالا عديدة من المصفوفات إلا إن تلك الأنماط لا يمكن عرضها بشكل مباشر في الصحافة إذ تعنى الأخيرة بعرض البيانات بما يخدم الوصول لأفضل طريقة لسرد القصة".

وهذه الأنواع هي تصاميم مرتبطة بمهارات شخص بارع في عمل رسومات الحاسوب مع جميع برامجها أو الخبرة في إنشاء الرسوم التوضيحية باستخدام أقلام الرصاص الملونة، فهي بذلك تعد مهنة لمصمم ومنشئ ومخترع الأفكار (نجم الدين، 2016: 60) ، ويتكون التصميم الأنفوجرافيكي الجيد من مجموعة عناصر تتمثل بالبيانات، السياق، الألوان، الرموز، النص، الحجم، الخطوط، الرسوم البيانية. (العراقي، 2017: 137).

المبحث الثالث: الوظيفة الاتصالية للأنفوغراف في موقع روسيا اليوم

المطلب الأول: مضامين تصاميم الأنفوغراف في موقع روسيا اليوم

أولاً: نوع الموضوعات التي تمت معالجتها بتصاميم أنفوغراف في موقع روسيا اليوم.

يتبين من تحليل مضامين تصاميم الأنفوغراف أن هناك تنوعا في الموضوعات التي تمت معالجتها بتصاميم أنفوغراف في موقع روسيا اليوم، إذ جاءت (فئة الموضوعات العسكرية) في المرتبة الأولى ، أما (فئة الموضوعات الإنسانية) فقد جاءت بالمرتبة الأخيرة، وكما مبين في جدول (1)، وهذه الأرقام تعود لاهتمامات الموقع بالشأن الدولي الذي تهيمن عليه طبيعة الصراعات العسكرية، ومن تحليل بيانات الموضوعات وجد أن الوظيفة الاتصالية كان لها دوراً

بارزاً، ولوحظ عن طريق تأدية الوظائف الاتصالية الأخرى التي تمثلت بـ (الإخبارية، التعليلية، الإيحائية، الإرشادية والتوعوية.. الخ)، فوجدنا أن الموضوعات العسكرية غالباً ما اقترنت بها الوظيفة الخبرية وترويجية التي لان غالباً ما تحتاج التصاميم الأنفوغرافية العسكرية للأخبار والترويج لحجم الترسانات العسكرية، فضلاً عن بقية الوظائف، أما الموضوعات الاقتصادية فاقترنت بها وظائف متعددة ولكن أبرزها كان وظائف إرشادية توعوية وخبرية لأنها تعطي نسب وارقام وإحصاءات لأسعار العملات واقتصادات، إضافة إلى بقية الوظائف الأخرى، و فئة الموضوعات السياسية فكان فيها الدور الواضح للوظائف الإيحائية والخبرية والتعليلية؛ لان غالباً ما تحتاج الموضوعات السياسية إلى توضيح أسباب وإيصال رسائل مبطنة، وأيضاً الاستمرارية بنشر الأخبار السياسية لإخبار الأفراد بكل ما يخص تطورات الحياة السياسية، أما فئة الموضوعات الأمنية من أبرز الوظائف التي أدتها هذه الموضوعات هي (خبرية، إيحائية)، إضافة إلى الوظائف الأخرى، أما فئة الموضوعات العلمية والتكنولوجيا فكانت الوظيفة الترفيهية والترويجية من أبرز الوظائف التي أدتها لتحقيق الدور الاتصالي لهذه التصاميم، بالإضافة إلى الوظائف الأخرى، والوظائف الإيحائية والخبرية كانت هي الأساس الذي عملت عليه الموضوعات الإنسانية.

جدول (1) يبين نوع موضوعات التي تمت معالجتها بتصاميم أنفوغراف في الموقع

ت	فئة مضامين موضوعات الانفوغرافيك	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	فئة الموضوعات العسكرية	41	29.29%	الأولى
2	فئة الموضوعات الاقتصادية	36	25.71%	الثانية
3	فئة الموضوعات السياسية	30	21.43%	الثالثة
4	فئة الموضوعات الأمنية	15	10.72%	الرابعة
5	فئة الموضوعات العلمية والتكنولوجية	10	7.14%	الخامسة
6	فئة الموضوعات الانسانية	8	5.71%	السادسة
	المجموع	140	100%	

(1) مضامين الموضوعات العسكرية في موقع روسيا اليوم

حظيت مضامين الموضوعات العسكرية في موقع روسيا اليوم بالمرتبة الأولى، إذ تنوعت فئاتها الفرعية وتباينت بنسب كبيرة، ولكن الاهتمام بالشأن الروسي حظي بنسبة عالية من الاهتمام، إذ جاءت (فئة الترسانة النووية العالمية) في المرتبة الأولى، وضمت هذه الفئة الترسانة النووية

الروسية والكورية والعربية والأمريكية، لكنها في الواقع ركزت على إبراز حجم الترسانة الروسية ومديات دفاعاتها والأسلحة المتطورة التي تمتلكها ولم تغفل الاهتمام بالشرق الأوسط وإظهار الأسلحة التي يمتلكها، ومن هم أبرز مورديها، إذ جاء في عناوين التصاميم ؛ "القدرات العسكرية لبعض دول الخليج العربي (arabic.rt.com/photo lines/883536) ، و" التفوق الصاروخي في الشرق الأوسط"(arabic.rt.com/photo lines/881394) ، و"الراجمات الروسية TORNADO مقابل الأمريكية HIMARS"(arabic.rt.com/photo lines/884194) ، وأيضاً تعرف على طائرة وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو التي اعترضتها مقاتلات الناتو"، أما المرتبة الثانية فقد كانت من حصة (فئة المناورات العسكرية العالمية) لتحصل على (5) تكرارات وبنسبة مئوية (12.19%)، تمثلت في؛ "قدرات "بيونغ يانغ" العسكرية تستفز العالم (arabic.rt.com/photo lines/886481)، أما (فئة تحرير الأراضي وتجفيف منابع الإرهاب) فقد جاءت في المرتبة الثالثة وحصلت على تكرارين وبنسبة مئوية (4.88%) تمثلت في "التعقيم على الانتصار الساحق على الإرهاب" وأخيراً جاءت (فئة العمليات العسكرية في اليمن) وتمثلت في تصميم بعنوان؛ "اليمن ... غير السعيد"، ولوحظ عند تحليل مضامين الفئات الفرعية العسكرية أنها في مجملها كانت الوظائف الخيرية والترويجية هي الطاغية على المحتوى العسكري، وكما مبين في جدول (2).

جدول (2) يبين مضامين الموضوعات العسكرية في موقع روسيا اليوم

ت	فئات مضامين الموضوعات العسكرية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الترسانة النووية العالمية	33	80.49%	الأولى
2	المناورات العسكرية العالمية	5	12.19%	الثانية
3	تحرير الأراضي وتجفيف منابع الإرهاب	2	4.88%	الثالثة
4	العمليات العسكرية في اليمن	1	2.44%	الرابعة
	المجموع	41	100%	

(2) مضامين الموضوعات الاقتصادية في موقع روسيا اليوم

جاءت فئة مضامين الموضوعات الاقتصادية في موقع روسيا اليوم بشكل متنوع تمثل في (فئة اقتصاديات النفط وأسعاره حول العالم)، والتي حصلت على المرتبة الأولى وجاءت عناوين

التصاميم متمثلة بـ "أكبر منتجي النفط في العالم" "البنزين الأعلى في العالم لعام 2017" (arabic.rt.com/photo lines/883536), وأيضاً "أكثر الاقتصادات اعتماداً على النفط" (arabic.rt.com/photo lines/877819)، مما يتبين أن الموقع المذكور ركز بشكل أساسي على النفط بعده موردا مهما بالنسبة لروسيا بالدرجة الأولى، أما (فئة التجارة الدولية والسياحة العالمية) فحصلت على المرتبة الثانية، ونشرت هذه الموضوعات بعدة عناوين منها؛ "أكثر المدن استقبالا للسياح 2017"، "6 أجمل وجهات روسية لصيف 2017" (arabic.rt.com/photo lines/882386-6)، أما المرتبة الثالثة فكانت من حصة (فئة ترتيب الاقتصاديات العالمية) وتمثل ذلك في التصاميم التي حملت عناوين "أكثر الشعوب تبرعا بالأموال عالمياً" (arabic.rt.com/photo lines/876002) ، وأيضاً "أهم المستثمرين في السندات الحكومية الأمريكية" (arabic.rt.com/photo lines/878657) ، أما (فئة أرصدة الاثرياء حول العالم) فكانت من ضمن الفئات الاقتصادية التي أعطاها موقع روسيا اليوم أهمية؛ لبيان الثروات التي يمتلكها الرؤساء والفنانين، لتحصل على المرتبة الرابعة ، تجسدت في تصاميم حملت عناوين؛ "أغنى الرياضيين في العالم" (arabic.rt.com/photo lines/882733- 2017) ، و"الراتب السنوي لزعماء العالم" (arabic.rt.com/photo lines/884399) ، بينما جاءت (فئة الأزمات الاقتصادية والمديونية العالمية) في المرتبة الأخيرة وتمثلت هذه الفئة بتصميم جاء بعنوان؛ "أقوى الشركات والمصارف العربية 2017" (arabic.rt.com/photo lines/888195) ، لوحظ عند تحليل تصاميم الأنفوغراف الاقتصادية أن الوظيفة الاتصالية لهذه التصاميم تم تحقيقها عن طريق مجموعة من الوظائف وهي الإرشادية التوعوية والخبرية لان؛ غالبية هذه التصاميم يحتاج إليها المستخدم لمعرفة أسعار العملات والاقتصادات العالمية، فضلا عن حجم الثروات المالية من حول العالم، وكما مبين في جدول (3).

جدول (3) يبين مضامين الموضوعات الاقتصادية في موقع روسيا اليوم

ت	فئات مضامين الموضوعات الاقتصادية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	اقتصاديات النفط واسعاره حول العالم	14	38.89%	الأولى
2	التجارة الدولية والسياحة العالمية	8	22.22%	الثانية

3	ترتيب الاقتصاديات العالمية	6	16.67%	الثالثة
4	أرصدة الأثرياء حول العالم	5	13.89%	الرابعة
5	الأزمات الاقتصادية والمديونية العالمية	3	8.33%	الخامسة
	المجموع	36	100%	

3) مضامين الموضوعات السياسية لروسيا اليوم

يتبين من تحليل المضامين السياسية لروسيا اليوم في الجدول (4)، أن فئة الأزمة القطرية وتأثيرها على دول الخليج) احتلت المرتبة الأولى، فهي فضلا عن أخبارها عن أزمة الخليج الأخيرة فقد خصصت جزءا كبيرا من الأنفوغراف المنشور فيها لهذه القضية، ففي تصميم يعالج الأزمة جاء بعنوان؛ "قطيعة دبلوماسية تبقي قطرا منفذا وحيدا (arabic.rt.com/photo lines/882025) ، "الأزمة القطرية، رابحون وخاسرون محتملون" (arabic.rt.com/photo lines/883728)، أما فئتي (البرنامج النووي الإيراني) و(الخلافات السياسية بين الكوريتين) فقد حصلت على المرتبة الثانية، وتمثلت بتصميم بعنوان؛ "منظومة الدفاع الجوي الإيرانية باور" (arabic.rt.com/photo lines/887316) وتصميم آخر بعنوان؛ "قدرات بيونغ يانغ العسكرية تستقر العالم" (arabic.rt.com/photo lines/886841- 2017) ، جاء فيه توضيح للخلافات السياسية بين الكوريتين و تداعيات البرنامج النووي الإيراني على المنطقة والتي استحوذت على الحجم نفسه من الأهمية في هذا الموقع، أما (فئة متابعات الشأن السياسي العالمي) فقد جاءت بالمرتبة الثالثة، وضمت الشأن السياسي الأمريكي والفرنسي ومن الأمثلة عليها تصميم بعنوان؛ "رؤساء الجمهورية الفرنسية الخامسة" (arabic.rt.com/photo lines/877052) ، ثم جاءت بعدها في المرتبة الرابعة فئتي: (المؤتمرات الدولية وتحالفاتها) و(العلاقات الدبلوماسية) ، ومن التحليل الدقيق لبيانات الأنفوغراف للفئة الأولى نجد أنها لم تكن مستخدمة كثيراً، لاسيما وأن هناك عدد كبير من المؤتمرات في المدة المحددة للبحث، ومن الأمثلة على هذه الفئة تصاميم تحت عنوان: "مبادرة" حزام واحد طريق واحد" الصينية" وآخر بعنوان؛ "مجموعة العشرين" (arabic.rt.com/photo lines/887563) ، أما (فئة العلاقات الدبلوماسية) فيتضح منها أن روسيا اليوم أعطت اهتمام بالأزمات الأنوية مثل القطيعة الخليجية لقطر والعلاقات الدبلوماسية بين دول العالم، تمثلت في تصميم عن الأزمة الخليجية بعنوان: "قطر توجه رسالة للسعوديين

وتتحدث عن "الضغط الوحيد" الذي يواجهها، وعن العلاقات الخارجية بعنوان: "أولى المحطات الخارجية لرؤساء الولايات المتحدة (arabic.rt.com/photo lines/879368) ، ولوحظ عند تحليل الفئات الفرعية لفئة الموضوعات السياسية أن الوظيفة الاتصالية لهذه التصاميم تمثلت بأداء مجموعة من الوظائف قام بتأديتها كل تصميم أنفوغرافي سياسي وهي وظيفة إيحائية، خبرية وتعليلية، فضلا عن باقي الوظائف الاتصالية الأخرى، وكما مبين في جدول (4).

جدول (4) ويبين مضامين الموضوعات السياسية في موقع روسيا اليوم

ت	فئات مضامين الموضوعات السياسية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الأزمة القطرية وتأثيرها على دول الخليج	8	26.67%	الأولى
2	البرنامج النووي الإيراني	6	20%	الثانية
3	الخلافاً السياسية بين الكوريتين	6	20%	الثانية
4	متابعات الشأن السياسي العالمي	4	13.33%	الثالثة
5	المؤتمرات الدولية وتحالفاتها	3	10%	الرابعة
6	العلاقات الدبلوماسية	3	10%	الرابعة
	المجموع	30	100%	

(4) مضامين الموضوعات الأمنية في موقع روسيا اليوم

ينتضح من تحليل مضامين الموضوعات الأمنية في موقع روسيا اليوم تنوعت ولم تقتصر على روسيا والدول الأوروبية بل كانت الحصة الأكبر للعرب؛ لأنها موجهة وناطقة باللغة العربية وهذا ما يعكس حرص هذه المؤسسة على الاهتمام بالأخبار التي تهم متابعيها فجاءت (فئة العمليات الأمنية في سوريا والموصل) في المرتبة الأولى ومنها تصميم جاء بعنوان؛ "تحرير الموصل داعش...زائلة وتبتدد" وتصميم آخر بعنوان؛ "روسيا تضرب داعش" من المتوسط" وكذلك تصميم آخر بعنوان؛ "أبرز عمليات إخراج المسلحين خلال الأزمة السورية" (arabic.rt.com/photo lines/877735) ، أما (فئة الأعمال الإرهابية حول العالم) فقد جاءت بالمرتبة الثانية وتمثلت في تصاميم أنفوغرافية منها؛ "أبرز 5 هجمات إرهابية في بريطانيا" (arabic.rt.com/photo lines/879839) ، وجاءت (فئة الأمن الإلكتروني العالمي) بالمرتبة الثالثة وتجسدت في عدد

من التصاميم أهمها؛ "عصر الاختراق والتجسس الإلكتروني" arabic.rt.com/photo (lines/882489)، أما فئة (التمويل القطري للمليشيات المتطرفة) فقد جاءت في المرتبة الأخيرة، وعند تحليل مضامين التصاميم الأمنية الأنثوغرافية لوحظ أنها ركزت على أداء الوظائف الخيرية و الإيحائية التي تسعى عن طريقها لإيصال الدور الاتصالي لهذه التصاميم، وكما مبين في جدول (5).

جدول (5) يبين مضامين الموضوعات الأمنية في موقع روسيا اليوم

ت	فئات مضامين الموضوعات الأمنية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	العمليات الأمنية في سوريا والعراق	7	46.67%	الأولى
2	الاعمال الإرهابية حول العالم	4	67.26%	الثانية
3	الأمن الإلكتروني العالمي	3	20%	الثالثة
4	التمويل القطري للمليشيات المتطرفة	1	6.66%	الرابعة
	المجموع	15	100%	

(5) مضامين الموضوعات العلمية والتكنولوجية في موقع روسيا اليوم

يتبين من تحليل بيانات هذا الجدول أن مضامين الموضوعات العلمية والتكنولوجية في موقع روسيا اليوم اقتصرت على التطورات التكنولوجية التي عصفت بالعالم فجاءت (فئة الأجهزة الحديثة والتقنيات الجديدة) في المرتبة الأولى فمنها تصميم بعنوان؛ "أشهر 8 تطبيقات أندرويد" arabic.rt.com/photo (lines/886670)، أما (فئة انتشار خدمات الأنترنت والسوشيل ميديا) فقد جاءت في المرتبة الثانية ومنها تصميم بعنوان؛ "اللغات السائدة على الأنترنت" arabic.rt.com/search، ويتضح من الفئات المتقدمة أن موقع روسيا اليوم ركز على الجانب التقني الحديث ومتطلبات العصر، وآخر إصدارات شركات الهواتف الذكية لرفد متابعيه بكل ما يحتاجه من معلومات حول التطور التكنولوجي من حولهم، ومن هنا و بعد تحليل الفئات الفرعية لفئة الموضوعات العلمية والتكنولوجية أن الوظائف الترفيهية والترفيهية هي من أبرز الوظائف التي أدتها هذه التصاميم حتى تصل إلى أداء الوظيفة الرئيسة وهي الاتصالية، وكما مبين في جدول (6).

جدول (6) يبين مضامين الموضوعات العلمية والتكنولوجية في موقع روسيا اليوم

ت	فئات الموضوعات العلمية والتكنولوجية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الأجهزة الحديثة والتقنيات الجديدة	6	60%	الأولى
2	انتشار خدمات الأنترنت والسوشيل ميديا	4	40%	الثانية
	المجموع	10	100%	

6) مضامين الموضوعات الإنسانية في موقع روسيا اليوم

من تحليل بيانات مضامين الموضوعات الإنسانية في موقع روسيا اليوم يتضح أنها اقتصرت على فئتين تمثلت المرتبة الأولى (بفئة أوضاع النازحين واللاجئين)، وقد تمثلت في عدد من التصاميم منها تصميم بعنوان؛ "ممرات الموت في البحر المتوسط" (arabic.rt.com/photolines/879663)، أما الفئة التي جاءت في المرتبة الثانية فهي (الأمّن المائي والدوائي والفقير والرفاه في المجتمعات)، والتي تمثلت في تصميم بعنوان؛ "تقاؤل الشعوب بعام 2017" (arabic.rt.com/photo lines/878804) , وبعد جمع تكرارات الفئات الفرعية لفئة المضامين الإنسانية نجد أن الوظائف التي أدتها هذه التصاميم الأنفوغرافية هي الإيحائية والخبرية فضلا عن الوظائف الاتصالية الأخرى للوصول إلى الهدف الأساس وهو تحقيق الوظيفة الاتصالية لهذه التصاميم الأنفوغرافية، وكما مبين في جدول (7).

جدول (7) يبين مضامين الموضوعات الإنسانية في موقع روسيا اليوم

ت	فئات مضامين الموضوعات الإنسانية	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	أوضاع النازحين واللاجئين	5	62.5%	الأولى
2	الأمّن الإجتماعي في العالم	3	37.5%	الثانية
	المجموع	8	100%	

ثانياً: فئة مصادر المعلومات المعتمدة في تصاميم الأنفوغراف بموقع روسيا اليوم

من تحليل فئة مصادر المعلومات المعتمدة في التصاميم الأنفوغرافية لموقع روسيا اليوم نجد أن مصادر المعلومات المعتمدة فيها اقتصرت على فئتين، إذ جاءت في المرتبة الأولى (فئة مصادر

داخلية), وتمثلت تصاميم الأنفوغراف فيها؛ بـ "أكثر الشعوب تيرعا بالأموال عالميا" (arabic.rt.com/photo lines/876902), " محطات في مسيرة أسعار النفط" (arabic.rt.com/photo lines/876975), "الروسية "باك فا" أقوى مقاتلة في العالم" (arabic.rt.com/photo lines/877197), واعتمدت على شبكة مراسليها المنتشرة في دول العالم وبعض المعلومات من محرريها الذين حصلوا عليها من الجهات الحكومية الروسية كأن يكون الأنفوغراف عن الترسانة العسكرية الروسية، أما في المرتبة الثانية فجاءت (فئة مصادر خارجية), وتمثلت بتصاميم الأنفوغراف تحت عنوان؛ "أكبر المدن استقبالا للسياح" (arabic.rt.com/photo lines/877346) , "أفضل البنوك في العالم" (arabic.rt.com/photo lines/887228), "أشهر 8 تطبيقات أندرويد" إذ اعتمد موقع روسيا اليوم على عدة مصادر منها VestiFinance, MasterCard, Statista, Fobes, PrioriData, منها ما كانت اقتصادية واخرى خبرية، وكما مبين في جدول (8).

جدول (8) يبين مصادر المعلومات المعتمدة في تصاميم الأنفوغراف بموقع روسيا اليوم

ت	فئات مصادر المعلومات المعتمدة	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	مصادر داخلية	94	67.14%	الأولى
2	مصادر خارجية	46	32.86%	الثانية
	المجموع	140	100%	

ثالثاً: فئة الوظائف الاتصالية للأنفوغراف في موقع روسيا اليوم

نجد من تحليل بيانات التصاميم الأنفوغرافية أن الوظائف الاتصالية للأنفوغراف في موقع روسيا اليوم التي اقتصر على ست فئات، إذ حظيت (فئة الوظيفة الترويجية) بالمرتبة الاولى وتمثلت بتصاميم الأنفوغراف؛ "الراجمات الروسية TORNADO مقابل الأمريكية HIMARS" (arabic.rt.com/photo lines/884104), "الأسطول البحري الروسي" (arabic.rt.com/photo lines/891259), "أعلى ناطحات السحاب الروسية!" (arabic.rt.com/photo lines/878004), "الراتب السنوي لزعماء العالم" وعند تحليل هذه المضامين الدعائية المقدمة للجمهور سواء كانت سلبية أم ايجابية تبين أن موقع روسيا اليوم ركز على اظهار حجم الترسانة العسكرية الروسية

كبيراً ومقدرتهم في صد أي هجوم حتى أن كان يتعلق بنووي أما أنفوغراف الراتب السنوي للزملاء عندما نحلل مضمونه نجد أنه تم التركيز عن طريقه على تذليل الرئيس الروسي القائمة و أول الاسماء الرئيس الأمريكي مما يعطي إحياء للقارئ أن فلاديمير بوتين يتقاضى أقل راتب وبالتالي هو لا يبحث عن المال، أما (فئة الوظيفة الخبرية) التي تعني أخبار الناس وإشباع حاجاتهم عن طريق المعلومات المقدمة لهم بشكل أنفوغراف ، جاءت في المرتبة الثانية، وتمثلت بتصاميم أنفوغراف تحت عنوان؛ "نهائي دوري أبطال أوروبا"، "أكبر مصدري النفط الخام في العالم" (arabic.rt.com/photo lines/886043) ، "أبرز 5 أسلحة محرمة دولياً" (arabic.rt.com/photo lines/876733) ، وعندما نحلل هذه التصاميم نجد أن بعض الوظائف أدتها لكن الأخبار كان النسبة الأعلى فيها، أما المرتبة الثالثة كانت من حصة (فئة الوظيفة الترفيهية) ، ومن أمثلة التصاميم الأنفوغرافية عليها؛ "أطول وأقصر الشعوب العربية"، "مشاهير العالم الأعلى دخلاً في عام 2017" (arabic.rt.com/photo lines/870570) ، " أكثر الشعوب العربية تعميراً" إذ طغى على طابع تصاميم الأنفوغراف هذه الترفيه وترويج المستخدم واستخدام هذه المساحات للابتعاد عن صخب أحداث العالم الذي ينشره الموقع الإلكتروني سواء أكان سياسياً أو إقتصادياً، رياضياً، أما (فئة الوظيفة الإيحائية) جاءت في المرتبة الرابعة ، ولو فسرنا هذه الوظيفة نجدها اشتملت على الإحياء للمتلقين بتوجهات وافكار وراء معينه تعود إلى خلفيته المرجعية المتنوعة تمثلت بتصاميم تحت عنوان: "أبرز شركاء روسيا التجاريين في العالم العربي" (arabic.rt.com/photo lines/879195) ، "الدب الروسي أم العم سام؟"، " T-50 الروسية أم F-22 الأمريكية؟" ولو حللنا كل مثال من هذه الأمثلة نجد أن الأول في ظاهرة هو موضوع اقتصادي يبين الدول العربية التي تتعامل معها روسيا تجارياً أما في باطنه والإحياء الذي أرادو إيصاله هو الدول التي تتعامل معها روسيا وتمتلك علاقات طيبة معها، أما الثاني فهو مقارنة بين الولايات المتحدة وروسيا من حيث عدد السكان والمساحة والأسلحة التي يمتلكها أما الإحياء الذين أرادو إيصاله نسبة التفوق بين البلدين وبالتأكيد إلى روسيا وإظهاره على أنها تمتلك نقاط القوة من حيث المعدات والبشر، والمثال الثالث كذلك فهو مقارنة بين طائرة روسية الصنع وأخرى أميركية وأيضاً احتوت بين تفاصيلها إحياءً عن القدرات العسكرية الروسية وضخامتها، لتأتي (فئة الوظيفة التعليقية) في المرتبة الخامسة، ونذكر أهم التصاميم الأنفوغرافية المُختارة؛ "أبرز عمليات إخراج المسلحين خلال الأزمة السورية" (arabic.rt.com/photo lines/877735) ، " أبرز

الاتفاقيات بين أمريكا والسعودية"، "قطيعة دبلوماسية تبقي لقطر منفذا وحيدا!" وهذه الوظيفة تهتم بتوضيح أسباب حدوث حدث معين وترجع لنا خلفية عنه، وتحليل جزء من العينة مثل الأزمة السورية يتبين أن أبرز الجيوب التي استخرج منها المسلحون سابقا وبرز معاقلهم لدكها من قبل القوات الأمنية، وأنفوغراف الاتفاقيات فهو أوضح أسباب زيارة ترامب وقدم للمستخدم خلفية تاريخية وتعليلية لزيارته الأخيرة، أما قطيعة قطر أوضحت طريق قطر الوحيد لكنها أرجعت لنا أهم الدول التي قاطعتها والشركات التي تأثرت فهي أعطت للنتيجة سبب، أما الفئة السادسة فهي (فئة الوظيفة إرشادية توعوية)، ومن أمثلة التصاميم الأنفوغرافية عليها؛ "مدارس أي من الدول تكلف تلاميذها بأكبر نسبة من الواجبات المنزلية؟" (arabic.rt.com/photo lines/878367) ، "6 سيناريوهات قد تنهي العالم" (arabic.rt.com/photo lines/8782150) ، والوظيفة التي توديعها هذه التصاميم هي تقديم النصح والمعلومات العامة للجمهور وتثقيفهم من كل الجوانب فمثلا الأنفوغراف الأول صنف الدول التي تكثف الدروس على تلاميذها لتوعية الاهالي حول هذا الموضوع، أما المثال الثاني جاء لتوعية الناس بعد الأخبار الكاذبة والشائعات التي نشرت عن نهاية العالم إذ اوضحوا في المثال الأسباب العلمية التي تؤدي لنهاية العالم، ومما تقدم نجد أن تصاميم الأنفوغراف أدت عدة وظائف كلها في المحصلة أرادت إداء الوظيفة الاتصالية موضوعة البحث، وكما مبين في جدول (9) ..

جدول (9) يبين وظيفة الأنفوغراف الاتصالية في موقع روسيا اليوم

ت	الوظائف الاتصالية للأنفوغراف	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الوظيفة الترويجية	39	27.86%	الأولى
2	الوظيفة الخبرية	36	25.72%	الثانية
3	الوظيفة الترفيهية	32	22.86%	الثالثة
4	الوظيفة الإيحائية	20	14.28%	الرابعة
5	الوظيفة التعليلية	10	7.14%	الخامسة
6	الوظيفة الإرشادية التوعوية	3	2.14%	السادسة
	المجموع	140	100%	

المطلب الثاني: الشكل الذي قدمت فيه تصاميم الأنفوغراف في موقع روسيا اليوم

أولاً: فئة تصنيف الأنفوغراف المستخدم حسب طبيعته الحركية في موقع روسيا اليوم.

يكشف التحليل أن طبيعة الأنفوغراف المستخدم في موقع روسيا اليوم قد أقتصرت على الأنفوغرافيك الثابت، ومن الأمثلة عليه؛ "فقاعة عملة البتكوين" (arabic.rt.com/photo_lines/881226)، "الفرار من قبضة كيم جونج أون" (arabic.rt.com/photo_lines/881039)، "عدد ساعات الصيام في عواصم عربية" (arabic.rt.com/photo_lines/880386)، "الدب الروسي أم العم سام؟" (arabic.rt.com/photo_lines/880196)، "تقاؤل الشعوب بعام 2017"، "التفوق الصاروخي في الشرق الأوسط"، وأن تصنيف الأنفوغراف الثابت من حيث عدد صفحات الألبوم المستخدم في موقع روسيا اليوم، يتكون من صورة واحدة فقط وهذا يعود إلى النظام الذي يستخدمه الموقع ووجهة نظر القائمين على الأنفوغراف، إذ تمثلت بتصاميم تحت عنوان؛ "إيمانويل ماكرون.. الرئيس الـ 8 للجمهورية الخامسة" (arabic.rt.com/photo_lines/877289)، "أكثر الشعوب تبرعا بالأموال عالمياً"، "أكبر مصدري النفط الخام في العالم"، "منظومة الدفاع الجوي الإيرانية "باور"، "أفضل 8 شركات طيران في 2017" (arabic.rt.com/photo_lines/886522)، "مجموعة بريكس"، "أكبر صناديق الثروة السيادية في العالم" (arabic.rt.com/photo_lines/8787687)، "الشعوب الأكسل في العالم" (arabic.rt.com/photo_lines/888403).

ثانياً: فئة أنواع الأنفوغراف المستخدم في عرض المادة الإعلامية في موقع روسيا اليوم.

من تحليل بيانات التصاميم الأنفوغرافية لموقع روسيا اليوم نجد أن هناك أنواعاً للأنفوغراف المستخدم في عرض المادة الإعلامية في موقع روسيا تتميز بسبعة أنواع، إذ حظي النوع (الإحصائي) على المرتبة الأولى، وتمثل بتصاميم أنفوغراف تحت عنوان؛ "أكثر الاقتصادات اعتماداً على النفط" (arabic.rt.com/photo_lines/877819)، "الرياح الأكبر في أوبك من اتفاق

النفط التاريخي" (arabic.rt.com/photo lines/880556), وعند تحليل المثال الأول نجد أن الأنفوغراف احتوى على رسم بياني وضح فيه اسماء الدول التي تعتمد اقتصادياتها على النفط ملحقة بالأرقام لاسيما وأن مثل هكذا موضوعات تحتاج لرسم بيانية أكثر من الشرح حتى تترسخ في ذهن المستخدم, أما المثال الثاني أيضاً تضمّن رسم بياني بين النسب المئوية للدول المُستفيدة من الاتفاق التاريخي، أما المرتبة الثانية كانت من حصة (فئة النوع القصصي)، ومثال على ذلك؛ "رؤساء الجمهورية الفرنسية الخامسة"، "أبرز عمليات إخراج المسلحين خلال الأزمة السورية"، "فقاعة عملة الـ بتكوين" وبتحليل بيانات المثال الأول وجد أن الشكل القصصي هو السائد على بعض الموضوعات التي كانت تحتاج إلى طريقة أقرب للمستخدم من تقديم مجرد معلومات , بل عرض بشكل احداث متسلسلة مثل عرض رؤساء فرنسا بشكل مختصر مع عرض نبذة مختصرة عن كل اسم، أما عمليات إخراج المسلحين عُرضت بشكل أحداث متسلسلة على شكل سلسلة بدأت بتاريخ العملية ومن ثم شرح عن إتفاقية التسوية وبعدها اخراج للمسلحين برعاية دولية, وأيضاً إخراج للمسلحين إلى إدلب وبعدها إتفاق جديد برعاية روسية, وأخيراً إخراج كامل للمسلحين أما المثال الأخير تم عرض هذه المادة بشكل قصصي على شكل دائرة وعدة اسئلة اولها ماهي العمل ومن الشركات المتعاملة معها وأهم خصائصها، أما فئة الخرائطي جاءت في المرتبة الثالثة، وكانت عناوين التصاميم متمثلة؛ "ممرات الموت في البحر المتوسط (arabic.rt.com/photo lines/879665), "الراتب السنوي لزعماء العالم" (arabic.rt.com/photo

lines/884399), "الترسانة النووية العالمية", ومن عند تحليل هذه المضامين أن استخدام الخرائط كان بشكل أساس ففي المثال الاول كان خريطة العالم وعن طريقها مؤشر أبرز طرق اللاجئين البحرية إلى أوروبا أما تصميم الأنفوغراف الثاني وُضح عن طريقه خريطة وكتب عليها اسماء زعماء العالم والراتب الذي يتقاضوه أما المثال الثالث رسم خارطة العالم ومن ثم وضع اسماء الدول التي تمتلك ترسانة نووية كل حسب المرتبة والمنطقة الجغرافية, و مما تقدم يتبين أن غالبية الموضوعات التي استخدمت كان لابد من استخدام الخرائط فيها حتى تترسخ في ذهن المستخدم أكثر وتوضح له المناطق إن كان يجهل موقعها خرائطياً، أما المرتبة الرابعة كانت من حصة (فئة شرحي/توضيحي), وجاءت بتصاميم أنفوغرافية تحت عنوان؛ "حاملة الطائرات الصينية لياونينغ", "أبرز 5 أسلحة محرمة دولياً", "قطيعة دبلوماسية تبقي لقطر منفذاً وحيداً!", تضمن المثال الأول رسم توضيحي لحاملة الطائرات مع شرح اجزائها، والمثال الثاني أيضاً رسم

توضيحي على شكل دائرة ويوضح فيه الاسلحة المحرمة دوليا مع شرح مبسط حول كل سلاح وأما أنفوغراف قطرية الدبلوماسية وضعت خارطة الوطن العربي ومؤشر عليها البلدان العربية التي قاطعت قطر مع شرح عن شركات الطيران المتأثرة، ليأتي في المرتبة الخامسة فئة (المركب)، وقد تمثلت بتصاميم أنفوغرافية تحت عنوان؛ "الدب الروسي أم العم سام؟"، "راجمة الصواريخ الروسية "بوراتينو" (arabic.rt.com/photo lines/879996) ، "أهم المستثمرين في السندات الحكومية الأمريكية" وعند تحليل أول عينة مختارة يتبين أنها جمعت عدة أنواع منها الخرائطي وإحصائي إضافة إلى (فئة النوع الشرحي/التوضيحي) فاعتمدت المقارنة بين روسيا والولايات المتحدة على كل الأنواع المذكورة، أما مثال راجمة الصواريخ تضمن فئة نوع الشرحي/التوضيحي و النوع الخرائطي والإحصائي مواصفاتها لهذه الراجمة إضافة إلى الدول المشغلة لها، والمثال الأخير عن السندات الحكومية الأمريكية احتوت على نوعين هما الخرائطي والإحصائي ، أما (فئة كاشفي / استكشافي) فجاءت في المرتبة السادسة ومن أمثلة تصاميم الأنفوغراف عليها؛ "أضخم المشاريع حول العالم" (arabic.rt.com/photo lines/881567) ، "عصر الاختراق والتجسس الإلكتروني" المثال الأول عرض فيه أضخم المشاريع حول العالم مع شرح مبسط حول كل مشروع وتكلفته المالية لكن كل هذه المعلومات صيغت بطريقة كشفية أما عصر الاختراق الإلكتروني عرض في هذا الأنفوغراف أهم علميات التجسس التي حصلت والخسائر التي سببتها وأيضاً كانت بطريقة كشفية، وأخيراً جاءت (فئة زمني تقويمي) في المرتبة السابعة ومن الأمثلة عليها (رؤساء الجمهورية الفرنسية الخامسة) وعند تحليله يتبين أنه استخدم التسلسل الزمني للرؤساء وكل رئيس معه العام الذي تم تنصيبه فيه فهي أشبه بخلفية تاريخية ومن ثم سرده بطريقة قصصية، وكما مبين في جدول(10).

جدول (10) يبين أنواع الأنفوغراف المستخدم في عرض المادة الإعلامية في الموقع

ت	فئات أنواع الأنفوغراف	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	إحصائي	35	25%	الأولى
2	قصصي	28	20%	الثانية
3	خرائطي	22	15.71%	الثالثة

4	شرحى / توضيحي	19	13.58%	الرابعة
5	مركب	14	10%	الخامسة
6	كشفي / استكشافي	12	8.57%	السادسة
7	زمني تقويمي	10	7.14%	السابعة
	المجموع	140	100%	

ثالثاً: فئة الشكل التصميمي للأنفوغراف في موقع روسيا اليوم.

من تحليل بيانات التصاميم الأنفوغرافية نجد أن الشكل التصميمي للأنفوغراف في موقع روسيا اليوم اقتصر على ستة فئات الأولى منها (فئة الخرائط الجغرافية)، ومن امثلة تصاميم الأنفوغراف عليها؛ "أضخم المشاريع حول العالم"، "قطيعة دبلوماسية تبقي لقطر منفذاً وحيداً"، "أماكن تمرکز القوات الأمريكية في الشرق الأوسط" (arabic.rt.com/photo_lines/88331) ، وعند تحليل هذه الأمثلة تبين أن المثال الأول ركز على الأماكن التي تضم أضخم المشاريع في العالم لأن الخرائط الجغرافية بطبيعتها حالها تقتصر على اجابة تساؤل (اين حدث؟) وهو يخص مكان وقوع الحدث ومصدره، ولأنها أصبحت من الأشكال المهمة والتي تجذب الاهتمام لتميزها بسهولة تقديم المعلومات وهي من الاشكال المهمة التي تستخدمها صحافة البيانات، لذلك يتبين أن أغلب موضوعات الأنفوغراف في موقع روسيا اليوم استخدمت فيها الخرائط الجغرافية بشكل كبير، أما المثال الثاني كان فيما يتعلق بالأزمة القطرية وهذا الأنفوغراف وضح المنافذ المتبقية لقطر اشار إلى عدد من الدول فكان مناطقياً، أما المثال الثالث تحدث عن أماكن تمرکز القوات الامريكية مستخدماً خرائط وواضعا عليها هذه المناطق للتوضيح للمستخدم أكثر فعد خرائطي جغرافي، و المرتبة الثانية كانت من حصة (فئة الخرائط الشجرية)، التي جاءت تصاميم الأنفوغراف فيها تحت عنوان؛ "أقوى 5 حاملات طائرات في العالم" (arabic.rt.com/photo_lines/885256) ، " إتفاقية باريس للمناخ"، "أجور بعض الفنانين في دراما رمضان" (arabic.rt.com/photo_lines/882922) ، المثال الاول وضح لنا على شكل دوائر ومعها صورة لكل حامله طائرات ومواصفاتها لأن الخرائط الشجرية تعتمد على صور بانورامية وتعمل عملية مقارنة لهذه الصور ولكن ليس مقارنة كتابية بل عن طريق الصور حتى تعطي للمستخدم فرصة فهم عميق لتفاصيل الموضوع، أما المثال الثاني كان إتفاقية باريس للمناخ عند تحليله تبين ان

صورة تتوسط الأنفوغراف تمثل التغيرات المناخية وبعدها توضيح هذه الاتفاقية ومن ثم صورة لكل تفرع أما موضوع أجور بعض الفنانين، تبين أن أجر كل فنان وضع مع صورته على شكل مقارنة صورية بين الفنانين، أما فئة (الرسوم البيانية) فقد جاءت في المرتبة الثالثة ومثال على ذلك؛ "أكثر الاقتصادات اعتماداً على النفط"، "أهم المستثمرين في السندات الحكومية الأمريكية"، المثال الأول استخدمت فيه الرسوم البيانية على شكل رسوم خطية وضحت أهم الاقتصادات والأنفوغراف الثاني كان لأهم الاستثمارات في السندات الحكومية الأمريكية والرسم كان على أسطوانات بيانية، لتأتي في المرتبة الرابعة (السلاسل الزمنية)، وتمثلت بتصاميم تحت عنوان؛ "6 سيناريوهات قد تنهي العالم"، "ملوك المملكة العربية السعودية" (arabic.rt.com/photo lines/884767) , وعندما حللنا تصميم الأنفوغراف الأول وجدنا أن هذه السيناريوهات مرتبة حسب حدوثها زمنياً أي استخدمت في هذا المثال السلاسل الزمنية التي هي عبارة عن توضيح لأدق تفاصيل الحدث وبطها زمنياً مع بعضها أما المثال عن ملوك المملكة العربية السعودية بدأ من الاجداد وصورهم وتواريخ تنصيبهم وبعدهم الابناء وأيضاً مرفقة مع صورهم وتاريخهم وصولاً بالحفيد على شكل سلسلة زمنية مترابطة، لتأخذ (فئة السحابة الكلامية) المرتبة الخامسة، ومن أمثلة التصاميم عليها؛ "6 أجمل وجهات روسية لصيف 2017" (arabic.rt.com/photo lines/882386-6) , "قاعدة العديد الجوية في قطر" (arabic.rt.com/photo lines/883079) , "قاعة عملة الـ بتكوين" (arabic.rt.com/photo lines/881226) , تتضمن هذه الفئة استخدام نصوص بشكل كبير مع صور بسيطة وإبراز المعلومات بالألوان وعندما نحلل المثال الأول نجد أن نبذة مختصرة عن كل مدينة روسية سياحية مع رسم توضيحي لها أما المثال الأخير هو عن عمل الـ بتكوين وميزاتها ونلاحظ أن النصوص الكتابية كانت هي الأكثر استخداماً في هذا الأنفوغراف مع استخدام اللون الاسود والاصفر بشكل كبير، لتكون في المرتبة السادسة (فئة شبكة العلاقات)، وجاءت تصاميم الأنفوغراف تحت عنوان؛ "عصر الاختراق والتجسس الإلكتروني"، "الأنترنت الأسرع في العالم" وعند تحليله يتبين أن شبكة العلاقات تعني كيفية ترابط الأشياء مع بعضها بعضاً عن طريق دوائر أو خطوط كما حصل مثال الاختراق والتجسس عندما تم ربط أجهزة الحاسوب والهاتف مع بعضها بعضاً عن طريق خطوط وكأنها دائرة متصلة مع بعضها حاوية على تفرعات والمثال الثاني عن الأنترنت الأسرع في العالم على شكل بوصلة

وحولها الدول التي سجلت أسرع حزم من الإنترنت فيها فهي على شكل سلسلة، وكما مبين في جدول (11).

جدول (11) يبين الشكل التصميمي للأنفوغراف في موقع روسيا اليوم

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	فئات الشكل التصميمي للأنفوغراف	ت
الأولى	23.57%	33	خرائط الجغرافية	1
الثانية	20%	28	الخرائط الشجرية	2
الثالثة	17.14%	24	الرسوم البيانية	3
الرابعة	15.71%	22	سلاسل زمنية	4
الخامسة	12.86%	18	سحابة كلامية	5
السادسة	10.71%	15	شبكة العلاقات	6
	100%	140	المجموع	

رابعاً: فئة العناصر البنائية (التيبوغرافية) المتفاوتة الاستخدام في تصميم الأنفوغرافيك في موقع روسيا اليوم.

تنوعت العناصر التيبوغرافية المستخدمة في تصميم الأنفوغراف لموقع روسيا اليوم، إذ تبين عن طريق تحليل البيانات أن بعض العناصر البنائية حصل تفاوت في نسب استخدامها من قبل مصممي الأنفوغراف وأما العناصر الأخرى فكان استخدامها مائة بالمائة، وحصلت (فئة الرموز) على المرتبة الأولى، وتمثلت تصاميم الأنفوغراف بعناوين؛ "أقوى جيوش العالم" (arabic.rt.com/photo lines/887933) ، "جنسيات للبيع مقابل الاستثمار" (arabic.rt.com/photo lines/88382) ، "أفضل 8 شركات طيران في 2017"، ولتوضيح أبرز ما يتضمنه الأنفوغراف الذي يحوي على رموز هو ان يختصر الكلام بعبارات مبسطة ويعوض عنها برموز سواء ارقام أو أشكال مع المحافظة على الفكرة الأساسية وأن لا تتأثر بتقليص الكلمات فمثلا المثال الاول استخدم سطرين للكتابة ضمّن فيها اساس التصنيف ومن ثم وضع

أعلام للدول التي شملها التصنيف ومع كل دولة تسلسلها مع خلفية بلون أخضر مزرق، أما جنسيات مقابل البيع عند تحليله نجد أنه اقتصر على سطر واحد للكتابة لتوضيح الغاية منه والاعتماد على رسم مصغر للكرة الأرضية ومنها تخرج أيادٍ تحمل جوازات سفر للدلالة على رمزية معينة مع استخدام الأرقام، والمثال الثالث أفضل 8 شركات اعتمدت اللون الأزرق خلفية لها مع استخدام أيضاً سطر واحد للكتابة لتوضيح غرض الأنفوغراف وفي الوسط الكرة الأرضية وتخرج منها طائرة للفرع ببقية الشركات التي خضعت للتصنيف ومعها علم دولتها ورقم التصنيف فهي استخدمت رمز الطائرة والعلم والكرة الأرضية، أما المرتبة الثانية كانت من حصة (فئة الرسوم البيانية)، وتمثلت تصاميم الأنفوغراف؛ بـ "قدرات" "بيونغ يانغ" العسكرية تستقر العالم، "أقوى الشركات والمصارف العربية 2017"، "الرابح الأكبر في أوبك من اتفاق النفط التاريخي"، وعند تحليل المثال الأول تبين أنه تضمن عنوان الأنفوغراف فقط بدون وجود سطر تعريفي للأنفوغراف واستعاض عنه برسم للكرة الأرضية ورسم بياني للأعوام و أعلام الدول، أما الرابح الأكبر في أوبك من اتفاق النفط التاريخي احتوى على رسم بياني يبين الدول المستفيدة من الاتفاق، وكما مبين في جدول (12).

جدول (12) يبين العناصر البنائية (التيبوغرافية)

المتفاوتة الاستخدام في تصميم الأنفوغرافيك في موقع روسيا اليوم

ت	العناصر البنائية (التيبوغرافية) المتفاوتة الاستخدام	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	الرموز	80	57.14%	الأولى
2	الرسوم البيانية	60	42.86%	الثانية
	المجموع	140	100%	

خامساً: فئة العناصر البنائية (التيبوغرافية) المتكاملة الاستخدام في تصميم الأنفوغرافيك

والعناصر التيبوغرافية المتكاملة في تصميم الأنفوغراف لموقع روسيا اليوم لا تحتاج إلى جدول، فهي تضم كل العناصر البنائية (التيبوغرافية) من (البيانات، السياق، الألوان، النص، الحجم، والخطوط) وفي وردت في (140) وحدة ذلك أن كل عنصر فيه كان تواجهه مائة

بالمائة في كل التصاميم , وقد وضعه الباحث للتوضيح لأنه يتضمن (6) فئات فرعية لها حضورها في استمارة التحليل.

سادساً: أساليب تقديم المحتوى الأنفوغرافيكي في موقع روسيا اليوم.

تنوعت أساليب تقديم المحتوى الأنفوغرافيكي في موقع روسيا اليوم بعدد من الأساليب التي استخدمت في عرض المحتوى وهي أربعة أنواع تنوعت تصنيفاتها لكنها ارتبطت بالأساس بالإدراك والحس البصري لدى المستخدم، فكانت الفئة الأولى من حصة (فئة التصنيف الجغرافي) إذ استخدم هذا التصنيف بشكل كبير في مجتمع البحث ولكن اعتمد الباحث في طريقة تحليله ظهور واضح لدولة معينة في الأنفوغراف الواحد لتأتي في المرتبة الأولى ومن أمثلة تصاميم الأنفوغراف عليها؛ "رؤساء الجمهورية الفرنسية الخامسة", "قاعدة إنجريك التركية" (arabic.rt.com/photo lines/878593) , "قاعدة العديد الجوية في قطر"

(arabic.rt.com/photo lines/883079) , فالمثال الأول اختص لدولة فرنسا والثاني تركيا والثالث لقطر وتم تحديد الموقع من عنوان الأنفوغراف، أما المرتبة الثانية كانت من حصة (فئة أسلوب العرض الرمزي Symbolic Representation) الذي يعني تمثيل موضوع الأنفوغراف بطريقة استخدام الصور الحسية والبصرية لتكوين المفهوم حول الموضوع، ومن الأمثلة عليه؛ "النصر في الحرب الوطنية العظمى", "أبرز 5 أسلحة محرمة دولياً", "أقوى الدول من حيث عدد دبابات القتال" (arabic.rt.com/photo lines/876549) , فظهر في هذه الأمثلة استخدام الرموز بشكل واضح فالنصر في الحرب كانت الرموز بشكل واضح على شكل دوائر ورسوم مصغرة أما أبرز 5 أسلحة على شكل دوائر وأقوى الدبابات هي الأخرى استخدمت صور مصغرة للدبابات مع مؤشرات ورموز لبيان احجامها، لتأتي في المرتبة الثالثة (فئة أسلوب العرض الأيقوني Representation Iconic)، وتمثلت تصاميم الأنفوغراف تحت عنوان؛ "أكبر المدن استقبالا للسياح", "حاملة الطائرات الصينية ليانينغ" (arabic.rt.com/photo lines/876404) , هذه الفئة تستخدم صوراً مصغرة عن الموضوع لتقريبها أكثر للمستخدم فعند تحليل مثال الطائرات نجد أنه استخدمت فيه صوراً عن الطائرة لتوضيح ميزاتها وشكلها أما مثال أكبر المدن السياحية أيضاً وجد فيه صوراً مصغرة عن أهم ما تتميز به كل مدينة، أما الفئة الرابعة كانت من حصة (فئة أسلوب العرض التصويري (التمثيلي)) , ومن تصاميم الأنفوغراف عليها؛ "قطيعة دبلوماسية"

تبقى لقطر منفذا وحيدا!" (arabic.rt.com/photo lines/8782025) ، وكما ميين في جدول (13).

جدول (13) يبين أساليب تقديم المحتوى الأنفوغرافي في موقع روسيا اليوم

ت	فئات أساليب تقديم المحتوى	التكرار	النسبة المئوية	المرتبة
1	أسلوب العرض حسب التصنيف الجغرافي	42	30%	الأولى
2	أسلوب العرض الرمزي Symbolic Representation	35	25%	الثانية
3	أسلوب العرض الأيقوني Representation Iconic	30	21.43%	الثالثة
4	أسلوب العرض التصويري (التمثيلي)	23	16.43%	الرابعة
5	أسلوب تصنيف عرض المحتوى تبعا للإدراك البصري والحسي	10	7.14%	الخامسة
	المجموع	140	100%	

الاستنتاجات

في ضوء قراءة نتائج الدراسة يمكن تحديد عدد من الاستنتاجات تتمثل بما يأتي:

- 1- يتبين من تحليل الوظيفة الاتصالية للأنفوغراف في الموقع أنه يؤدي الوظائف المحددة وهي الترويجية والخبرية والترفيهية، وهي تتطابق مع وظيفة صحافة البيانات.
- 2- إن المضامين التي قدمت بشكل أنفوغراف في الموقع هي المضامين السياسية والاقتصادية والعسكرية والتي جاءت لتعزيز الوظيفة الإخبارية للمضمون في الموقع، وذلك لأن الأخبار السياسية والاقتصادية والعسكرية تنسم بالإسهاب والإطالة وعملية اختزالها بتصاميم أنفوغراف يسهل فهم وإدراك المضمون.

3- أن شكل الأنفوغراف كان متوازناً في الموقع وهناك شمولية وتباين في توظيف الأشكال مع فروق يسيرة في نسبها المئوية، إذ تنوعت بين خرائط جغرافية وسلاسل زمنية، سحابة كلامية، رسوم بيانية، خطوط، حجم، ألوان، سياق، نص، بيانات، ورموز كلها وظّفت للخروج بمادة ومضمون إعلامي متميز يحاكي تطورات العصر واهتمامات المستخدم.

4- استخدم الموقع موضوع الدراسة أساليب عرض محتوى متنوعة، مزجت بين تقديم المحتوى الإلكتروني وتقديم المحتوى الأنفوغرافي وهي بالأساس اعتمدت على أسلوب العرض الجغرافي، واستخدام أسلوب العرض الآيقوني والرمزي، ولكن الإهتمام بالجانب الحسي والبصري الإدراكي كان محدوداً، فهو لم يستخدم أساليب عرض تقليدية بل طور أساليب قديمة تلائم احتياجات المستخدمين وحدثاً استخدام الأنفوغراف، بما يحقق الوظيفة الإتصالية للموقع في تسويق ثقافة دولة روسيا.

5- هناك استخدام للمانشيت العريض الذي يبين موضوع الأنفوغراف في الموقع، لكن في مرات كثيرة الموضوع لا يطابق العنوان، وهناك عدد من الأخطاء اللغوية.

6- أبدى الموقع اهتماماً بالصور في إيصال المحتوى الإعلامي بطريقة شائقة وجذابة وتترسخ في الذهن، وهذا يفسر عدد الزيارات الكثيرة للأنفوغراف الواحد مقارنة مع النصوص الخبرية التي لا تحتوي على صور وبيانات، وهذا يؤكد أهمية الصورة في السيطرة على القلوب والعقول.

7- اعتمد الموقع أسلوب التعلم بالاكشاف على وفق نظرية (برونر) التي تقوم على تعزيز ثقة المستخدم بالمعلومات التي يحصل عليها عن طريق تمثيل تصاميم الأنفوغراف للمعلومات التي تحقق بناء المعرفة ، وانعكس ذلك في استخدام التصاميم التي تعزز الوظيفة الإرشادية التوعوية.

التوصيات

توصلت البحث إلى مجموعة من التوصيات تتمثل بما يأتي :

1. الدعوة إلى إجراء دراسات على الأنفوغراف من الناحية العلمية وإثراء المكتبة ببحوث ودراسات معمقة عن توظيف الأنفوغراف وميزاته لتعريف المؤسسات الإعلامية به.

2. التأكيد على أهمية اختزال المعلومات والبيانات في صور أنفوغراف، كونه يجعل من المادة الإتصالية أكثر عمقاً وإقناعاً لدى المتلقي بشكل يتناسب مع حجم المعلومات والبيانات التي يستقبلها يوميا في ظل التطور التكنولوجي، ما يستدعي من وسائل الإعلام الاهتمام بصحافة البيانات لتحقيق وظائفها الاتصالية.

3. ضرورة الاهتمام بهذا الفن الصحفي وتبسيط الضوء على صحافة البيانات في المؤتمرات والندوات العلمية وإعداد ورش عمل لتأهيل مصمميها للعمل في سائل الاعلام.

4. التأكيد على أهمية إدراج مادة صحافة البيانات في كليات الإعلام كمنهج دراسي، كونها تجمع بين السرعة في نشر الخبر والكثافة المعلوماتية ، فضلاً عن طريقة تقديمه وأسلوب عرضه.

5.الدعوة إلى ترجمة الكتب الأجنبية التي تناولت تصاميم الأنفوغراف كفن له وظيفة اتصالية تحظى باهتمام الجمهور لإثراء مكتبات كليات الإعلام والفنون الجميلة.

مجموعة المحكمين هم :

- أ. أ.د هاشم حسن- تخصص صحافة- كلية الإعلام - جامعة بغداد .
- ب. أ.د جليل وداي حمود . تخصص صحافة-كلية الفنون الجميلة- جامعة ديالى .
- ج. أ.د رضا عبد الواحد أمين - صحافة إلكترونية - جامعة البحرين التقنية.
- د. أ.م.د سحر خليفة . تخصص صحافة . كلية الإعلام . الجامعة العراقية.
- هـ. أ. د. حامد الشطري - صحافة - كلية الإعلام- جامعة ذي قار .

المصادر العربية

1. أبو عريبان، عبير عبيد سلمي (2017). فاعلية توظيف تقنية الأنفوجرافيك (الثابت- المتحرك) في تنمية مهارات حل المسألة الوراثية في العلوم الحياتية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية، غزة .
2. أبو عصبه ، شيماء محمد (2015). أثر استخدام الأنفوجرافيك (Infographics) على تحصيل طالبات الصف الخامس الأساسي واتجاهاتهن نحو العلوم ودافعيتهن نحو تعلمها، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، الدراسات العليا.
3. إيفنز، كاثيري (2003). أسرع..أسهل..الإنترنت، مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم، ص92 ، بيروت .
4. جودة، حيدر فاضل (2016) . الشكل وتطبيقاته في تصاميم الأنفوجرافيك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الفنون الجميلة جامعة بغداد.
5. الخولي، هشام محمد (2000). الأساليب المعرفية وضوابطها في علم النفس، دار الكتاب الحديث ، القاهرة.
6. الدليمي، عبد الرزاق (2011). الصحافة الإلكترونية والتكنولوجيا الرقمية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ص214، عمان .
7. الزعبي، محمد بلال والشرائعة، أحمد يطيشان(2004). الحاسوب والبرمجيات الجاهزة، دار وائل للطباعة والنشر، ص351-352، القاهرة.
8. زهران، حامد عبدالسلام (1995). علم النفس النمو، عالم الكتب، ص323 ، القاهرة .
9. شريف ، محمد غنام (2007) . النقاد الإلكترونية، دار الجامعية الجديدة، ص10 ، الإسكندرية.
10. شلتوت، محمد (2016). الأنفوجرافيك من التخطيط إلى الانتاج، مكتبة الملك فهد، الرياض.
11. شلتوت، محمد شوقي (2018). فن الأنفوجرافيك بين التشويق والتحفيز على التعلم، مقال منشور على الرابط: <http://arinfographic.net/?p=1198> تاريخ المعاينة: 28/2/2018 pm2:00
12. صرايرة ، جعفر محمد (2014) . التصميم الجرافيكي في التعليم، زمزم ناشرون وموزعون، عمان.
13. عبد الحميد، محمد (2008). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار مكتبة الهلال، ص219، بيروت .

14. عبدالحميد، محمد (2007). الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، عالم الكتب، ص 144، القاهرة .
15. عبد الحميد ، شاکر (2005). عصر الصورة ، عطر المعرفة ، الكويت.
16. العراقي، عمرو (2017). دليل صحافة البيانات لتغطية قضايا حقوق الانسان ، طبع بدعم من صندوق الامم المتحدة للديمقراطية ، عمان.
17. العراقي، عمرو (2017). صحافة البيانات (خطوات جمع وتحليل البيانات وتصميم الأنفوجرافيك)، م،س.
18. محمود، سمير (1997). الحاسوب الآلي وتكنولوجيا صناعة الصحف، دار الفجر، ص 29 ، القاهرة .
19. محمد ، مشيب ناصر(2011). المواقع الإلكترونية ودورها في نشر الغلو الديني وطرق مواجهتها من وجهة المختصين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة نايف للعلوم الأمنية.
20. مجموعة من الباحثين، إشكالية العلاقة الثقافية مع الغرب ، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت .
21. نجم الدين، راقى (2016). مدونات في الفن والتصميم، دار مجدلاوي للنشر والتوزيع، عمان.
22. نصار، أيمن عبد الحليم(2007). إعداد البرامج الوثائقية، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

المصادر الأجنبية

- 23 .Angela Zoos، **Visualization Types**، In: Introduction to data visualization availa at : ، 29 Oct 2014)،Duke University pm5:15 ،19 /9/2017 تاريخ المعاينة: <http://guides.library/>
24. D.Hyerle, A field guide to using visual tools, (**Alexandria: Authoring institution**: Association for Supervision and curriculum Development .2000), p.46.
25. Dale H. Schunk, Learning Theories: **An Educational Perspective**,Ed.3,(prentice Hall, Columbus,Ohio,2000) ,P.154.
26. Noab Ilinsky & Julie Steele, **Designing Data Visualization**,(the United States of America ,2011),p.p.4 -5.
27. Noab Ilinsky & Julie Steele, **Designing Data Visualization Previous source** ,(the United States of America ,O Reilly Media, 2011),p.6.
6. Stephen Few ، **Infographics and the Barain (Desiging Graphics to Inform)** ، at Malofie: Pamplona spain ،(2011) ،p.5.

المواقع الإلكترونية

1. موقع الشرق الاوسط : مقال عن دراسة التصميم الجرافيكي، ينظر الرابط: <https://www.hotcourses.ae>
وقت المعاينة: 9/9/2017 5:19 pm .

<https://www.youtube.com> تاريخ المعاينة: 15/12/2017 8:00 pm

In: Introduction to data visualization ، Visualization Types ، Angela Zoos
تاريخ المعاينة: 9/2017/19 ، 5:15 pm Duke University
avala at : ، 29 Oct 2014) ، pm
library، <http://guides>

2. ينظر الرابط: [-https://arabic.rt.com/photolines/883536](https://arabic.rt.com/photolines/883536)

3. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/881394> -التفوق-الصاروخي-في-الشرق

4. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/884104> -الراجمات-الروسية-vc-الأمريكية

5. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/886841> -قدرات-بيونغ-يانغ-العسكرية-

6. ينظر الرابط: [-https://arabic.rt.com/photolines/884035](https://arabic.rt.com/photolines/884035)

7. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/877819> -أكثر-الاقتصادات-اعتمادا-

8. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/882386-6> -أجمل-وجهات-روسية-لصيف

9. ينظر الرابط: [-https://arabic.rt.com/photolines/876902](https://arabic.rt.com/photolines/876902)

10. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/878657> -أهم-المستثمرين-في-السندات-

11. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/882733-2017/5/28>

12. ينظر الرابط: [-https://arabic.rt.com/photolines/884399](https://arabic.rt.com/photolines/884399)

13. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/888195> -أقوى-الشركات-والمصارف

14. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/882025> -قطيعة-دبلوماسية-تبقى-لقطر-

15. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/883728> -الأزمة-القطرية-رابحون خاسرون

16. ينظر الرابط: [-https://arabic.rt.com/photolines/887316](https://arabic.rt.com/photolines/887316)

17. ينظر الرابط: 2017/7/18 12:38 pm : <https://arabic.rt.com/photolines/886841>

18. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/877052> -رؤساء-الجمهورية-الفرنسية

19. ينظر الرابط: [-https://arabic.rt.com/photolines/887563](https://arabic.rt.com/photolines/887563)

20. ينظر الرابط: [-https://arabic.rt.com/photolines/879368](https://arabic.rt.com/photolines/879368)

21. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/877735> -أبرز-عمليات-إخراج-

22. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/879839> -أبرز-5-هجمات-إرهابية-في

23. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/882489> -عصر-الاختراق-والتجسس-

24. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/886670> -أشهر-8-تطبيقات-أندرويد

25. ينظر الرابط : [=https://arabic.rt.com/search?q](https://arabic.rt.com/search?q)
26. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/879663> -ممرات-الموت-في-البحر-المتوسط
27. ينظر الرابط: [-https://arabic.rt.com/photolines/878804](https://arabic.rt.com/photolines/878804)
28. ينظر الرابط: [.https://arabic.rt.com/photolines/876902](https://arabic.rt.com/photolines/876902)
29. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/876975> -محطات-في-مسيرة-أسعار-النفط
30. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/877197> -الروسية-باك-فا-أقوى-مقاتلة
31. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/877346> -أكبر-المدن-استقبالا-للسياح
32. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/887228> -أفضل-البنوك-في-العالم
33. ينظر الرابط: [-https://arabic.rt.com/photolines/884104](https://arabic.rt.com/photolines/884104)
34. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/891259> -الأسطول-البحري-الروسي
35. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/878004> -أعلى-ناطحات-السحاب-الروسية
36. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/886043> -أكبر-مصدري-النفط-الخام-فيالعالم
37. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/876733> -أبرز-5-أسلحة-محرمة-دوليا
38. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/890570> -مشاهير-العالم-الأعلى-دخلا
39. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/879195> -أبرز-شركاء-روسيا-التجاريين-في
40. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/877735> -أبرز-عمليات-إخراج-المسلحين-
41. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/878367> -مدارس-أي-من-الدول-تكلف-.
42. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/882150> -6-سيناريوهات-قد-تنتهي-العالم
43. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/881226> -فقاعة-عملة-ال-بتكوين
44. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/881039> -الفرار-من-قبضة-كيم-جونغ-أون
45. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/880386> -عدد-ساعات-الصيام-العواصم-
46. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/880196> -الدب-الروسي-أم-العم-سام
47. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/877289> -إيمانويل-ماكرون-الرئيس-ال-8-
48. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/886522> -أفضل-8-شركات-طيران-في-2017
49. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/887687> -أكبر-صناديق-الثروة-السيادية-
50. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/888403> -الشعوب-الأكسل-والأنشط-في-العالم
51. ينظر الرابط: [-https://arabic.rt.com/photolines/877819](https://arabic.rt.com/photolines/877819)
52. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/880556> -الرابح-الأكبر-في-أوبك-من-اتفاق-

53. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/879663> -ممرات-الموت-في-البحر-المتوسط
54. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/884399> -الراتب-السنوي-لزعماء-العالم.
55. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/879996> -راجمة-الصواريخ-الروسية-
56. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/881567> -أضخم-المشاريع-حول-العالم
57. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/883331> -أماكن-تمركز-القوات-الأمريكية-في-
58. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/885256> -أقوى-5-حاملات-طائرات-في.
59. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/882922> -أجور-بعض-الفنانين-في-دراما
60. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/884767> -تعرفوا-على-ملوك-المملكة-العربية.
61. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/882386> -6-أجمل-وجهاً-روسية-لصيف-.
62. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/883079> -قاعدة-العديد-الجوية-في-قطر.
63. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/881226> -فقاعة-عملة-البتكوين.
64. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/887933> -
65. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/886382> -.
66. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/878593> -.
67. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/883079> -قاعدة-العديد-الجوية-في-قطر
68. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/876549> -أقوى-الدول-من-حيث-عدد-دبابات-.
69. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/876404> -حاملة-الطائرات-الصينية-لياونينغ.
70. ينظر الرابط: <https://arabic.rt.com/photolines/882025> -قطيعة-دبلوماسية-تبقى-لقطر

التحليل المكاني للمصابين بأمراض السرطان في محافظة واسط

باستخدام نظم المعلومات الجغرافية

Spatial analysis of cancer patients in Wasit Governorate
Using geographic information systems

إعداد

Prepared by



م.م. حمزة جاسم عباس

M. Eng. Hamza Jassim Abbas

Wasit University – Iraq
almajd885@yahoo.com



أ.م.د. ماجد مطر الخطيب

A.Prof. Dr. Majid Matar Al-Khati

Wasit University – Iraq
almajd885@yahoo.com

المستخلص:

يهدف البحث الى الكشف عن التوزيع المكاني للمصابين بامراض السرطان في محافظة واسط للمدة من 2006-2016 بالاعتماد على البيانات غير المنشورة للاصابات المسجلة في وزارة الصحة العراقية ، مجلس السرطان ، وتم ادارة وتخزين البيانات وتحليلها من خلال الأدوات التحليلية والإحصائية في نظم المعلومات الجغرافية ، واطهرت النتائج وجود تباين مكاني واضح في عدد المصابين في اقصية منطقة الدراسة، ومن ثم فان النمط المكاني للظاهرة المدروسة اخذ شكل النمط العشوائي ، لكن هناك ميل لتركز انتشار المرض في المناطق الأكثر اكتظاظا بالسكان ، كما سجلت أمراض سرطان الثدي وسرطان المثانة أعلى نسب الإصابة من بين أنواع السرطانات المختلفة التي تم تمثيلها خرائطياً . كما ألفت أهداف هذا البحث الضوء على إمكانية استخدام نظم المعلومات الجغرافية في تطبيقات الصحة العامة.

الكلمات المفتاحية : التحليل المكاني ، السرطان ، نظم المعلومات الجغرافية.

Abstract:

The research aims to find out the spatial distribution of cancer patients in Wasit province for the period from 2006-2016 based on unpublished data of the cases recorded in the Iraqi Ministry of Health, Cancer Council. The data has been managed, stored and analyzed through analytical and statistical tools in GIS. The results showed the presence of the spatial distribution of the cancer patients in the studied areas. The spatial pattern of this phenomenon under observation took a random pattern, but there is a tendency to spread more in the most densely populated areas. Moreover, the breast cancer and bladder cancer recorded the highest percentage than the other types of cancers that have been represented on a map. The objectives of this research have also highlighted the possibility of using GIS in public health applications.

Key word: Spatial analysis, cancer, Geographical information system

مقدمة:

يعد مرض السرطان (cancer) واحداً من أهم أسباب الوفيات في أرجاء العالم ،ومن الأمراض الخطيرة الهامة، لشموله على الفئات العمرية كافة، ويعد ثاني سبب رئيسي للوفاة بعد أمراض القلب والأوعية الدموية ، بمعدل حالة واحدة لكل 6 حالات وفاة بحسب منظمة الصحة العالمية 2015. ويشكل هذا المرض هاجساً وقلقا لجميع سكان العراق ومنها محافظة واسط ، نتيجة لارتفاع نسبة الإصابة به في السنوات الأخيرة ، إذ بلغ عدد المصابين عام 2006 حوالي 200 مصاباً، في حين بلغ عام 2016 حوالي 641 مصاباً ، وشكل عدد الذكور منهم، 277 ، وعدد الإناث 364 . ويتصدر سرطان الثدي وسرطان المثانة، أعلى نسب الإصابة بين أنواع الأمراض المختلفة وهذا ما يستدعي البحث والاهتمام الدائمين .

ومن خلال ما توفره تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS من إمكانيات في التحليل الإحصائي والمكاني ، يمكن معرفة التباين المكاني للظواهر ، وصور توزيعها وإظهارها على شكل خرائط جغرافية مهمة ، لدعم اتخاذ القرار . (support system decision)

أولاً: مشكلة البحث: يمكن صياغة مشكلة البحث بالاسئلة الآتية :

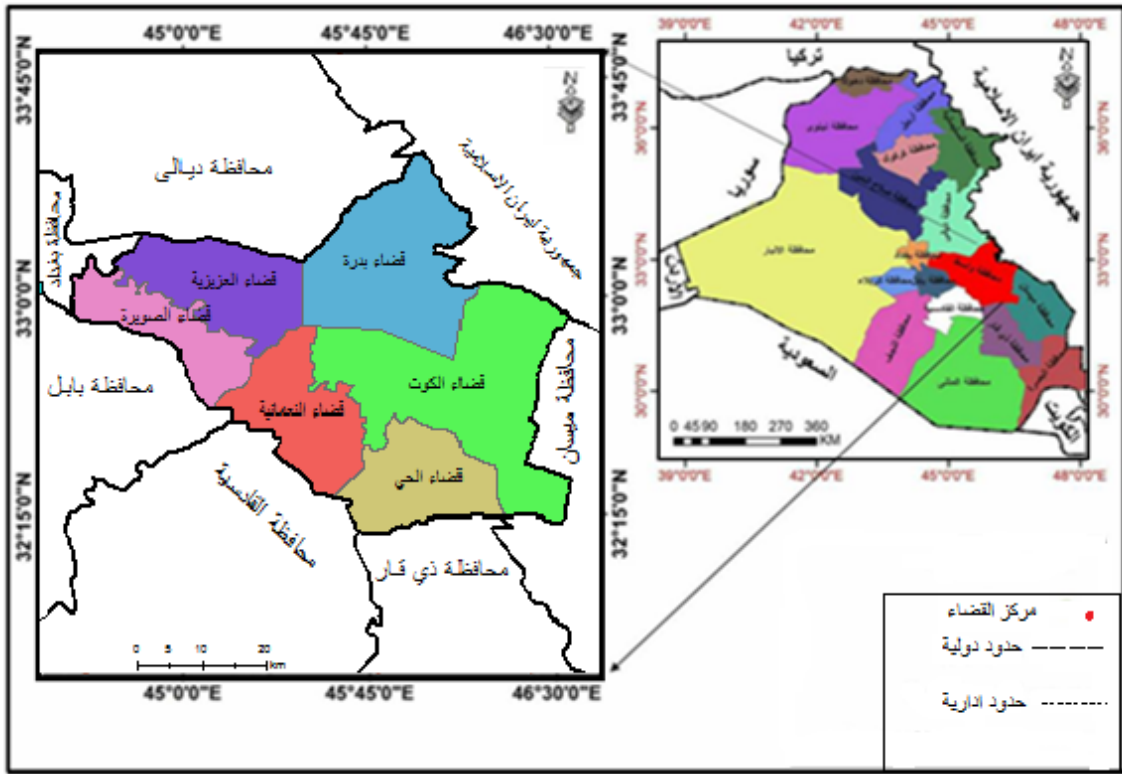
- 1- هل هناك تبايناً مكانياً للمصابين بأمراض السرطان في محافظة واسط بحسب الوحدات الادارية؟
- 2- هل أن الأدوات التحليلية لبرمجيات نظم المعلومات الجغرافية لها الامكانية في إظهار التباين المكاني من خلال أدوات التحليل الإحصائي المكاني ؟.

ثانياً: فرضية البحث : ارتكزت الدراسة على مجموعة من الفرضيات أهمها :

- 1- يفترض البحث أن هناك تبايناً مكانياً في حجم المصابين بأمراض السرطان في منطقة الدراسة بحسب الوحدات الادارية .
- 2- إن لبرمجيات نظم المعلومات الجغرافية GIS ، دور مميز في إظهار التباين المكاني من خلال ما توفره من إمكانيات تحليلية وإحصائية في برامجها .

ثالثاً : الحدود الزمنية والمكانية للبحث : الحدود الزمنية للبحث هي بيانات مجلس السرطان التابع لوزارة الصحة العراقية للمدة من (2006- 2016). أما الحدود المكانية فهي محافظة واسط على مستوى الاقضية ، والتي تمتد بين دائرتي عرض ($32,10^{\circ}$ - $33,3^{\circ}$) شمالاً وما بين خطي طول ($44,40^{\circ}$ - $46,40^{\circ}$ شرقاً) . وتضم 6 اقضية (الصويرة, العزيزية ,النعمانية,الكوت, الحي,بدره) خريطة (1) .

خريطة (1) موقع منطقة لدراسة من لعراق قوس ي مته ا ا رية



(الباحثان - 1)

رابعاً: أهمية البحث :

- 1- توضيح أهمية الجغرافيا في تحليل الظواهر الطبية على أساس جغرافي .
- 2- الكشف عن حجم المصابين بأمراض السرطان وأسباب تباينها في منطقة الدراسة .

خامساً: منهجية البحث: اعتمدت منهجية البحث على اتباع المنهج التحليلي المكاني لمجموعة من البيانات للمصابين بأمراض السرطان المسجلة لدى الدوائر ذات العلاقة ، متمثلة بمركز السرطان في وزارة الصحة للمدة من 2006-2016. و تم الاعتماد على تقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS وعبر برنامج ARCGIS 10.2 لإنتاج خرائط التوزيعات المكانية المرفقة طياً .

سادساً : التحليل المكاني والاحصائي باستخدام نظم المعلومات الجغرافية.

يكتسب التوزيع الجغرافي لأمراض السرطان أهمية كبيرة على المستوى الجغرافي لأنه يعطي صورة واضحة لحجم ونوع الأمراض السرطانية ، واختلافها بين مكان وآخر .فضلا عما يكشفه ذلك التوزيع من حجم المسؤوليات والتبعات الملقاة على عاتق الدولة ومؤسساتها المعنية لغرض معالجتها والبحث

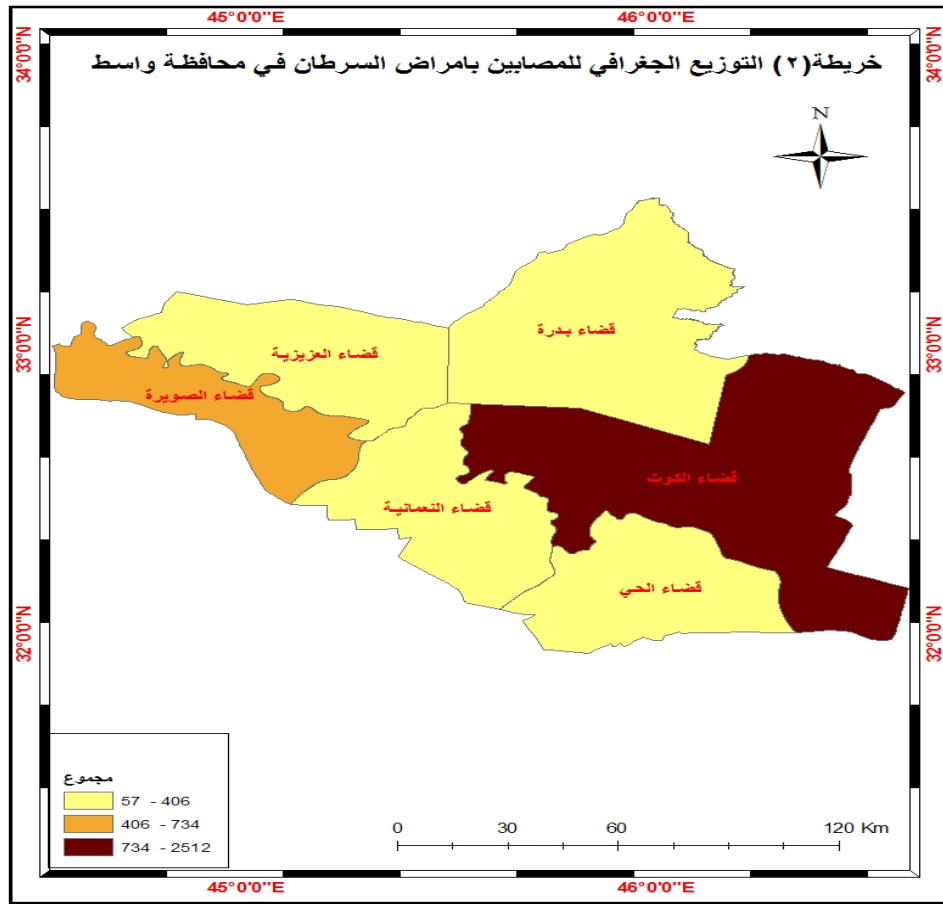
في أهم الإجراءات والوسائل التي تقلل من حجم المخاطر والإصابات الناجمة عنها . وتحمل نظم المعلومات الجغرافية GIS أهمية كبيرة في الدراسات والبحوث الجغرافية ، خاصة التوزيع المكاني للظواهر، ودراسة العلاقات التأثيرية المتبادلة ، وان لمسة التقانة التي اضافتها الى علم الجغرافية، عززت هذا التوجه ذات البعد المكاني والاحصائي للظاهرة الجغرافية (السعيد ، 2010) . إن تحليل التوزيع المكاني للظاهرة المرضية يكشف عن مدى تباين مستويات انتشارها ومعرفة النمط المكاني لها ، ومن خلال البيانات الواردة في الجدول (1) لأكثر عشرة أمراض سرطانية شائعة، يمكن توضيح الحقائق الآتية

جدول (1) التوزيع المكاني لمجموع لمصابين بأمراض السرطان (بحسب نوع المرض) في محافظة واسط من 2006 - 2016

الوحدة الإدارية	الثدي	القولون	المثانة	الرئة	الدماغ	الجلد	الحنجرة	اللوكيميا	الغدد غير اللمفاوية	الغدد اللمفاوية	مجموع الامراض
الكوت	667	157	331	352	245	151	60	278	192	79	2512
الصويرة	172	41	88	121	70	44	19	87	56	36	734
الحي	75	27	76	82	31	26	9	37	31	12	406
العزيرية	85	14	37	48	21	17	8	23	26	13	292
النعمانية	80	18	45	25	31	19	7	19	17	11	272
بدرة	15	5	5	3	6	7	2	5	6	3	57

(الباحثان - 2)

إن أمراض السرطان تنتشر في جميع اقصية محافظة واسط دون استثناء ، فقد سجل اعلى مجموع لها في قضاء الكوت، بلغ 2512 مصاباً ، تلاه قضاء الصويرة بمجموع 734 مصاباً ، وقضاء الحي بمجموع بلغ 406 مصابا ، وقضاء العزيرية بلغ 292 مصابا ، وقضاء النعمانية بلغ 272 مصابا ، فيما سجل ادنى مجموع للمصابين في قضاء بدرة، بلغ 57 مصابا . خريطة (2) ، وهذا يعني أن أعلى تركيز لأمراض السرطان في قضاء الكوت الذي يحتل المرتبة الاولى ، يليها قضاء الصويرة في المرتبة الثانية ويأتي قضاء النعمانية والحي والعزيرية وقضاء بدرة بالمراتب الاخيرة .

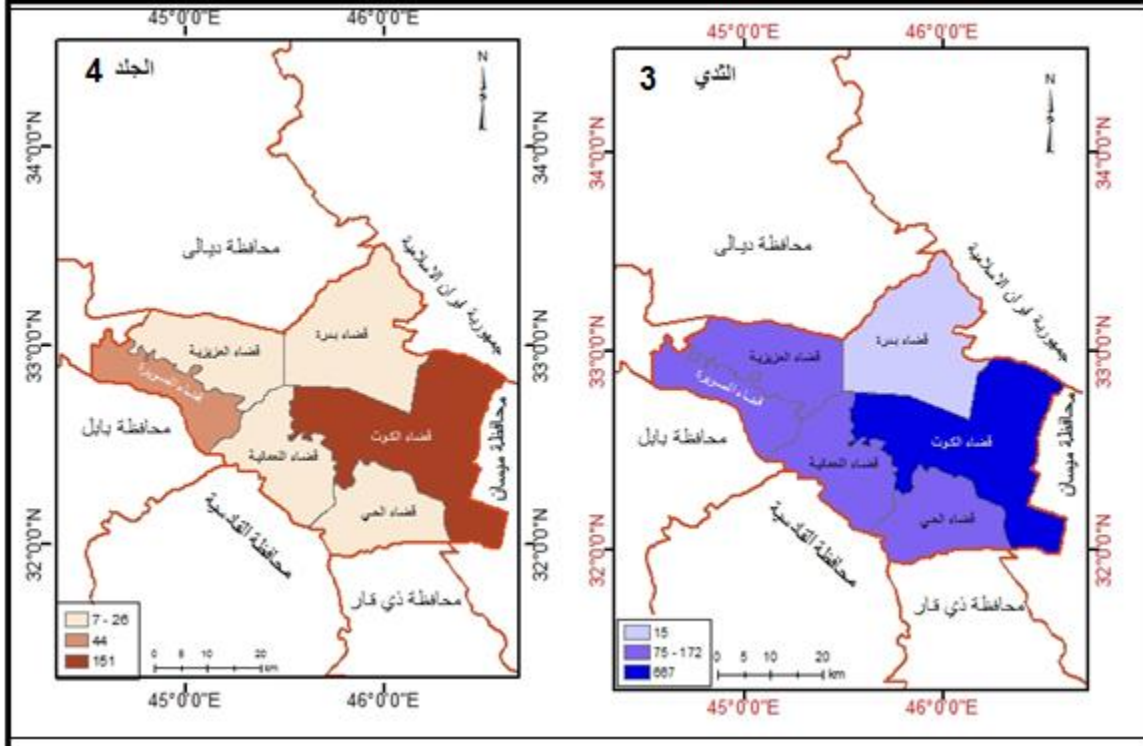


(الباحثان . 3)

يتضح من ذلك ، أن هناك تباينا مكانيا واضحا في أعداد المصابين بسرطان الثدي والذي يعد من أشهر الأمراض السرطانية في محافظة واسط حيث يحتل قضاء الكوت المرتبة الاولى 667 اصابة، يليه قضاء الصويرة 172 اصابة، وقضاء العزيزية 85 اصابة ،والنعمانية 80 اصابة والحي 75 اصابة ، ويأتي قضاء بدرة بالمرتبة الأخيرة ب 15 اصابة .خريطة (3). كذلك تتباين نسب الاصابة في جميع الأنواع السرطانية الاخرى ، اذ يظهر النمط المكاني متباينا على نحو واضح من حيث التوزيع الجغرافي لأعداد المصابين في جميع الوحدات الإدارية للمحافظة لكل من أمراض المثانة Bladder، اللوكيميا leukemia، الجلد skin، الثدي Breast، الدماغ Brain، الغدد الليمفاوية Lymphomas، الغدد غير اللمفاوية no lymphoma، الحنجرة larynx، الرئة Bronchus، القولون colorectal، الخريطة (3,4,5,6,7,8,9,10,11,12) . ومما سبق يتجلى بوضوح أن السلوك المكاني للاصابة بأمراض السرطان لايتخذ نمطا موحدا بل يتفاوت تبعا للأنواع المختلفة من المرض

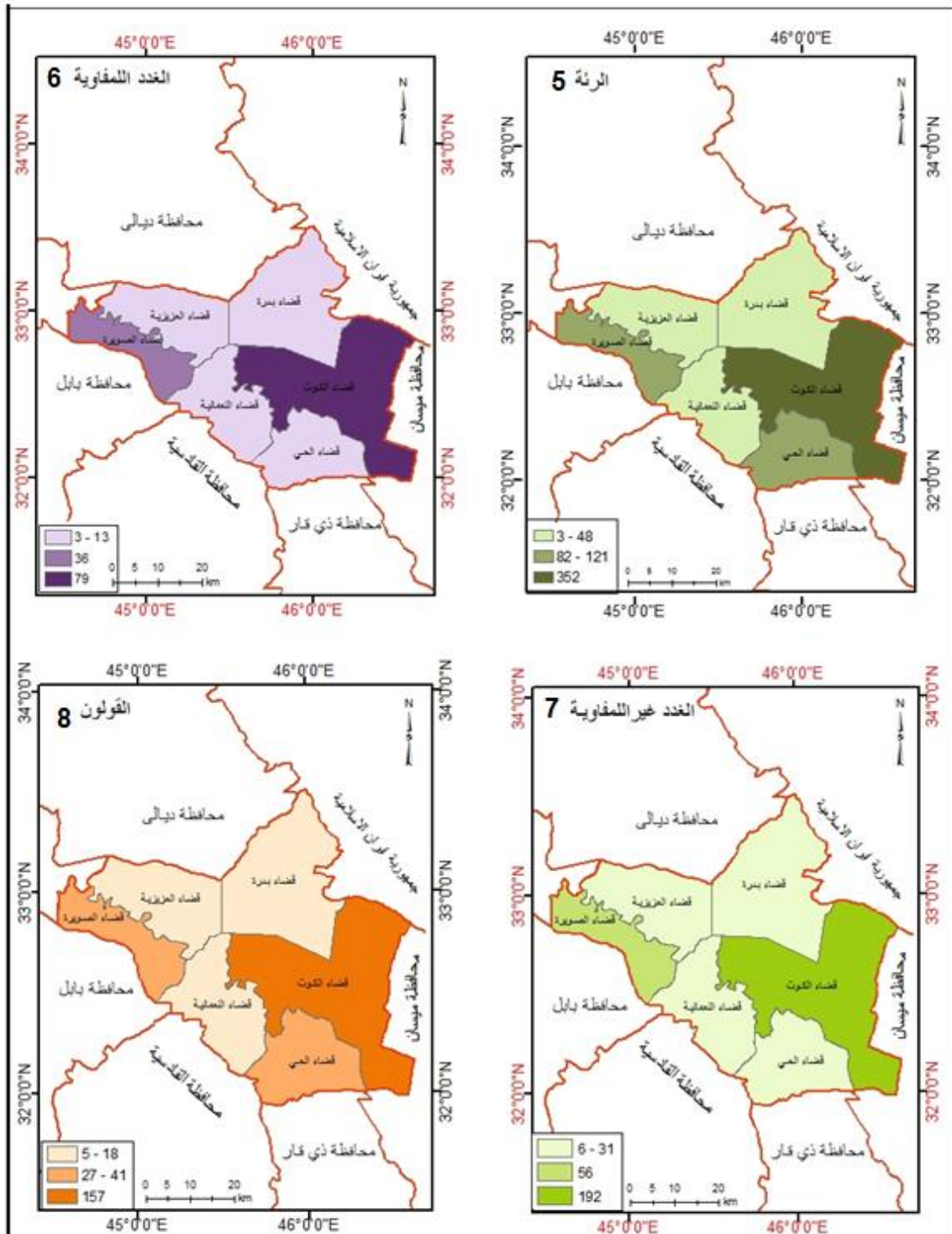
وقد يكون ذلك نتيجة لعوامل طبيعية أو بشرية من شأنها التأثير في سلوك المرض ونمط توزيعها الجغرافي .

خريطة (4,3) النمط المكاني لمجموع المصابين بامراض السرطان (حسب نوع المرض) في محافظة واسط.



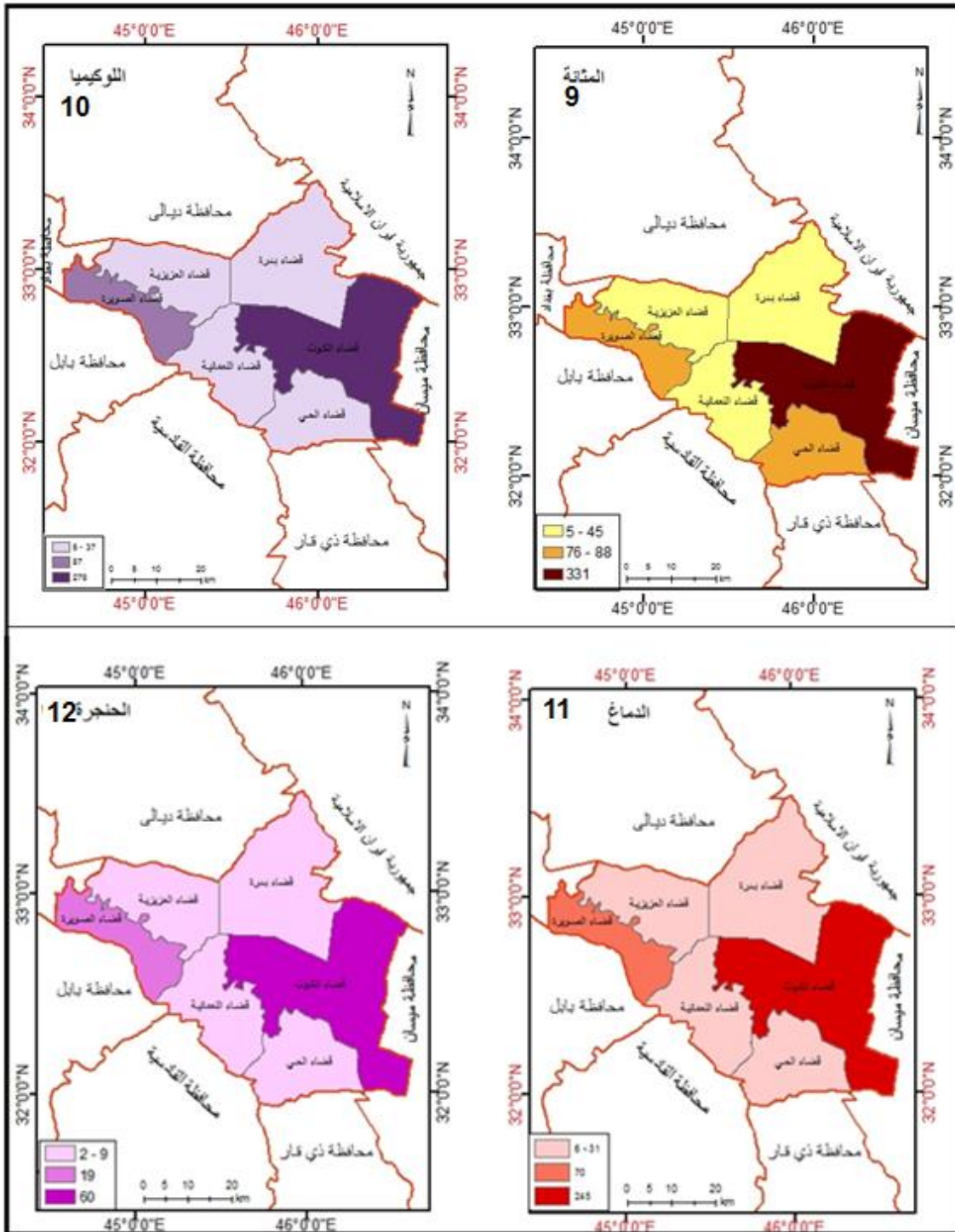
(الباحثان . 4)

خريطة (5,6,7,8) النمط المكاني لمجموع المصابين بامراض السرطان (حسب نوع المرض) في محافظة واسط



(الباحثان . 5)

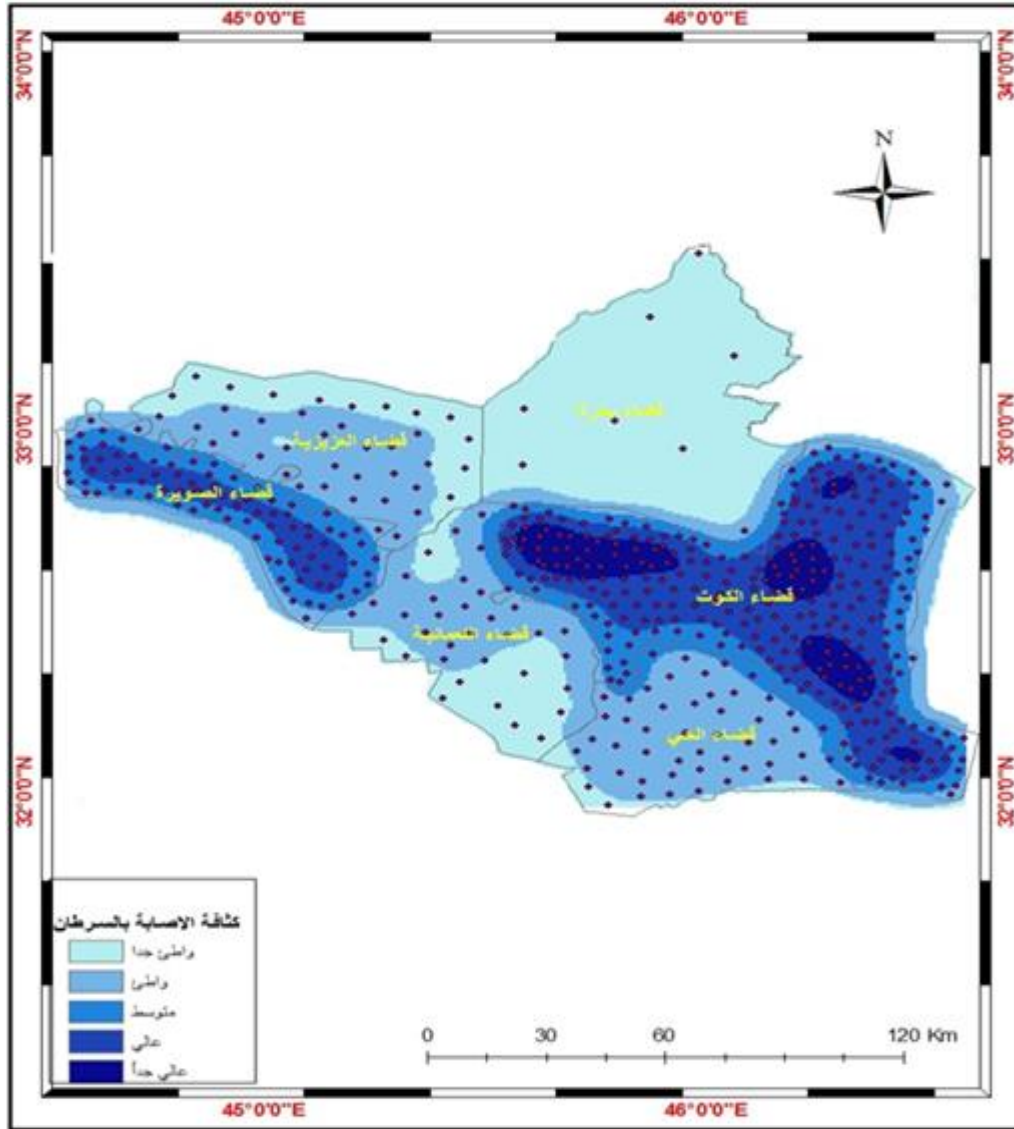
خريطة (9,10,11,12) النمط المكاني لمجموع المصابين بامراض السرطان (حسب نوع المرض) في محافظة واسط



(الباحثان . 6)

ومن بين الادوات الاحصائية المهمة و المتبعة في عملية التحليل المكاني هي :
1 تحليل كثافة (Density analysis) لمعرفة تركيز ظاهرة معينة بالنسبة لمساحة المنطقة المدروسة المحتوية لهذه الظاهرة واخراجها على شكل خريطة كثافات مصنفة وفق التدرج اللوني الذي يشير الى تركيز الظاهرة المدروسة . (المصدر السابق)

خريطة (13) تصنيف كثافة التوزيع الجغرافي للمصابين بأمراض السرطان



(الباحثان . 7)

يتضح من الخريطة (13) أن قضاء الكوت يحتل اعلى نسبة كثافة بامراض السرطان، يليها قضاء الصويرة والحي والعزيزية والنعمانية، ويحتل قضاء بدرة اوطاً نسبة كثافة وهذا يعود الى التركيز السكاني بالنسبة لمساحة الوحدات الإدارية.

جدول (2) عدد سكان محافظة واسط حسب الوحدات الادارية لسنة 2016

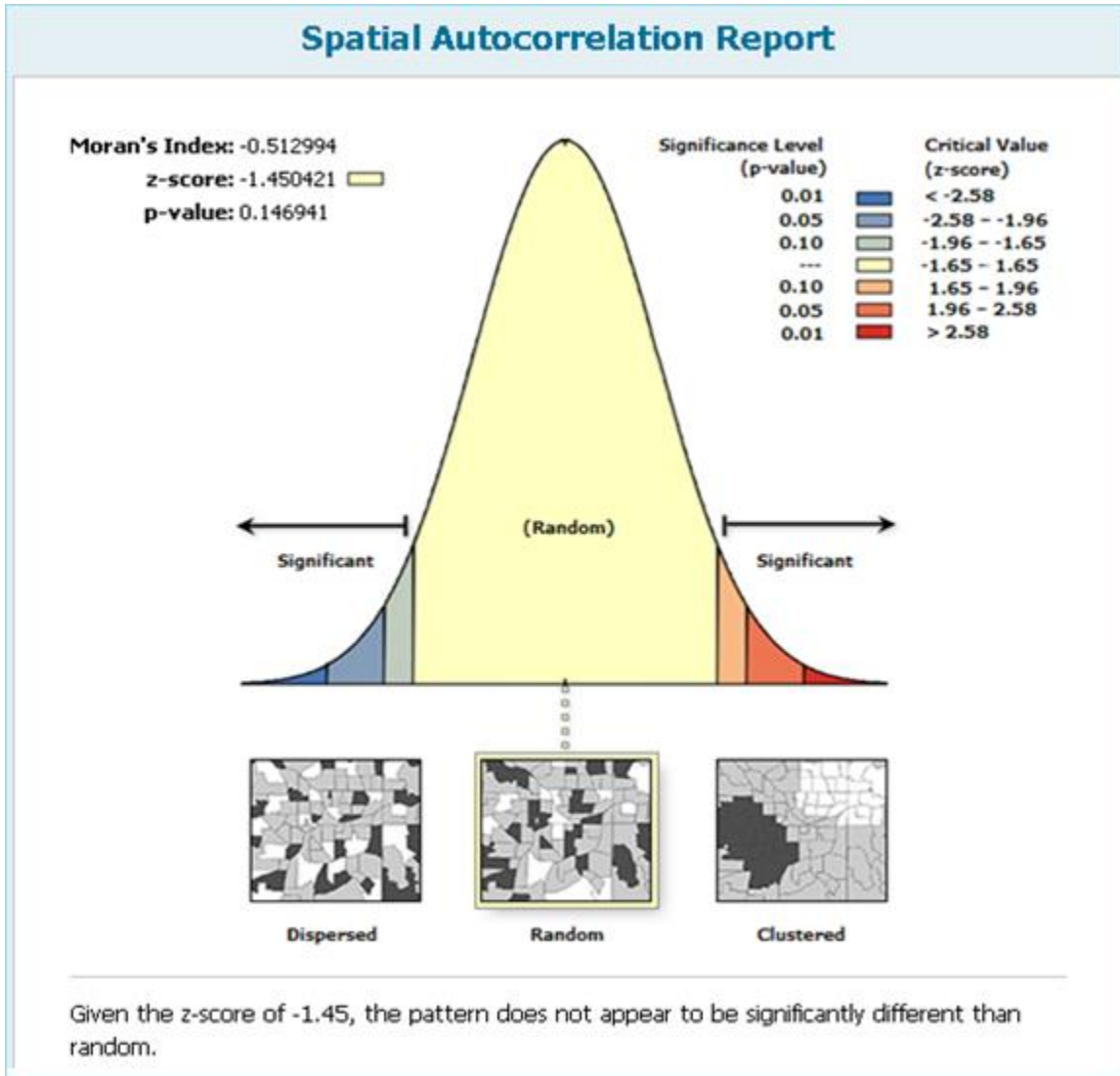
عدد السكان	القضاء
538787	الكوت
245724	الصويرة
211481	العزيزية
189888	الحي
174338	النعمانية
29411	بدره

(الباحثان . 8)

2-معامل الارتباط الذاتي المكاني :

يعد دليل موران (Moran Index) احد المقاييس المهمة في الكشف عن مدى الارتباط الذاتي بين عناصر الظاهرة المدروسة وقيم نمط التوزيع المكاني لها، هل هو نمط مشتت ام منتظم ام هو عشوائي، والفكرة تعتمد على قانون الجغرافي الاول (توبلر Tobler)، والذي ينص "ان كل ظاهرة لها علاقة بالظاهرة الاخرى، ولكن الظواهر المتقاربة هي أكثر علاقة من الظواهر المتباعدة". تفيد هذه الطريقة في إظهار مواقع القيم المتقاربة واماكن انتشار القيم المتشابهة والمختلفة من المنطقة المدروسة، ويمكن ان تمثل على الخريطة القيم الاحصائية المعرفة للمعالم المتشابهة، ونتمكن بذلك من ايجاد البقع الساخنة والبقع الباردة للظاهرة، وان كلا من درجة (Z) و (P) تقييم اهمية ذلك. وتتراوح قيمة الدليل بين (-1) و (+1) فإذا كانت قيمة الدليل قريبة من (+1) فان ذلك يدل على النمط المتجمع، اما اذا اقتربت قيمته من (-1) فان ذلك يدل على النمط العشوائي ويتباين نمط التوزيع بين التجمع والانتظام والعشوائية حسب قيمة الدليل . (العزاوي ، 2017)

الشكل رقم (1) التوزيع العشوائي لمدى انتشار سرطان (Moran Index)



(الباحثان . 9)

من خلال الشكل رقم (1) يلاحظ ان نمط التوزيع المكاني للمصابين بامراض السرطان على مستوى محافظة واسط هو نمط عشوائي Random ويقع ضمن مستوى الثقة (0,05-0,01) وقيمة (Z) كانت (-1.45) التي تدل على وجود قيمة مرتفعة محاطة بقيم منخفضة او بالعكس , ولان قيمة مؤشر موران (-0,512994) هي اقل من 1- لذلك فان الظاهرة المدروسة تقع ضمن النمط العشوائي .

الاستنتاج :

من خلال النتائج التي توصل اليها البحث , يتضح ان التوزيع المكاني للمصابين بامراض السرطان في محافظة واسط لا يظهر بصورة متماثلة بين وحداته الادارية بل يأخذ صورا متباينة بين جهاتها , وهذه النتيجة جاءت اثباتاً لفرضية البحث .

وخلصت الدراسة الى ان قضاء الكوت يحتل المرتبة الأولى باعداد المصابين بامراض السرطان من بين اقصية المحافظة و يليه قضاء الصويرة بالمرتبة الثانية اللذان يعدان من اكثر المناطق اكتظاظا بالسكان، في حين جاء قضاء العزيزية والنعمانية والحي وبدرة بالمراتب الاخيرة, ويعد سرطان الثدي والمثانة الاكثر انتشاراً بين انواع السرطانات الاخرى في المحافظة .

كما اتضح أن لنظم المعلومات الجغرافية دورا هاما في اظهار التباين المكاني من خلال الادوات التحليلية والاحصائية ولما لها من قدرة في ادارة وتخزين البيانات وتحليلها ورسم خرائط الامراض التي تنفع في التفسير والاجابة عن الكثير من التساؤلات حول طبيعة الانتشار الجغرافي للأمراض السرطانية في منطقة الدراسة .

المصادر :

1. السعيد ، ناهض هاتف محمد (2010) . كفاءة التحليل المكاني والاحصائي لنظم المعلومات الجغرافية دراسة في جغرافية الصناعة , وقائع المؤتمر الجغرافي العلمي الدولي 1-2 /12/ 2010 جامعة بغداد , كلية الاداب , قسم الجغرافية .
2. العزاوي ، علي عبد العباس (2017). التحليل الاحصائي المكاني في نظم المعلومات الجغرافية , جامعة الموصل , كلية الاداب , قسم الجغرافية .

عمل الباحثان

- 1 . جمهورية العراق، وزارة الري، الهيئة العامة للمساحة، خريطة محافظة واسط لعام 2013 بمقياس 1/500000.
- 2 . جمهورية العراق , وزارة الصحة , مجلس السرطان , بيانات غير منشورة , 2016 .
- 3 . بالاعتماد على بيانات جدول (1) وبرنامج ARC GIS 10.2
- 4 . بالاعتماد على بيانات جدول (1) وبرنامج ARC GIS 10.2

5. بالاعتماد على بيانات جدول (1) وبرنامج ARC GIS 10.2
6. بالاعتماد على بيانات جدول (1) وبرنامج ARC GIS 10.2
7. بالاعتماد على بيانات جدول (1) وبرنامج ARC GIS 10.2
8. جمهورية العراق, وزارة التخطيط والتعاون الانمائي, الجهاز المركزي للإحصاء, دائرة إحصاء محافظة واسط
9. ESRI, Arc GIS 10.2, **Help, spatial analysis**